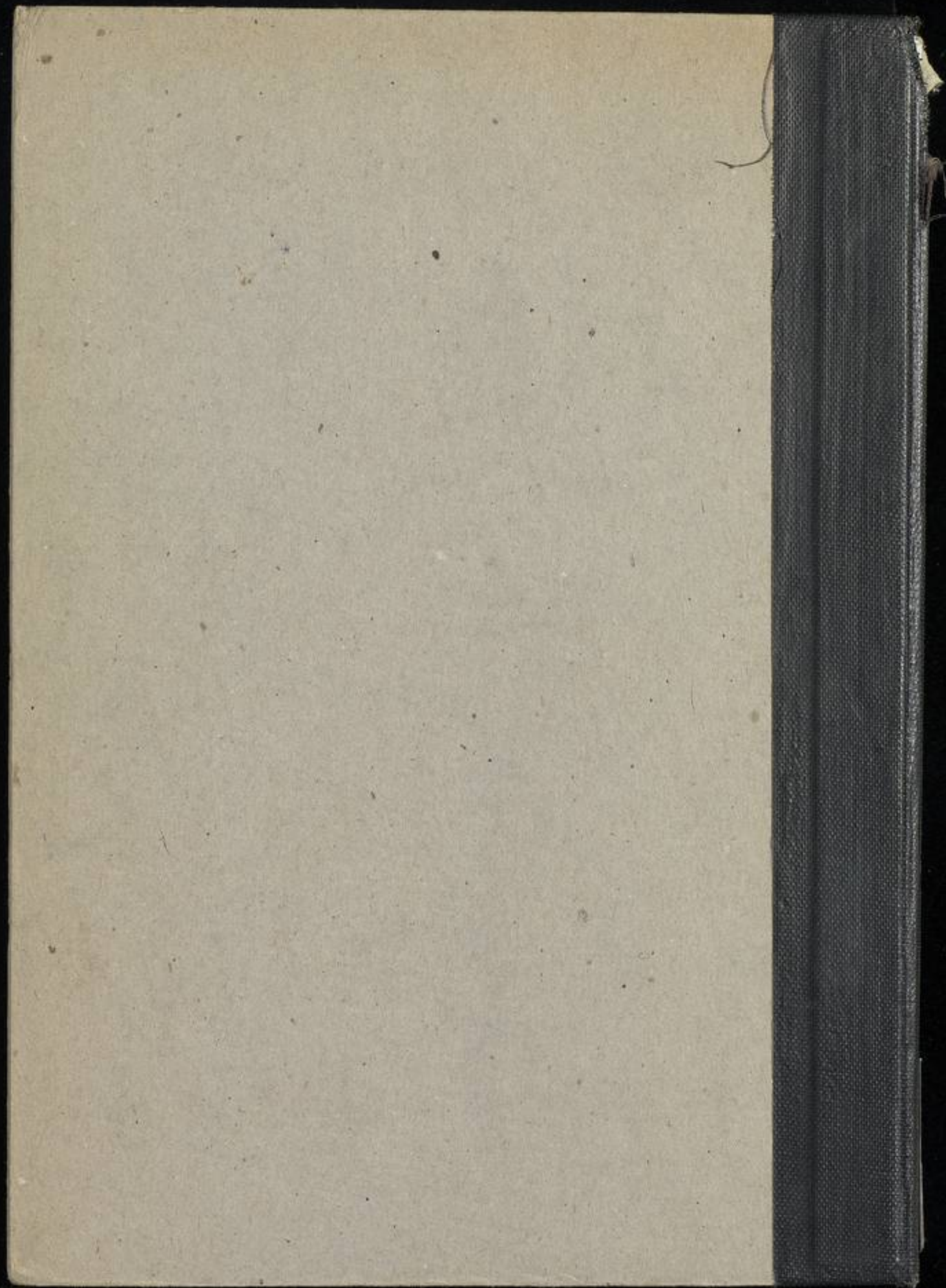


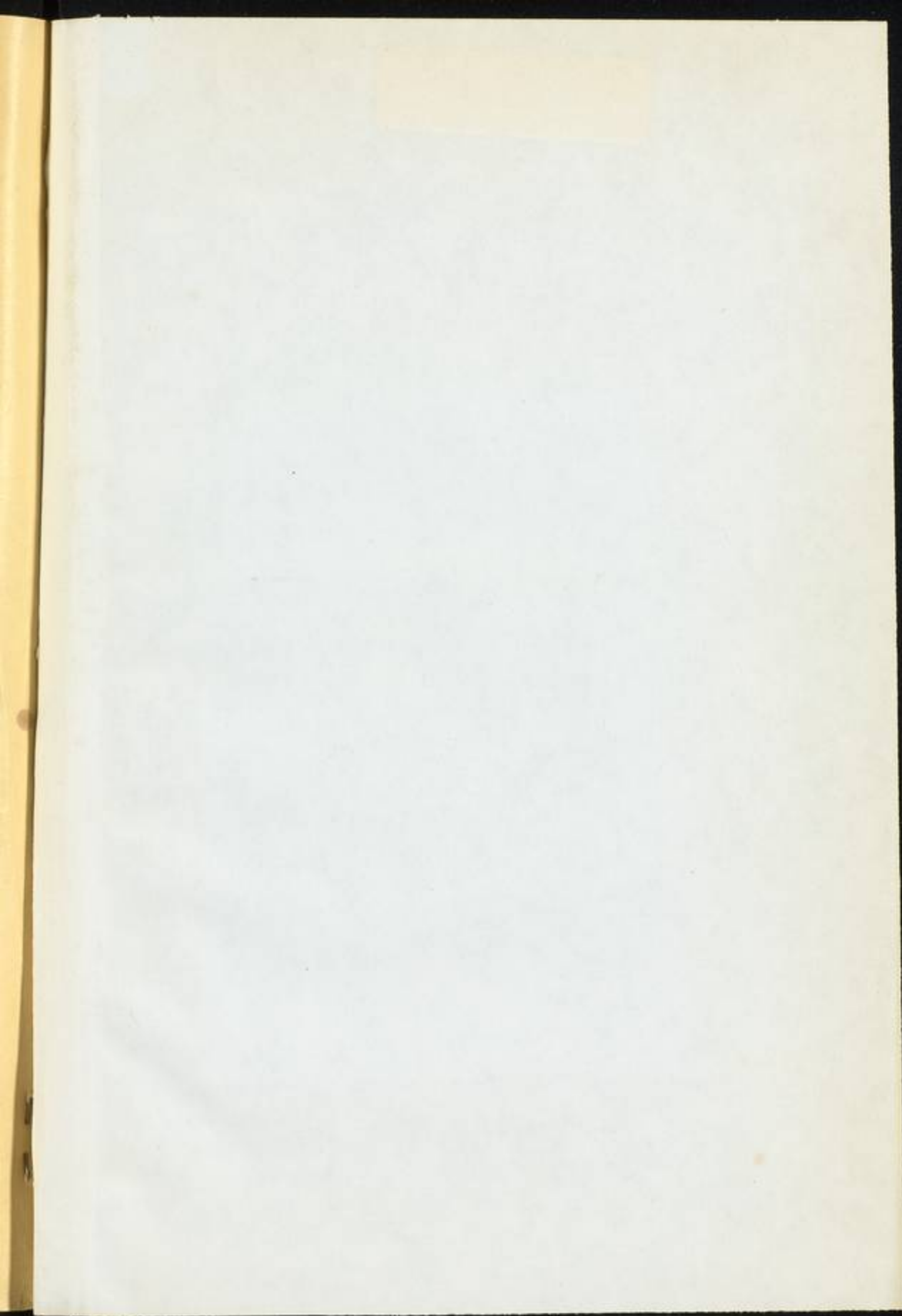


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 020157861



من مخطوطات
مكتبة اليعقوبي

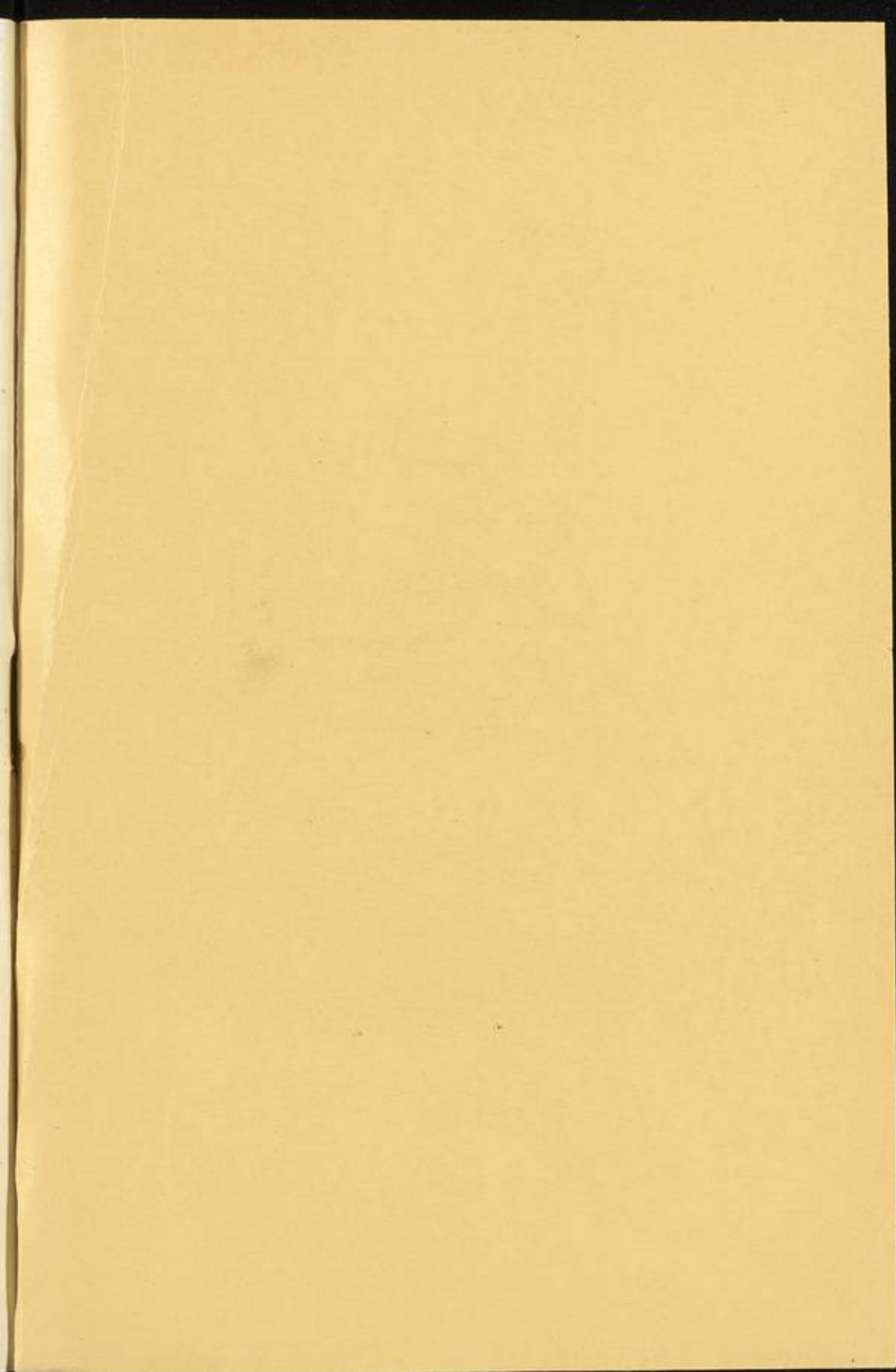
ذِيَوَاتُ
ابنِ المَحَاسِنِ
الكَرْبَلَائِي

١٢٩٣ - ١٣٤٤

عنى بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه
وسرد الحوادث التاريخيه المذكورة فيه

محمد علي السقزلي

عميد جمعية الرابطة الادبية
في النجف الاشرف



Abū al-Maḥāsīn, Muḥammad Ḥasan

Diwān Abi al-Maḥāsīn

من مخطوطات
مكتبة اليعقوبي

ذِيَوَاتُ
أَبِي الْمَحَاسِينِ
الكَرْبَلَاءِيِّ

١٢٩٣ - ١٣٤٤

عني بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه
وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه

محمد علي اليعقوبي

عميد جمعية الرابطة الادبية
في النجف الاشرف

2262
123268
A3
1963

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حقوق الطبع محفوظة)

طبعة الباصر

الطبعة الأولى

١٣٨٣ هـ

الصورة الوحيدة لمصاحب الديوان أيام وزارته



6-30-70 1945

خير من الرسم ان يبق الفنى أنراً
فان بالذكر يبق عمره الثانى
فالرسم يبق قليلا ثم يتبعه
والحمد يخلد ماكر الجديدان
ابو المحاسن (الديوان)

Portrait of a woman



Portrait of a woman
The woman is wearing a
a white dress (sleeves)

ترجمة صاحب الديوان

لم يزدهر العلم والأدب في مدينة كربلاء كازدهاره خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة ففي أواسط القرن الثاني عشر نبغ فيها العلامة الشهير السيد نصر الله الفائزي الحائري (١) وجملة من تلاميذه ومعاصريه أمثال السيد حسين الرضوي والشيخ أحمد النحوي الحلي عن وردت أسماءهم في ديوان السيد الفائزي المطبوع في النجف .

وفي آخريات القرن الثاني عشر صارت كربلاء محط رحال العلم والعلماء ودار الهجرة لطلاب العلوم الدينية على عهد السيد الطباطبائي صاحب الرياض والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق والعلامة الشهير المعروف بالاستاذ البهبهاني الذي هاجر الى كربلاء في عهده للحضور في حلقات درسه جماعة من فطاحل العلماء وعلى رأسهم السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفيان . وهكذا استمرت الحركة العلمية والأدبية في كربلاء الى القرن الثالث عشر الذي اشتهر فيه جماعة من ذوي العلم والأدب من عائلات ككربلاء المعروفة كآل الشهرستاني وآل القزويني صاحب (الضوابط) وآل الرشدي وآل اهر . وكان في طليعة من تألق نجمه في الأدب والشعر خلال تلك الفترة جماعة

(١) هو صاحب اللوقف المشهور في عهد نادر شاه الافشاري ملك ايران الذي دخل النجف بلاد فتحه بلاد الافغان والهند والعراق بحيث صلى خلفه جميع علماء المذاهب الاسلامية في جامع السكوفة كادون ذلك كثير من المؤرخين عام ١١٥٥ هـ وآل نصر الله من اشهر الاسر العلوية في كربلاء وم'صهار صاحب الديوان واخوان اولاده .

يعدون في الرعيل الأول من ادباء العراق في تلك الفترة كالحاج محمد علي كونه صاحب الديوان المطبوع والشيخ عمران عويد والحاج جواد بذقت والشيخ محسن أبو الحب والشيخ فليح وولده محمد والشيخ علي الناصر وفي أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الحالي سطع نجم شاعرنا صاحب هذا الديوان الذي كاد أن يكون شاعر كربلاء الاول ،

وهو محمد الحسن الملقب بابي المحاسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناحي (١) وهم بط من آل علي وهي قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويقطّر فريق منهم في الحجاز ، وتنتمي هذه القبيلة في نسبها الى الفارس الشهير مالك الاشتهر النخعي .

ولد المترجم في مدينة كربلاء سنة ١٢٩٣ هـ وبها نشأ وترعرع ودرس الادب والفقه على جماعة من ادبائها وعلمائها كان من أشهرهم السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني .

(١) نسبة الى قرية جناحه وتسمى قديماً قنافة كما قرأت في بعض الوثائق الشرعية التي يرجع تاريخها الى أوائل القرن التاسع للهجرة اي قبل ستة قرون تقريباً وهي إحدى قرى الحلة الجنوبية وتبعد عنها مسافة تسعة أميال وتقع على الضفة الغربية من الفرات بالقرب من قضاء الهاشمية واليها ينسب الشيخ خضر بن يحيى بن مظفر بن سيف الدين لئالكي والشيخ خضر المذكور هو والد الفقيه الشهير الشيخ جعفر كاشف الغطاء جد الاسرة المعروفة وجد اسرة آل الشيخ خضر ايضاً واما اسرة صاحب الديوان فتعرف بال (قاطع) وتلتقي مع آل الشيخ خضر نسبا بسيف الدين للمتقدم ذكره .

ولما جفت للمياه من مجاري شط الحلة هاجرت اسرة صاحب الديوان وم آل قاطع الى شط الهندية وانتشرت على الضفة الشرقية من الهندية بالقرب من قصبة (طويريج) قرية سموها باسم قريتهم الاولى ويقال لها (جناحه الهندية) وغرسوا فيها بساتين وضياعاً كثيرة لا تزال ملكاً لهم وكان الشيخ حمادي المحسن والد المترجم زعيم الاسرة ورئيسها للطاع وكان متزوجاً بشقيقة الشاعر الشهير الشيخ محسن الحضري صاحب الديوان المشهور ثم اقرن بعد ذلك بأحدى كرائم كربلاء فولدت منه صاحب الديوان للمترجم .

والشيخ كاظم الملقب بالهر ، وسيأتي ذكرهما في الديوان والسيد عبد الوهاب آل وهاب
المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ .

ولم يقتصر في دراسته على الفقه والأدب بل كان له إلمام بالتاريخ والجغرافية وغيرهما
من العلوم المتداولة في تلك الفترة .

وإذا كان لا بد من الإشارة إلى أخلاقه وصفاته فقد كان رحمه الله يمتاز بالذكاء
المفرط وسرعة البديهة كما كان بهي الطلعة جميل الحيا نقي المظهر متسماً بالوقار جميل المعاشرة
غير متصنع في بشاشته ولا مودته متصفاً بالصدق والوفاء وعلى جانب عظيم من الشمم
والإباء وسمو الهمة وشرف النفس .

وكان المترجم أحد أبطال الثورة العراقية الكبرى عام ١٩١٩ ، وذلك على أثر قيام
الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي بأعباء الزعامة الدينية والتفاف زعماء الفرات حوله مما
أدى إلى تأليف جمعية سرية في كربلاء تحت إشرافه باسم (الحزب الاسلامي) برئاسة
محمد الرضا نجم الامام الشيرازي لبعث الروح الوطنية في نفوس المواطنين والتأليف بين
الرؤساء والزعماء والعمل على مكافحة الاستعمار والمطالبة باستقلال البلاد . وكان من
أعضاء تلك الجمعية العلامة السيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب آل وهاب والسيد
هبة الدين الشهرستاني وصاحب الديوان الذي لعب دوراً هاماً في الميدان الوطني بكل
صلابة وقوة وإيمان ورباطة جأش ، وعند صدور فتوى الامام الشيرازي بوجوب
مطالبة العراقيين بحقوقهم من الانكليز ، وحين اندلعت نيران الثورة العراقية في أماكن
متعددة من العراق اختير المترجم مندوباً عن كربلاء في المفاوضات مع الانكليز حول
القضية العراقية قبيل الثورة ، ثم عين بعد ذلك رئيساً للجلس الملى والحكومة الموقرة
لكونه موضع ثقة الامام الشيرازي ولما كان يتمتع به من كفاءة وقابليات (١) .

(١) بعد ان وقعت واقعة الرارنجية واندحر الجيش البريطاني فيها طلب النوار من الامام
الشيرازي تنظيم كربلاء والمحافظة عليها من الاعتمادات الداخلية والخارجية وفي يوم ٩ ذي —

وعلى أثر الهجوم "فجائي البريطاني على كربلاء من جهة الهندية في أوائل صفر ١٣٣٩ هـ كان المارجم أحد السبعة عشر شخصاً الذين طلبت بريطانيا تسليمهم للبحاكة في مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة فاعتقل مع أولئك الأشخاص في الهندية والحلة بضعة أسابيع جرت خلالها

العقد ١٣٣٨ هـ أمر سماعته بطرد حاكم كربلاء ومن معه من الحامية وعلى أثر الأمر طرد أهالي كربلاء الحاكم ومن معه من الموظفين والشرطة وتسلموا البنادق والعتاد ودوائر الموظفين وعهدت حراسة كل محلة في المدينة الى رئيسها يتعهد في حفظ الامن وفي الصباح اجتمع الزعماء في دار آية الله الشيرازي وتداولوا في امر تنظيم الادارة وقرروا تشكيل ثلاثة مجالس وعينوا اعضاءها والاعمال التي تراوحتها وهي كما يأتي :-

١ - المجلس العلمي واعضاؤه السيد هبة الدين الشهرستاني والسيد أبو القاسم الشكاشاني وميرزا احمد الخراساني والسيد حسين القزويني وميرزا عبد الحسين نجل الامام الشيرازي

ومهمته بت الدعوة بين طبقات الشعب في المدن والعشائر بلزوم الاشتراك في الثورة ويشرف المجلس على اعمال المجالس الاخرى وقد انتخب الشهرستاني رئيساً له .

٢ - مجلس جمع الاعانات للمعوزين من الثوار واعضاؤه :

السيد عيسى البزاز ، السيد محمد رضا فتح الله ، الحاج حيدر ، والحاج قندي ومهمته جمع الاعانات لتأمين للمعوزين من الثوار .

٣ - المجلس المالي : اعضاؤه : - السيد عبد الوهاب آل وهاب ، السيد احمد الوهاب

السيد محمد حسن روضخان ، السيد عبد الحسين الدده ، السيد ابراهيم الشهرستاني ، السيد محمد

علي ثابت ، السيد حسين نصر الله ، وعبد النبي عواد ، وهادي الحسون ، وعبد علي الخيري ،

والحاج عبد ابو الهر ، وعلوان جار الله ، وعلي محمد المنكوش ، وعزيز علوان الزنكي

والحاج محمد شبيب وممثل آية الله الشيرازي هو ابو المحاسن صاحب الديوان ومهمة هذا المجلس

ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وتوزيعها للصرف حسبما يقتضي الحال وتنظيم

المستشفيات وتشكيل قوة من الشرطة وحسم الدعاوى وتأمين الطرق القريبة من كربلاء والقيام

بواجب الادارة على الوجه المطلوب وبعد ان صادق الامام الشيرازي على اسماء اعضاء المجالس

ارسلت القرارات الى المجلس الحربي الذي كان قد تشكل بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٣٣٨ هـ

فصادق عليها وشرح تحتها بان هذه الاجراءات وقتية حيث ان المجلس الحربي سيعين بعد الآن

محاكمتهم وحكم عليهم باحكام مختلفة ولاكنها لم تبلغ اليهم حتى صدور قرار العفو العام
من قبل مندرب بريطانيا في العراق (السير برسي كوكس) ولإطلاق سراحهم بتاريخ
٢٢ رمضان ١٣٣٩ هـ (١) .

وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عين المترجم وزيراً للعارف في وزارة جعفر

للتصرف والموظفين ليعمل كل منهم بواجباتهم واعضاء المجلس الحربى هم :
السيد علوان الياصرى ، الحاج عبد الواحد سكر و عمران الحاج سعدون ومجبل الفرعون
وعبادى آل حسين ، سماوى آل جلوب ، شعلان الجبر ، رايح آل عطية ومهمة هذا المجلس
تنظيم الخطط الحربية وسوق جيوش الثوار وتعيين قواد الحلات في الهجوم والدفاع وجميع
المجالس وضعت تحت اشراف الامام الشيرازى الا المجلس الحربى فانه ينظم خططه بنفسه ويجد
القارى تفاصيل هذه الحوادث وما بعدها في كتاب (الحقائق الناصعة) للشيخ فربق آل مزهر وغيره
ولصاحب الديوان في هذه الثورة الكبرى قصائد ومقاطيع يجدها القارى في خلال الديوان .

(١) كان من بينهم السيد محسن ابوطبيخ والحاج مرزوك العواد و عمران الحاج سعدون
والحاج سماوى الجلوب والسيد هبة الدين الشهرستاني والسيد ابو القاسم الكاشاني والسيد محمد
الكشميري والسيد حسين القزويني والميرزا احمد الخراساني والشيخ محمد الخالصي وعبد الجليل
العواد وعبد الرزاق العواد وطيفح الحسون ورشيد للسرهد والسيد حسين الدده والسيد عبد
الوهاب آل وهاب وقد سلم هؤلاء الاشخاص الى السلطة في الوقت للمعين عدا الثلاثة الاولين
فانهم لجأوا الى خارج العراق .

وقد حاكم الانكليز جماعة آخرين من رجال الثورة العراقية في الكوفة وسجنوا فيها
وبعد شهرين نقلوا الى الحلة واعتقلوا فيها مع الاشخاص المذكورين واطلق سراحهم بعد صدور
العفو العام عنهم في التاريخ المتقدم والذي نعرفه منهم يؤمئذ : - السيد هادى زوين وعبد
الواحد آل سكر وعلى آل مزعل (قضاء ابى صخير) والحاج عبد الرسول قويج ونجم آل
عبود العامري والحاج محسن شلاش والحاج أمين كرماشه (الكوفة) وعبادى آل حسين
وخادم آل غازى (الشامية) وابراهيم آل سماوى رئيس خفاجة وسلمان البراك وشخير
الهيمن (أبو سلطان) وسلمان آل كعيد (آل يسار) ودوهان الحسن (الجبور لواء العله) .

العسكري التي الفت في ٢٢ ، تشرين الثاني ١٩٢٣ م وبقي في منصبه زهاء السنة الى أن اعتزل الوزارة بصورة نهائية على أثر خلاف وقع بينه وبين بعض زملائه .

وعلى العموم كان المترجم طيلة حياته مثالا للاخلاص والنزاهة والاستقامة والخدمة العامة في المجالات الوطنية والادبية حتى أجاب داعي ربه متوقفاً بالسكتة القلبية صبيحة الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ في جنازة قاعدة أملاكه ومقر أسرته في الهندية ، وحمل نعشه الى النجف الاشرف بطريق النهر ودفن في الصحن الحيدري بين ايوان ميزاب الذهب ومقبرة العلامة السيد محمد سعيد الجبوري .

برع المترجم في الشعر والنثر وقد جالت يراعتة فيها لبان النهضة الادبية والحركة الوطنية بعد اعلان الدستورين الايراني والعثماني ولكن شعره كان أدل على عبقريته من نثره . لا مميزات بالجوادة وجمعه بين الرقة والجزال فقد أجاد في انواع الشعر منها القديم ومنها الحديث ، ومنها الاجتماعي ومنها السياسي وفي مجموع ذلك لم يكن من المتأجرين بشعره ولا من يزف بنات أفكاره لغير اكفائها فلم يمدح إلا من يستحق المدح عن لهم مساع حميدة وجهود مشكورة في خدمة المجتمع .

وقد كان يغلب على نظمه التجنيس والاشتقاق وسائر المحسنات البديعية بدون تكلف . كما كان من هواة الأدب الفارسي فترجم كثيراً من معانيه الى العربية كما نجد الكثير من ذلك في غضون هذا الديوان ، كما كان «ره» سريع البديهة وله في ذلك المجال نواذر كثيرة . فذكر منها ما جاء في ديوانه .

من أن الحاج عبد المهدي الحافظ مبعوث كربلاء أنشده بيتا لشاعر تركي في رثاء أحد سلاطين آل عثمان مات وهو في ريعان شبابه فوصفه الشاعر بشمس (العصر) فأجابه المترجم بان هذا المعنى منظوم بالعربية وأنشده على البديهة قائلاً :

لقد كنت شمس العصر والعصر شمسه مديدة ظل والبقاء قصير

فتجبل الراوى ولكن أبا المحاسن سرعان ما أخبره بان هذا البيت من نظمه في تلك الساعة (١) .

ويجد القراء في هذا الديوان قصائد كثيرة قالها المترجم في الحروب العثمانية مع البلقان وإيطاليا والانكليز في عهد الاتحاديين وبما تجدر الإشارة اليه في هذا الصدد أن المترجم كان من مؤازري الأتراك والمدافعين عنهم ولكنه مع أية حال لم يقف الى جانبهم طمعاً في منصب أو كسباً لمغنم - كما وقف غيره من الشعراء - بل كان يدافع عنهم حرصاً منه على سلامة كيان الدولة الاسلامية التي كان لا يحب لها التجزئة والافتقار وهو مع ذلك كله لم يزل يتغنى بمجد قومه العرب ويتمنى لهم وحدة كاملة شاملة تقف ضد الإستعمار الغربي لتعيد مجدهم الغابر وملكهم الزاهر فمن ذلك قوله من قصيدة :

ليس العراق بموطني هو وحده فبلاد قوى كلهن بلادى
فتى قواف وحدة عربية وطنية الاصدار والايراد
وله من قصيدة يرثى بها الامام الشيرازى ويشير الى جمعه الكلمة الشعب العراقى
والطالبة بحقوقه عام ١٩٢٠ .

أنت المؤسس نهضة دينية عربية فيها العلا والسود
ألفت بين المسلمين جمعاً شملاً مدى الأيام لا يتبدد
كما يجد القراء في هذا الديوان طائفة من محاسن شعر المترجم طارح فيها جماعة من مشاهير معاصريه من أدباء النجف وكر بلاء والحلة وبغداد كالشيخ جواد الشيبى والشيخ

(١) وهذا المعنى لم يكن من مبتكرات الشاعر التركي ولا صاحب الديوان وانما سبق اليه ابو الملاء للمرى بقوله

وكتت لاجل السن شمس غدبة ولكنها لبين شمس اصيل
اي كتبت كشمس النهار في الحسن لعدانة سنك ولكنك في البين كشمس الاصيل .

(يا)

اغراض الإصفهاني النجفي والشيخ هادي كاشف الغطاء والسيد عبد المطلب الحلبي والشيخ
 كاظم الهر الحائري والسيد قاسم الرشتي وهو أخص أصدقائه وغيرهم . وثبت هذا
 نماذج مما مدحه به أولئك الأعلام من أصدقائه فمنهم العلامة الشيخ اغراض الإصفهاني (١)
 إذ كتب الى المترجم :

قد عاد روض الفضل ذا بهجة	بالحسن النذب الفتى البارع
صانع شعر كم توهمة	سحراً فجلت قدرة الصانع
حلال ما استصعبه الفكر من	بيانه المختصر النافع
للناظر البهجة من وجهه	وشعره الزهدة السامع
أجزعني الهجر ولولا النوى	لا والهوى ما كنت بالجازع
طرفي لو كان له طالع	لكان ماوى القمر الطالع
ذا رابع الأيام من هجره	هل يلحق الخامس بالرابع
قراينة ثابتة يئسنا	وصلتها لما غدا (قاطعي)

وللشاعر المفلح السيد عبد المطلب الحلبي (٢) قرص على رسالة المترجم المعربة لمقالة
 (السيو ماربين) الالمانى فى السياسة الحسينية .

لمحمد حسن السجايا	تتمى غرر الفرائد
ذو فسكرة مثل الشهاب	تضى مظالم المقاصد
كم عربت بيداة	مالم يصله فكر ناقد

(١) وتوجد ترجمته فى هذا الديوان ص ١٩٢

(٢) تجد ترجمة هذا السيد وتراجم أسرته من آل سليمان فى القسم الثانى
 من كتابنا (الباليات)

ولكم ابانت غامضاً
بمقالة فيها بنوالا
لسياسة فيها الحسين
شهد السكفور بها له
وابوا المحاسن من حوى
فهضت به همم العلى
واحتلها رتباً له
بفصاحة أحي بها
وبلاغة قد اعجزت
جمع المحاسن كلها
فلهم له سيارة
فاقت بنظم عقودها
محجوبة في الفكر قد
كم صانها عن ناقص
مانشدت في محفل
أبا المحاسن لا برحت
في النظم كم لك آية
لو انصفتك بنو القريض
ورأتك رباً في البلاغة
وعنوا لوجهك خاضعين فراكع منهم ومساجيد
فاسلم وانت الى المدى

عنه حديد الفكر حائلي
فرنج قد جمعت فوائد
غدا عن الاسلام ذاتد
اذ مدعى الاسلام جاحد
غرر المناقب والمحامد
فما لأوج الفضل صاعد
أمسى عليه البدر حاسد
مقبورة العرب البوائد
قساً بها الاعجاز شاهد
فيه وقد كانت بدائد
سبقت بمسراها الفراقيد
نظم الجواهر في القلائد
عزت على الصيد الاماجيد
سوق المدائح فيه كاسد
الا اقامت كل قاعد
فتى المحافل والمشاهد
شهدت بانك فيه واحد
لاحسنت فيك العقائد
ما لعلياه مصاعيد
ليتيمة الإداب والد

وللشيخ جواد الشيباني مقطوعة صدر بها كتابا ارسله الى المترجم (وموجز ترجمته
في هذا الديوان ص ١٥١ .

تعود بحسن الحسن	بها قد قرطت اذني
اذا حلت فلا عجب	محل الروح من بدني
تلذ برعيتها مقل	كما تلتذ بالوسن
فيا هاروت ذي حكم	اتيت بها لتسحرني
ويا سباك نشوتها	لتشأني وتنشيني

وله في آخر كتاب بعثه اليه

اتاني على اني ذكي ممسك	بارض على المرتضى نشره الذاك
تعرفته نشر الحسين لان في	لطيمته عرفا من الحسن الزاكي

وقال فيه المرحوم الشيخ عبد الحسين الخويزي من ابيات

فيا حسنا اطلعت للمجد نيرا	تبليج في جنح من الليل داجن
---------------------------	----------------------------

ابن كل حسن بعد يوسف ير تضي	له من اب الا ابا للمحاسن
----------------------------	--------------------------

توطن منه الحسن وجهاً ومنك قد	توطن خلقاً واسعا في البواطن (١)
------------------------------	---------------------------------

وقلت مجيباً له عن ابيات قرض بها احدي قصائدي في الحرب العالمية الاولى وهي
مثبتة في ديواني المطبوع اولها - درر زينت بها الاسلاك - ام درار شعت بها الافلاك
وبالاجمال فقد كان شعر المترجم سجلاً لكثير من الحوادث في العهد العثماني وفي ابان الحرب
العالمية الاولى الى بداية الحكم الوطني في العراق وقد شرح المترجم بعض تلك الحوادث
بصورة وجيزة في اصل الديوان المخطوط بيده وهناك قصائد كثيرة في المدح والثناء لم

(١) اوردها الشاب الاديب سلمان هادي الطعمه في رسالة وجيزة كتبها عن صاحب الديوان

يذكر فيها أسماء الأشخاص الذين قبلت فيهم . ولكننا اهتمدنا الى معرفتها في حياته يوم
 كنسا نجتمع معه ويطلعنا على مخطوطة ديوانه الاصلية ويصرح لنا باسماء اولئك الإعلام
 فاقبتنا ذلك حسب روايتنا عنه وقنا بالتعليق على كثير منها بما لا يخلو من فوائد تاريخيه
 وادبيه ولغويه . وكانت عنده عدة مجاميع بخطه فيها الشيء الكثير من كنوز الادب والعلم
 والتاريخ نقلها من مصادر شتى مخطوطه ومطبوعه ومنها مختصر (وفيات الإعيان لابن
 خلكان) وقد ابتاعها بعد وفاته كما علمت صديقه السيد عيسى البراز ولا ادرى اين ذهبت
 بعد وفاة هذا السيد .

وختاماً فان هذا الديوان الذي نضعه الآن بين ايدي القراء الكرام نقلناه عن نسخة
 الاصل الوحيدة الموجودة في قسم المخطوطات من مكتبتنا والمكتوبة بخط الناظم والذي
 دفعنا الى القيام بتنسيقه وتبويبه وترتيبه على الحروف الهجائية وطبعه الحاج جماعة من
 الادباء الافاضل والباحثين المعنيين بدراسة الادب العراقي في اوائل القرن الحالى الهجرى
 ولا تقصدهم وراء هذا العمل الا تخليد شاعرنا ابي المحاسن واحياء التراث الادبى العراقي
 والله من وراء القصد .

النجف الاشرف

محمد علي البعقوني

رجب ١٣٨٣

مع أبي المحاسن (١)

در زينت بها الاسلاك	أم درار شمت بها الأفلاك
أم قواني (محمد الحسن) الخلق	أسرن الحجى فعر الفكك
وتحاكى فى الطرس أبراد زهر	بندى صيب الرباب تحاك
قد زها فى رياضها كل ورد	ناضر لانشينه الأشواك
ذاك وحى وانى محمد فيه	يقصر الوهم عنه والإدراك
ذو يراع كالاسمر اللدن طعناً	ولدى الروح أبيض بتاك
وقواف مثل السيوف مضاء	فوق هام العدى لمن اصطكاك
قد حواها (محاسناً) ومزايا	دون ادنى مقامهن السباك
وإذا مادجا وقطب دهر	فحياء أبلج ضحاك
لم اطق وصفه وإن كنن نظمى	(درراً زينت بها الاسلاك)

(١) قالها ناشر هذا الديوان جواباً للمرحوم الحاج محمد حسن أبى المحاسن الحائرى
عن أبيات قرئ بها إحدى قصائده .

ديوان اليمقوبى ص ١٢٢

(يو)

قافية الرهزمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أشرقت منك في الوجود ذكاء	فجلا حالك الظلام الضياء
درة عن سنائها قد تشظى	صدف الفيض فاستضاء السناء
يا إماماً سما مقاماً علياً	قصرت دون شأوه الجوزاء
هل نجوم السماء إلا صفات	لك زينت بزهرهن السماء
لك ذات قد أبدع الله فيها	صنعه وهو صانع ما يشاء
عبقت من أريجها نفحات	فاستطابت بنشرها الأرجاء
نقد اللفظ وانتهى كل معنى	و معانيك ما لهن انتهاء
أنت اسنى علا واسمى محلاً	ان يداني صفاتك الاطراء
نزلت بالثناء آيات وحي	صادع في علاك منه الثناء
أنت في نعته امام مبين	احصيت في بيانه الاشياء
ملاً الله صدرك الرحب علماً	ضاق عن بعض ماحواه القضاء
دل مكنونه على الغيب حتى	كشف الستر دونه والغطاء
من هداه السبيل كان ولياً	لك يامن ولاؤه الاهتداء
لايجوز الصراط الا محب	منك يعطى الجواز وهو الولاء
ولك الكوثر الذي منه تسقى	شيعه الحق والقلوب ظماء

عصمة الخائفين من كل هول يوم لاعاصم ولا شفعاء
 باب علم النبي خير البرايا انت وهو المدينة الفيحاء
 عندك العلم وهو علم كتاب سخرت طوع حكمه الاشياء
 لم يكن عند آصف غير جزء منه واستجمعت لك الاجزاء
 يوم وافى بالعرش طرفه عين واذا الشام عنده صنعاء
 انت ياصنو أحمد منه كالضوء من الضوء حبذا الأضواء
 أنت وازرتة وكنت أخاه يسوم عزت وزارة واخاء
 كنت في ليلة الفراش وقاء حين لم يلف للنبي وقاء
 ثابت الجأش طامناً لاتبالي وسيوف العدى اليك ظماء
 بين فضلك الجلي ولكن لا ترى الشمس مقلة عمياء

وله فيه (ع) وفيه عربي عن الفارسية

أبا حسن انت الذي فاق مجده ومن فوق أيديهم غدا نقطة القاء
 تواضعت لاسم الله جل جلاله فصرت له يا عينه نقطة الباء

وله

يا من يؤمل بالتمني راحة من طول هم مؤلم وعناء
 خلّ التمني فهو هم شاغل ومن الدواء مهيج للداء
 وقال يداعب المرحوم الشيخ علي بن قاسم الحلبي وكان من
 المطعمرين (١)

(١) احد ادباء الحلة ذكرنا تفصيل ترجمته في كتابنا (البابليات) مع
 قسم وافر من شعره عاش ومات حيدرآباد عاقه عن الزواج وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ

أعمرا عمر النور الى متى تبقى وانت اطميت في الاحياء (١)
 حدث فلاحرج حديث جديمة ما كان قصته مع الزباء (٢)
 وعن البسوس وماضيات حروبها حدث فانك حاضر الهيجاء
 وقال يرثي العلامة الجليل الحاج ميرزا حسين الخليلي
 طاب ثراه (٣)

حديث الدهر أصدقه الغناء وأكذب ما ينمقه البقاء
 تؤمل في الزمان صفاء عيش وما في هذه الدنيا صفاء
 ولكننا رأيناها بعين عليها من مساوئها غطاء
 هي الداء العضال وليس يرجى بغير الاعتبار له شفاء
 وما أيامها إلا ركاب ونحن الركب والموت الحداء
 ولو كان الخلود بها نعيماً لفازت بالخلود الانبياء

(١) جمع نسر الطائر المعروف من أطول الطيور عمراً ويقال انه يعمر
 ألف سنة

(٢) جديمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازد ويلقب بالابرش ملك
 الحيرة وهو صاحب القصة مع الزباء الرومية ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف
 والقصة مشهورة

(٣) من أشهر مراجع الامامية بعد الحجة الشيرازي تخرج على العلامتين
 الجواهرى والانصارى كما تخرج عليه كثير من الافاضل وله مدرستان علميتان
 في النجف ومن آثاره (النزل) الذي بناه في الهندية للزائرين وعمارة ايوان الجوادين
 عليها السلام في صحن قريش وغير ذلك من الاعمال المشكورة اما مؤلفاته في
 الفقه والاصول فلم ينشر شيء منها حتى اليوم وكان مولده عام ١٢٣٠ هـ وتوفي
 صباح يوم الجمعة في السهلة عاشر شوال سنة ١٣٢٦ هـ فيكون عمره (٩٦) سنة
 ودفن في مقبرة اعدت له الى جنب مدرسته في النجف

وما يسرّج الباكى فقيدا وان ادمى محاجره البكاء
الم تر كيف قوضت المنايا بناء العلم فانتقض البناء
فقيد قد فقدنا الصبر عنه فذل الدمع اذ عز العزاء
نسر بما سيلقي من نعيم ولكننا لضيعتنا نساء
ولو سيم الفدا رخصت وهانت نفوس كان يغليها الفداء
كان مدامع الباكين مدت بنائله فعم بها الرواء
فيا من قد رأى قمرا منيرا يمد سنا الشموس له ضياء
غياث الملتجى في الخطب يلقي لديه الأمن ان عظم البلاء
وغوث المرتجى يلقي لديه وشيك النجح ان خاب الرجاء
منار هدى أضاء وكل سار له في ضوء طلعتته اهتداء
ودارت حوله العلماء شعنا كما دارت على الورد الظماء
وشرع محمد يبكى (حسينا) بعين كان منه لها ضياء
ولا عجب وقد وسع البرايا نداه ان يضيق بها الفضاء
وكانت تستعير ذكاه منه سنا فالיום كاسفة ذكاه



قافية الباء

قال في رثاء الحسين (ع)

اقلا علي اللوم فيما جنى الحب
 وصلت غرامي بالدموع وعاقدت
 تقاسمن مني ناظرا ضمنت له
 فليت هواهم حمل القلب وسعه
 فأبعد بطيب العيش عني فليس لي
 الا في ذمام الله عيس تحملت
 وكنا وردنا العيش صفوا فاقبلت
 عدمناك من دهر خوون لأهله
 على ان رزه الناس يخلق حقبة
 حدا لهم ركب الفناء ابائهم
 لحى الله يا اهل العراق صنيعكم
 دعوتهم حسينا للعراق ولم تنزل
 ان اقدم اليها يا بن بنت عبد
 فلما اتاكم واثقا بعهودكم
 فلم يحظ الا بالقنا من قراكم
 فان عذاب المستهم به عذب
 جفوني على هجر الكرى الانجم الشهب
 دواعي الهوى ان لا يجف له غرب (١)
 فيقوى له اوليت ما كان لي قلب
 به طائل ان لم يكن بيننا قرب
 بسرب مها للدمع في اثرها سرب (٢)
 حوادث ايام بها كدر الشرب
 اذا ما انقضى خطب له راغنا خطب
 ورزه بنى طله تجددت الحقب
 وسار بمغبوط الشاء لهم ركب
 فقد طأطأت هاماتها بكم العرب
 تسير اليه منكم الرسل والكتب
 فانك ان وافيت يلتئم الشعب
 اليه اذا مرعى وفائكم جسد
 وضاق عليه فيكم المنزل الرحب

(١) الغرب مسيل الدمع والغروب الدموع

(٢) الاول بالكسر : القطيع ، والثاني بالفتح : الجريان

فلم ار اشقى منكم اذ غدرتكم بآل علي كي تسود بكم حرب
 فله اجسام من النور كوزت تحكم في اعضائها الطعن والضرب
 فيا يوم عاشوراء اوقدت في الحشا من الحزن نيراناً مدى الدهر لاتخبو
 وقد كنت عيداً قبل يجنى بك الهنا فعدت قذى الأجفان يجنى بك الكرب
 قضى ابن رسول الله فيك على الظما وقد نهلت منه المهندة القضب
 وحفت به سمر القنا فكأنه لدى الحرب عين والرماح لها هذب
 فكم قد اريقت فيك من آل احمد دماء لسادات وكم هتكت حجب
 وعبرى اذاب الشجو جامد دمعا تنوح وللأشجان في قلبها نذب
 اذا عطلت اجيادها من حليبها تحلت بدمع سقطه اللؤلؤ الرطب
 تعاتب صرعى لو يساعدها القضا اذا وثبوا غضبي وعن العدى ذبوا

(١) الشعب غاب

قالها أثناء المفاوضات في المعاهدة العراقية والهنداب

سر ايها الشعب سيرا الى العلى غير هائب
 فسيف عزمك ماض ونهج حقك لاجب (٢)
 لاتخضعن لأمر يكون ضربة لازب

(١) نشرت في جريدة الفيد ببغداد

(٢) واضح

وانظر بمرآة فكر فيها رسوم العواقب
واعمل لنفسك واجهد جهد الصبور المواضع
فراحة النفس تجنى ثمارها بالمتاعب

تلقى زمامك طوعاً الى أكف الجواذب
وتشرب الماء رنقاً والماء عذب المشارب
وكيف تنعم عيناً ما بين عين وحاجب
وهل يناسب وجه الحبيب عين المراقب

ارادة الشعب اقوى عزا وامنع جانب
فما يفل شباها ولا تكل المضارب
ماغولب الشعب إلا وأصبح الشعب غالب
مع الخواطي؟ سهم مسدد الرمي صائب
وسوف يأتيك يوم تنال فيه المآرب
تاريخ عصرك اضحى مجموعة من غرائب
وللسياسة قامت مسارح وملاعب

كانها لم تؤسس على اصول التجارب
اليوم يظهر شكل لأمس غير مناسب
وليس يلبث حتى يأتي غد بالعجائب
ومبداً وضعوه قد جشموه المصاعب
ومحو تملك المبادي من الأمانى الكواذب

ينمو	الشعور	ويسمو	فما له من	مغال
ماللسياسة	قلب	يسر	عتبي	لعاب
تبني	وتنقض	نقضاً	ماشيدت	من مطالب
لون	يحول	وصبغ	تنضوه	وفرة خاضب

ابنة العنب

في الكأس مايزدهي به العنب	تيهاً اذا ما اليد ينتسب
رب اب نال بابنه شرفاً	يقصر عنه النجار والحسب
غبوقها يسلب العقول وفي	صبوحها عائد لنا السنب
تذهب هم المقل حين يرى	كأس لجين طلاعها ذهب
اسماؤها جمجمة واحسنها	عندي سرور النديم والطرب
وما السذ المدام يمزجها	بمثلها ماتضمن الشنب
مقلج الثغر في مقبله	عذب رضاب كأنه ضرب
وساحر الطرف من لواظله	قد استعارت مضاءها القضب
تملك الحسن والجمال ففي	الغيد من الحسن بعض مايب
مر الجفا حلوة شمائله	وكل حب عذابه عذب
هنديّة لم تنزل لواظله	وقد نمته الغطارف العرب
قم هاتها هاتها معتقه	اتت عليها الدهور والحقب
شمس مدام يسعى بها قمر	على ندامى كأنها شهب
يخالها في الكؤوس مبصرها	سما تبر نجومها الحب

الصبر وفوائده

عليك بحسن الصبر فالصبر منحة من الله ان الله جم مواهبه
فأيسر ما في الصبر تنقيس كربته وتقريح غم تعريك غواربه
وليس بمغن عنك بث وعبرة وشكوى زمان لا ترد نوائمه
واعظم رزء المرء فقد اضطباره وان كثرت ارزأؤه ومصائبه
ومن جسد في امر يعز طلابه ينل بجميل الصبر ما هو طالبه

الشقيق

قالهما عند نزوله بوادي الأبيض قرب قصر (الأخضر)
عند رجوعه من الحج وذلك سنة ١٣٢٠ هـ
رأيت الشقيق الغض يزهو فهاج لي غراماً له بين الضلوع وجيب
يذكرني خد الحبيب وكلمة يذكرني المحبوب فهو حبيب

وفال ميم اعنقله الانكليز في الخلعة بعد الثورة

هم انتدبونني للمعظائم فانبجلت عظامهم مني بأشجع منتدب
فصابر تهاو الرعب يقذف بالحشى ونار الوغى ترمى وتقذف باللب

(١)

الرهوم والنجوم

عذيري من هم ابيت احاربه
وماذا عسى ان يبلغ الضرب ساعدي
كان الدراري الزاهرات اسنة
كان سواد الليل صبغة غادر
كان نجوم الأفق اخلاق ماجد
كان الثريا كف ابلج باسط
كان سهيلا خافقاً متوقداً
كان السها اختار الخمول لعلمه
وقد شمع العيوق كبرا بانقه
ارى القطب حرا في الكواكب ثابتاً
ولعت بهذا الليل اكلاً نجمه
ولو لم يكن هم لأدراك شأوه

وحيد أسوى عزم تسل قواضيه
بلا مسعد والخصم تردي كقائبه
لوامع في ليل تخب مقائبه (٢)
بعهد وداد من خليل يصاحبه
سري من الفتيان زهر مناقبه
الى الوفد كفاً تستهل سوا كبه
حشا عاشق بالوجد تذكو لواهبه
بأن نبيه الذكر جم متاعبه
فقل سناه عندما ازور جانبه
على مبدء تسمو سمو مراتبه
وارقبه والنجم عان مراقبه
لما بت ارعى سيره واصاحبه

يقولون لي كم تر كب الهول مقدماً
فقلت لهم كم يدرك الحنف وادعاً
على الأمر لم تؤمن عليك عواقبه
بتخفص وقد ينجوم من الحنف را كبه

(١) نشرت في الجزء العاشر من المجلد التاسع من العرفان الصادر في ذي الحجة

سنة ١٣٤٢ الموافق تموز سنة ١٩٢٤

(٢) جمع مقنّب بالكسر جماعه الخيل والفرسان

ويحيى بعز من يخوض غمارها
وما سولت نفس الجبان فباطل
ويحمل مني الخطب والله عدتي
وما ذل مني جانب ملمة
وما الحر الا كالنضار وانا
افدت من الايام رأياً وحكمة
اذا محكمات الرأي شاققتك فاتبع
اراعك من شيبى سنا البرق في الدجى
رقيت الى اوج البهاء وهذه
الفت مشيبى والخضاب خلافة
ءا كذب نفسي وهي جيد عليمه
وللدهر اطوار فبينما تسرنا
ونهج المعالي واضح غير انه
أخذنا الى المجد الأثيل سبيله
ضربنا بسيف الحق من رد حكمه
ارى الحق اقوى كل شىء وانما
على السيف ان يفري الضريبة ماضياً

فذاك الذي تصفو وتحلو مشاربته
تسول ان سدت عليه مذاهبه
فتى لا تبالي بالخطوب مناكبه
اذا نزلت بالطود ذلت جوانبه
تهنب في حر اللهب شوائبه
ومن نائبات الدهر تأتي رغائبه
هدى اشيب قد حنكته تجاربه
فما لشبابي لم ترعك غياهبه
بقودي يا شمس الجمال كواكبه
ومن حق الفى انني لا اخالبه
بأمري فما شأن البياض وخاضبه
بشائره عادت تسوء نواديه
مهيب ولم يبلغ من الفوز راكبه
فذلت لنا من بعد لاي (١) مصاعبه
وذلك سيف لا تغفل مضاربه
يعود ضعيفاً حين يضعف صاحبه
وليس عليه ان يقصر ضاربه



الى العز يا شعب العراق الى العلى
اذا عضد الحق اتفاق تطلعت

الى المجد تبدو شبهه وثواقبه
من يمتغيه بالانجاح مطالبه

ويخضع للشعب القوي ارادة
وما لمبادي (ولسن) من ضمانة
فريد وفاء بالعهود وإنما
احب من الفتيان اروع ماجداً
اذا كان هم المكثرين اكتسابهم
ويؤثر بالأخلاص صالح قومه
وللوطن المحبوب يبدل واهباً
وله

لمن الركب على وادي قبا
مشرقات في الدياجي لهم
تحمل الريح اذا مرت بهم
يستدلون اذا خاضوا الدجى
ادلجوا يزجون في اطعانهم
شرعوا بمر القنا واعتقلوا
ووراء الركب مطوي على
يثبع الاطعان طرفاً دامعاً
قد تحروا منبت العشب وقد
نزلوا السفح فباعين اسفحي
غربت شمس التلاقي منهم

تتهادى العيس فيهم طرباً
اوجه غرّ تباهي الشهباً
ارج الند وانفاس الكسب (٢)
قمرا يجلو سناه الغيباً
رشاً احوى يعاطي ربرباً (٣)
بالضبا يحمون ارام الظبا
لوعة تصلي حشاه لهما
وفؤاداً شفه برح الصبا
عاد مغناهم بدمعى معشبا
في نوى الاحباب دمعاً صيباً
فامهري الليل وراعي الشهباً

وقال مقرضاً بمجلة (شمس المعارف) البغدادية

شمس المعارف قد زانت ببهجتها
لما اضاءت سماء العلم والادب
(١) جمع ضريبة السجدة والطبيعة (٢) الكيامدود ضرب من العود
(٣) احوى من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد وربرب قطع الظباء ولا واحد له

تلوح من مشرق الآداب في فلك ما ان له غير ابراهيم من قطب
كانها وهي بكر في محاسنها (تفرعن لؤلؤ رطبوع عن شنب)

الشيخ الخائن

مُطاب بها امر شيوخ اقبائل الذين ساعدوا الجيوش

الامم لبيت في الاستيلاء على البصرة

ابلق اذا جئت ابا ، . . . وهو الأملعي اللبيب
وقل له اين استقل الحجى منك فأصبحت بأمر عجيب
تخذل دين الله مستنصرا من سفه الرأي لدين الصليب
وتسلم الثغر لأعدائه اسلمك الله ليوم عصيب
انك تبغى خطئة مالها في الدين والدنيا جميعاً نصيب
انك كالباحث عن مديّة في حدها ذاق الحمام الرهيب
من سفه الرأي ومن افنّه ياشيخ ان تدعي فلا تستجيب (١)
فلا سقائك الله الا القندي بعد ولا ارعاك الا الجديد
ماهو الا قلم نافسذ يسلبك الأمر فبئس السليب (٢)

(١) رجل مأفون ضعيف العقل والرأي

(٢) اشارة الى اقلام المجتهدين الذين كانوا مقدمة الزحف في جبهات الحرب

فتخلع العز وابراده وتلبس الذل بها عن قريب

وله في صدر كتاب

كتاب له الفضل الجلي على الكتب به ابتهجت عيني وسربه قلبي
نميقة لطف من فريد تنظمت فرائد قد فاقت على المؤلؤ الرطب
شفت غلة القلب المشوق من الجوى وقد كان ظمآنًا لسلساله العذب
وللمشوق مرآة تمثل شخصه فتخطي به عين المودة والعجب

وفال في الحرب الطرابلسية الإيطالية سنة ١٣٣٠ هـ

شربت إيطاليا كأس العطب في طرابلس بأسيايف العرب
حدثتها كذباً آمالهما انها تبلى بالحرب الأرب
فصدقناها بضرب علمت منه ان الصدق للبيض القضب
طربت للمفتح لكن الوغى بدلت بالحزن ذياك الطرب
هيجت كل كمي بأسسل دارع بالصبر نبال اليلب (١)
يكره المهرهف في هام العدا أو يرى من حده ماقد أحب
أصبحت اسيافنا كسافلة انها تبدي من الضرب العجب
مشرقيات عليها رقمست آية النصر وعنوان الغلب
كلما ثار سحاباً جيشهم عصف في المنايا فانسحب
واذا ما برقت أسيافهم في سماء النقع بالموت انسكب

(١) اليلب الترس او الدروع

فكأنى	بأساطيلهم	أصبحت وهي اساطيل الهرب
رب معصوب	بتاج منهم	عادم معصوباً بسيف ذي شطب (١)
جزعت (روما)	على مصرعه	انها احدى حظيات النكب
لست أشكو الحرب	بل اشكرها	اننا فزنا بهذا المحترب (٢)
هذبت من كل شوب	صفونا	مثلما هذبت النار الذهب
فنهضنا	باتحاد صادق	مثلما تنهض اخوان النسب
دول الاسلام	قد أضحت يداً	مثلما عادت إمارات العرب
وقف الشهم السنوسي	بها	حامياً وقفة مجد وحسب (٣)
مادجى ليل الوغى	حتى جلا	ليله ابلج وضاح النسب
هتف الاسلام	بالكرب به	فأتى يرقل فراج الكرب
انهضت (افريقيا)	دعوته	نهضة من هولها الغرب اضطرب
كل خواض وغى	يمشي لها	مشية الظامي الى الماء العذب
لذّ طعم الموت	في أفواههم	فكأن الموت ضربه من ضرب
عرب لكنهم	ما عرفوا	وهو من الفاظهم معنى الرهب
خطر مامثله	من خطر	طارق الاسلام من كل حدب
ابلغ الاسلام	عنى نفثة	بجرها بين الحيازيم التهب

(١) جمع شطبه وهي طرائق السيف في منته

(٢) يقال حاربوا واحتربوا بمعنى واحد

(٣) هو الشريف المرحوم احمد الذي ينتهي نسب امرته الى الحسن بن علي (ع)

واليهم تنسب الطائفة السنوسية بجنوب طرابلس الغرب ولما اعترفت تركيسا بسيادة ايطاليا على طرابلس لم يعترف بها السيد المذكور وموافقته في تلك الحروب مشهورة مشكورة

انها (حرب الصليب) انبعثت
 ما وراء الدين ترجى غاية
 فاز من حامى على اوطانه
 ايها الشرق انتبه من نومة
 اولم يغضبك ما انت به
 قد سلبت العز والعز إذا
 ما أراك اليوم الا جسداً
 ما أراك اليوم الا مغنماً
 ثروة تجنى ومجد يقنني
 فاضرب التقسيم بالسيف تكن
 فالى كم تكثر العنبي ولا
 كنت غابا بالمواضي أشبا
 كنت للعلم سماء زينت
 فمضى تسترجع العلم الذي
 فابعثوها وهي ترمي باللهب
 واذا لم نصر الدين ذهب
 وعلى الدين فأدى ماوجب
 ضجت الاعصر منها والحقب
 شيمة الليث اذا ضيم غضب
 لم تذذ عنه المواضي يستلب
 ضرجوه بدماء فاخضب
 عاد مقسوماً ونهباً ينتهب
 وعلا تحوى وأرض تغضب
 حاسماً فيه أمانى من حسب
 يعتب الغرب ضعيفاً ان عتب
 فاستباحوا ذلك الغاب الاشب
 بشموس تتجلى وشهب
 سامه أهلك جهلا فاعترب

وله

اعاذل اني قد شغلت بصبوتى
 فيا بعد ما بيني وبينك في الهوى
 و انت بشغل من ملائك ناصب
 فقلبي شيعي ولومك فاصبي



مُفر البصرة

فالها عند السحاب الاتراك عم البصرة واستبداء

الانكليز هلبها في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ الموافق ٥

محرم سنة ١٣٣٣ هـ ونشرت في «الزهرة» البغدادية

الشعب	يهتف	بالعرب	اين	الحماة	اولو	الحسب
اين	الأولى	بسيوفهم	تطفئ	الوغى	وبها	تشب
الواردون	على	المسكا	رم	صفو	ماء	لم يشب
والمنتضون	عزائماً		تقرى	شباهن	القضب	
قوم	اذا	سبت	وغى	ترمي	وتقذف	باللهب
خاضوا	الحمام	كأن	في	خوض	الحمام	لهم ارب
من	كل	اشوس	مادعا	داعي	الوغى	الاوثب
يستعذب	الموت	الزوا		م كأنه	صفو	الضرب (١)
نشوان	من	فيض	النجيع	كأنه	بنت	العنب
ويميل	من	شوق	الى	رعد	المدافع	والصخب (٢)

(١) الزوام السريع الكريه والضرب العسل الابيض

(٢) الصياح والجلبة

فكأن اسحاق انبرى يشدو فمال من الطرب (١)
يا اسرة المجسد الذي فوق السها مد الطنب
مجد ينشر اريجه لف الليالي والحقب
الدين ينتدب الحماية ومثلكم من ينتدب
انتم بنوه ورهطه وإذا انتميتم فهو أب
بكم استقام بناؤه حتى سما على الرتب
قوموا بواجب دينكم ان القيام لكم وجب
ان تنصروا دين الهدى فالنصر فيكم والغلب
حاشاكم ان تخذلوا شرع النبي المنتجب
حاشاكم ان تسمحوا لبلادكم ان تغتصب
اوطانكم وهسي المنيعه اوشكت ان تستلب
لاخير فيمن لايقا تل دون دين او حسب
خير الشرايع شرعكم وكتابكم خير الكتب
مستعصمين بوحدة دينية لم تنسحب
ضل الأولى طلبوا بها بدلا لقد خاب الطلب
فتمزقوا ايدي سبا رهن الفجائع والنكب



يا أيها الثغر الذي ما فاته حسن الشنب (٢)
سجيتك النصر الذي ترجو فتبسم عن كئيب (٣)
وتفوز فوزاً والعدى بالويل ترجع والجرب (٤)

(١) اسحاق بن ابراهيم الموصلى من ندماء الرشيد واولاده انقرض بصناعه الغناء
(٢) الرقة والعذوبة (٣) الكئيب حركة القرب (٤) الغضب وان يسلب الرجل ماله

ما انت الا الغاب وا لاسد الضراغم لم تغب
 نهدت اليك كئائب تردي بأمثال السحب (١)
 من آل عدنان الكرام ويعرب البيض النجب
 ما ساورتهم رهبة في الحرب مذ خلق الرهب
 فقلوبهم زبر الحديد ومجدهم سبك الذهب
 الخيل يافرسانها خلقت عرابا للعرب
 مثل الصقور على لسو سيرها فيهم خبب (٢)
 يخملن اساد الوغى والسمر غابهم الاشب (٣)
 اني نذير الانكليز فيومهم منا اقتسرب
 يوم بفيض دم الطلى وجه البسيطة يختضب
 شمس الضحى بدخانها وهي المضيئة تحتجب
 في لندن زحل بسدا والمشتري عنها غرب
 قد اصبحت غرض الخطو ب فما عسى تجدي الخطب
 يترقبون ربيعهم بئس الربيع المرتقب
 وبأرض مصر جيشنا سيديقهم كأس العطب
 يا أرض مصر رحبي بالجيش ترحيب المحب
 سيظهرون ثراك من دنس العدو المغتصب
 واستبشري (قفقاسيا) بالروح من ذاك الوصب
 طلع (الهلال) بسعده فسينجلي ليل الكرب

(١) نهدت شخصت وردى الغرس وديا اذا عدا فرج الارض رجاً

(٢) ضرب من العدو (٣) تأشب للتف

حرفة الادب

ارسلها الى صديق له عام ١٣١٧ هـ

أقل همي لولا حرفة الادب ما يرتقي بي هام الانجم الشهب
أحدث النفس فيما لو وثبت له حجب شمس الضحى بالنسمر والقضب
ومن هوان الفتى في الدهر يقنعه من العلاء ثراء المال والنشب
البيك عنى يا ذات الوشاح فقد شغلت بالجد عن لهو وعن لعب
لأسمون الى العلياء متشعاً بمثل عزمي ماضى الجد ذي شطب
ريان ظمآن من لألاء جوهرة الى نجيع دم بالهوت منسكب
اخ وفي كريم العهد ذي ثقة لا يسلم الخل في الأخطار والعطب
فقد بلوت اخلاء الزمان فما ظفرت منهم بود غير مؤتشب
هم اولياء اذا ما كنت في دعة من الزمان واعداً مع النوب
وان سعدت كما اهوى بوداي الزاكي الوفي فهذا منتهى اربي
ماضى الضريبة مقدم الكتيبة محمود النقيبة زاكي الأصل والحسب
في انفه شم في كسبه فديم في سيفه ضرم في الجحفل اللجب
كالبدر طلعت كالدهر سطوته كالبحر راحت راحته راجيه لم يخب
حامى الذمار عزيز الجار مبتلج الاثار تشني عليه السن الحقب
سر الزمان به حتى لو ان له جسماً اذا رنحته هزة الطرب
إن ضل ساري الدجى والنجم متقد اهدته نيرانه للمنزل الخصب

إذا عصته أفايب القنا حطمت بطاعة القلم الجوال في المكتب
 تأوي إليه ذوو الحاجات عاملة بأنه سيجلي ظلمة الكـرب
 سقى الغمام ليلينا التي نظمت شمل الوفاق بنادي سيد العرب
 ونحن نذكر أخبارا ونشد اشعارا لنقضي أوطارا من الأدب
 إذا تذكرت عيشاً مر لي معهم أرسلت عيني بدمع واكف سرب

وقال في مدح السيد عبد الرحمن النقيب وقد سأله ذلك

أحمد مصرفاً سنة ١٣٢٠ هـ

اتذكرت بالملوى والكثير ملعب الريم والغزال الرئيس
 أم تذكرت بالشقيقة أيام وصال وعهد حسن وطيب (١)
 وسرى عاطر النسيم فأهدى لك طيب الحمى ونشر الحبيب
 وليال قصرن أنساً فطالت بعدها لوعة المحب الكتيب
 كل ريم ساجي الجفون غزير ومهابة نشوى اللحاظ لعوب
 كلما افتر ثغرها وضع اللؤلؤ في سلسل الشبت الشنب (٢)
 ووشاح يعدي الفؤاد خفوقاً فهو يلقي خفوقه بوجيب
 ما على المانعين نيل لقاء من وصال العفيف غير المريب
 يستزير الخيال بلغسة راض من مواعيدها بطيف كذوب
 وكفى بالتقى حجاباً إذا لم تغن شيئاً صيانة المحجوب
 قرب الذكر دارها فالتقينا ونعيم الهوى وصال القلوب

(٢) ثغر شبت مفالج والشنب راحة

(١) الشقيقة الفرجة بين الجبلين

وبرد في الإنسان

ليس يخشى على القلوب رقيب والتلاقي عليه الفج رقيب
حاز فيه النسيب بهجة حسن فمن الحسن بهجة في النسيب
مثلما حازت المدائح فخرا بمعاني الشهم الهيام النقيب
شرف القول في مسديح أبي محمود الماجد الشريف الحبيب
بالأغر الوضاح والسيد الجعجج بحر السماح غيث الجدوب
في معاليه للقوافي مجال يتسابقن في الفسيح الرحيب
ساد أشرافها بعلم وحلم ومضاء ونائل موهوب
ضارباً بيت سؤدد طاول الأ نجم ضاق رواقه المنحزوب
قابل السؤدد التليد طريف فتحلى قديمه بالقشيب
وكل السؤددين عال رفيع قاصر عنه باع كل طلوب
نسب تشرق الشموس بنور مستنير السنا له منسوب
قل لمن رام شأوه بعد النيل ومنك العثار جد قريـب
ان للمكرمات غيرك اهلا حملوا عبئها بغير لغوب (١)
ملكوا غاية السباق وفازوا بمعلى قداحها والرقيب (٢)
يسمون الفعال ميسم حسن ان وسمتم افعالكم بعيوب
وله في الندى بشر أنيس دونه عزة الوقور المهيب
ويحل الوفود منه بربيع كمحياه بالنوال خصيب
ويسكاد المحل من كرم الأهل يلاقي الضيوف بالترحيب
نعم مستوطن الرجباء اذا ما طوح اليأس بالرجاء الغريب
مادعاه داعي المكارم إلا كان عنده الدعاء خير مجيب
المساميح عند بخل الغواذي والمصابيح في ظلام الخطوب

(١) الغيوب التعب والاعياء (٢) الثالث من سهام الميسر

هم شمس العلى نجوم المساعي مالأقمار سعدهم من غروب

وله

يارامي القلب حسبك	فقد أصيب محبك
أقصيته وهو صب	أقصى أمانيه قربك
لم لا يرق عليه	كرقة الخد قلبك
ياريم في أي واد	قد كان يرتع سربك
من الحشا لك مرعى	ومن دموعي شربك
لم يبق طرفك قلبا	الأغدا وهو نهيك
يا طرفه أي عصب	من الصوارم عضبك
يا ظالما ليس يرثي	الله ربي وربك
بخلت حتى بطيف	به يعلل صبك
عن مضجعي قد تجافى	جنبني ومهد جنبك
يا عاذلي خل عذلي	فان سمعي حربك
فغير دينك ديني	وغير شعبي شعبك

وله

لي وطن تيمني حبه وهو لعمر الحق نعم الحبيب
نقضي لبانات الهوى بيننا وما نبالي لحظات الرقيب

وله

ومدظل في ليل الشبيبة والصبا على حذر مني الفؤاد المعذب

رفعت بنار الشيب مستهدياً بها وما ضل ليلاً فهو بالنار يطلب
فألقيته عند الكواعب والهوى يجذبه والغيد تلهو وتلعب

وله في تعريف قصيدة لجامع الديوان وناسره (١)

لقد شنت اذني منك قصيدة كان مجالي نظمها اللؤلؤ الرطب
ومن راح يصبو للغواني فأنني لنظم عليّ القدر بين الوري اصبو
(مجر الشهم العلي) مقامه هو السيف مصقول الغرارين لا ينبو
له قلم قد جسل باريه صنعة فما الاسمر العسال والمرهف العضب
اذا خمدت افكار قوم فانه لذو فكرة تذكو ضراماً ولا تخبو

وله فيه ايضاً

وصاحب عاشرني مودة فكان من خيرة اصحابسي
يصبو لأشعاري فلا بدع ان سميته (الصاحب) و (الصابي)

السابع

فلكية رصدت بها اوقاته في المشرق النائي واقصى المغرب
تحوي بروج الافق الا انها خست منازلها بسير العقرب
غيداء جائلة الوشاح تسترت عن ناظرها بالغشاء المذهب
وكانما الرقاص فيها ماجن خلع العذار على السماع المطرب
شرقية الانساب الا انها قد البست ثوب الجمال (الاوربي)
حملت على عصر الرشيد هدية لمليك رومة (شارلمان) الاغلب (٢)

(١) والابيات مع الجواب عنها مثبتة في (ديوان اليعقوبي)

(٢) شارلمان لقب ملك فرنسا (كاريوس الشهير) وكانت بينه وبين الرشيد -

قافية التاء

ابها الدردنيل (١)

مالذي تبغيه منك العداة ومن الأسد في حماك حماة
طمعوا منك بالمحال فخابوا وقصارى المطامع الهلكات
أقبلوا والرجاء طلق المحيا ووجوه المنى لهم باسمات
وانثنوا عنك والفناء ينادي فيهم اين ياجنة النجاة

- صفة وهدايا متبادلة ومن هدايا هرون له مزولة شمسية (ساعة دقاقة) وكانت من آلة معدنية تسير على دواليب كالساعات الحاضرة وتقسم الوقت الى اثني عشر جزءاً وفيها ١٢ كرة كل واحدة لجزء تسقط الى صحن من فضة وينفتح لها ١٢ باباً يدخل بها ١٢ فارساً كل فارس لساعة وكانت فوق ذلك تدل على اوباع القمر وايام الجمعة وسبأني وصفها في حرف العين

(١) قالها حين بدأت سفن انكلترا وفرنسا بضرب الدردنيل (جناق قلعة) وذلك في « ٦ » شباط « ١٩٣٠ » مارتبه وما زالت الاساطيل تغايبها كل يوم فلم تغز بطائل على انها رمتها بما يقدر بسبع ملايين ليرة من المرميات واستمرت النيران الى « ٥ » مارت فانتصرت الجنود العثمانية ودمرت سفائنهم الحربية وغرقت منها اربع مدرعات عظيمة وانهمزم الباقي فارتجت اوربا لهذا الانتصار ولهجت به الصحف الاجنبية واثرت ذلك الانتصار على دول الائتلاف كما ان دول (الاتفاق) طربت لهذا الفتح وبرقت المانيا والنمسا بالتهاني للدولة العثمانية وهذه المدرعات عدا غيرها من السفن

ريثما بدل الرجاء بياس في قلوب طلاعها حسرات «١»
 واستطالوا ليجتنوا ثمر الفتاح فمرت عليهم الثمرات
 بأساطيل خالها من رآها انها حين تشرف الهضبات
 يتمشين في ثياب جمال هن فيه الكواكب الرافلات
 من حديد ضفت دروع عليها تتراعى كأنها حبرات
 قبحت مخبراً على حسن مرأى رب حسن حفت به آفات
 فهي يوم الهياج نار جحيم وهي في يوم سلمها جنات
 سكنت جوفها ثعابين رمل بسهام الردى لها نفثات «٢»
 اذ تجول المدرعات الذواكي كالمذاكي تبثها الحلبات «٣»
 تسبق الغاديات وهي جوار غير ان الفرسان منها مشاة
 تنلظى كأنما في حشاها قبسات الغرام والزفرات
 وقفوا موقف النضال وصفت سفن الحرب واستمر الرماة
 لم تزل ترتمي صوالجها النار كرات في اثرهن كرات «٤»
 وبأقواس نارها ما أصابت غرضاً بل أصيبت الراميات
 تنقى الرمي بالدروع ولكن ما وقتها دروعها السابغات
 بعثت صيحة العذاب عليهم حين صاحت قلاعنا المحكمات
 اطلقوا نارهم فلم تغن شيئاً وارتمت نارنا فكان الشتات

(١) ريثما اي مقدار وطلاعها اي ملؤها (٢) جمع نعبان وكني بهامن المدافع

(٣) الذواكي المتهبة والمذاكي الخيل والحلبات جمع حلبة الدفعة من الخيـل
 في الرهان خاصة

(٤) الصولجان العود الموعج يضرب به الكرة فارسي معرب واما العصا التي
 اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن

ذهبوا بين هارب وجريح
 سفن اربع بخامس (مارت)
 لم يطيقوا الثبات في البحر لكن
 سكنوا من قرارة اليم داراً
 لك يا اكثر الكرام ضيوفاً
 كل حيتانها عليك عيال
 ولقد زودت بخفي حنين
 هدرت كالفنيق هدرأ وعادت
 تلك بكر على الفحول تسامت
 فهي ايلى بنت المذهل عزاء
 لو سما خاطب لها بأبان
 ان يمت منهم الرجاء انقطاعاً
 لك تاريخ مفخر يتجلى
 خلد الذكر والشنا فنهياً

(١) الفتيق فمعل الابل

(٢) ولبنى بنت مهمل بن ربيعة أخي كليب وائل يضرب المثل بعزتها ومنعتها
وابنها مروبن كاثوم التغلبي صاحب المعلقة النونية الشهيرة التي قالها غضباً لأمه هذه
بعدما قتل عمرو ابن هند صاحب الحيرة في رواقه عند ماوادت أمه هذه
استغدام لبني والقصة مشهورة (٣) إبان جبل

(١)
عقيلة الشرف

بسكل حي قد احاط الملمات
 اثنان اهل الارض مستوفز
 ترعى المنايا روض اعمارنا
 اجالنا تقصر لكنهما
 ونحن سفر ولنا غاية
 ما اجتمع الشمل على الفة
 من عاش لم تصف لسه لذة
 من ابصر الدنيا بعين الحجى
 اعسرت الدنيا بانذارها
 في السلف الماضى لنا عبرة
 ان شئت ان تعرف انباءهم
 طوت ملوكاً نشروا مجدهم
 شادوا قصور العز فاعتاقهم
 وكل ذي رزء له سلوة
 احق من يتبع يوم الاسى
 احاطة العقد بجيد الفناة
 وما كث غير هنى الحياة «٢»
 دائبة رعي السوام النبات
 آمالنا تغري بطول السبات
 نجري اليها والليالى حسدة
 الا اختلاصاً من هجوم الشتات
 في هذه الدنيا ومن مات فات
 هانت عليه فاصاب النجاة
 ان بنىها غرض النائبات
 لو نفعتنا العبر السالفات
 فاستخير الايام في الرواة
 على فروع الانجم الزاهرات
 قصور آجالهم الفاجئات
 برزء طه سيد الكائنات
 سنته آل النبي الهداة

«١» قالها يعزي بها صديقه السيد قاسم بوفاة شقيقته

«٢» المستوفز المتبياً لا قيام غير مطمئن

مثل سليل الرشد حلف العلا
الراسخ الحلم الوقور الذي
لله خطب فادح قد رمى
عقيلة من آل عمرو العلي
جوهرة غراء مكنونة
نقية الجيب على عفة
ربيبة البيت الذي انزلت
كانت بصدر الدهر سر التقي
مالحظ الوهم حماها على
وما رأى الدهر لها ثانياً
قد كانت العين وما ابصرت
حتى توارت في حجاب الثرى
حليتها عقد فريد الثنا
في حلل من فخر آباءها
مانفتحت بالطيب اردانها
مالقبر الا روضة قد حوى
نظفة مزن غاض سلسالها
وقد ربت بالطف ريحانة
من معشر طابوا فروعاً كما
اضاءت الدنيا بآثارهم

فرع اصول الكرم الزاكيات
يزيده عظم الرزايا ثبات
عقيلة الحي الكرام الجهة
تبكي المعالي شجوها معولات
في الخدر للاحساب فيها سمات
لائت ثياب الحسب الطاهرات (١)
في وصفه آياتها الملحكات
حتى اذاع السر لعي النعاة
ان مزاياها بدت سافرات
في الصون الارسمها في المرأة
عين سنا انوارها المشرقات (٢)
من حجب العفة والمكرمات
غانية عن حلية الغانيات
تجملت لاحلل الرافلات
لكنما اخلاقها النافحات
شقيقة الرشد وخاب الجنة
ولم يكدر بالاجاج الفرات
للعلم لم تقرن بشوك الصراة (٣)
طابوا اصولا بالعلي مثمرات
كما اضاء الافق بالنيرات

(١) لائت طوت (٢) العين من اسماء الشمس والذهب ايضاً

(٣) اهم لنهرين في بغداد

فيا سقت غرّ الغواذي ثرى
 مضى ابوها باليمين التي
 ابلج وضاح المحيا به
 ليث ندى يتقى هيبة
 هذا اخوها المستهل الندى
 القاسم الوفّر ومن مثله
 قلت لمن قاس به غيره
 في جبهة الدهر بدا غرّة
 هذا الذي تكفي الثرى كفه
 عن جوده الفياض حدث فقد
 لو وسعت امواله جوده
 فرق شمل الوفّر لكنه
 تضوع الروض بأزهاره
 اذا استحققت صفة مدحة
 ما انكرت اعدائه بأسه
 ما احسن الحلم ولكنه
 ابا وفيّ انت اهدى حجي
 لكنها سنة خير الورى
 ما انت الا طود صبر رسا
 وعزمك السيف الرهيف الشبا
 فاسلم ودم جذلان في بهجة

اودع بنت السحب الهاطلات
 كائنات تمد الابحر الزاخرات
 كان جلاء الخطب والمعضلات
 غيث ندى تروى به الماحلات
 بدر سماء الفضل بحر الهبات
 ان كنت لفتت نظيرا فهات
 بالكوكب الدرّي قست الحصاة
 ساطعة انوارها ثاقبات
 عن الغواذي فهو (كافي الكفاة)
 صحّ عن البحر حديث الرواة
 لعز في الكون وجود العفاة
 جمع شمل المدح السائرات
 يحكى شذا اخلاقه العاطرات
 فانه ممدوح كـل الصفات
 لكنهم قد شجعوا بالأناة « ١ »
 يحسب ذلا فيغرّ الجناة
 من ان نعزيك لدى النائبات
 متبوعة آثارها البيئات
 والطود لا يخشى من العاصفات
 والسيف لا ينبو عن الحادثات
 تأوي ظلال النعم الضافيات

في كل يوم ترتقي ذروة عن شأوها يحسر لحظ العداة
ومن نعيم العيش في جنة ورق الهنا في روضها ساجعات
خاتمة السوء انقضت وانجلت والبشر في أيامك المقبلات

للذلة في ذلة

شكرتني الجرد الصلاد اذ رأته دون البلاد توطني صهواتها «١»
واذا ظفرت بلذة لي ذلة فيها زجرت النفس عن لذاتها

لبنى

انفقت عمري في سبيل الهوى بوصف اقمار وبانات
والعمر قد اوشك ان ينتضى وما قضت لبنى لباناتي (٢)

للمستقبل

من الحكمة ان يستند الحكم الى الذات وان تعمل في الحاضر للمستقبل الآتي

ابن العربي

قالوا جنى ذنباً ولا والله لست من الجنة «٣»
ثمرات سعيك وا جهادك ملؤ افواه الجنة «٤»
إما الالباء فانه صفة تخصك في الصفات
فأسلم وعش حراً عزيزاً يراً غير منصدع الصفاة
هم يرغبون بأن تمو ت وانت ترغب بالحياة
هيئات لم يخل الحمى من اهله الغلب الحمة

«١» جمع صلدم الفرس للشديد الحافر «٢» حاجاتي
«٣» جمع جان اذا جني جنابة «٤» جمع جان اذا جني الشرة اي تناولها من شجرتها

وله

قطعت علائقي عن كل خل جدير بالمودة واصطفيتك
وان سعادتي أن ترتضيني خليلاً بالصفاء كما ارتضيتك

قافية الناء

قال محمد بن هذيل البتيني ونبلهما بالبيت الثالث

زمان بالكرام يسيء صنعاً ويجمع للثام المال جمعا
فكم من مشككى قد ضاقت ذرعا وقائلة ارى الايام تسعى
الى اللؤماء بالسير الحديث

فقلت المال ذو شبه تمام بقوم مثل وفرهم لثام
فليس على الليالي من ملام رأت ان المكاسب من حرام
فجادت بالخبث على الخبيث

وجيد الدهر بالفضلاء حالي وذلك فخرهم في كل حال
وفخر الجاهلين ثراء مال لهم حدث الغنى واولوا لمعالي
لهم من دهرهم حسن الحديث

وقال مداعباً امرئ المرندسين

يا هندي تلبث لاتعجلن وتريث
سأحدث اليوم امرأ به الوري تتحدث
من (فعلتي وعضوي) اريك شـكلا مثلث

قافية الجيم

قال يخاطب المرحوم يوسف السويدي المتوفى (١٣٤٨) وينتدبه

في مهمة تخص املاكه في الهندية

يقولون لي من للمكارم يرتجى ومن ذا الذي يأوي الى ظلمه الراجي

فقلت اقصدوا دار السلام ويمموا ربوع علاء ما خاب في قصدها الراجي

وشمو اشدنى عرف من العرف عاطر وشيموا سنا برق على الكرخ وهاج

هناك السويدي الذي في ربوعه محطر حال الوافدين اولي الحاج

بال السويدي الكرام تزينت سماء العلى وانجاب غيبيها الداجي

وقد علمت بغداد ان (عميدها) وحامي حماها في الخطوب (ابونا جى) (١)

اذا لبست تاج الفخار فيوسف وان رغمت اعداؤه - درة الناج

وقال مداعباً (جامع ديوانه) وقد افطر يوماً من شهر رمضان

لشكاة لحقته سنة ١٣٣٤ هـ وهو اذ ذاك في جنازة مع صاحب الديوان

ان ابن (يعقوب) اضحى منادى في (جنازه)

يشف رقعة طبع كما تشف الزجاجة

ما افطر اليوم الا لكي يلف الدجاجة

ومدحه الفاضل الاديب الشيخ ناجى بن حمادي الحلبي بقصيدة مطلعها

أبا المحاسن والمحاسن حمة شتى وفيك نعمت جمع شئاتها

فاجابه بهذين البيتين وجعل القافية الأخيرة اول توقيعه

أنى اقابل بالثناء قصيدة وردت الي هدية من ناجي

الفاضل النذب الذي ارجو له نيل العلاء وذاك بشر الراجي

(١) لا يخفى لطف التورية في هذا البيت

قافية الحاء

قال يرثي خطيب كربلاء السيد جواد بن السيد محمد علي
الشهير بـ (الهندي) (١)

ليومك في الاحشاء وجد مبرح برحت ولكن الاسى ليس يبرح
مضيت وما ابقيت الا حشاشة تذوب واجفاناً من الدمع تقرح
رمى الدهر عن قوس الحوادث اسهماً بها المجد اودى والحوادث تقدح
لك الخير لا تبعد فكل مسرة تبين اذا بان الحبيب وتفرح
تغير وجه الصبح عما عهدته فقد عاد من بعد التبسم يكلم « ٢ »
نعيت به فاستشعر الحزن والجوى فؤاد به نار الرزية تلمح « ٣ »
فمازلت مما راعني الصبح بالاسى اكابد منه روعة حين اصبح « ٤ »
كان فم الناعي وقد شب نعيه لنا النار زند في الجوانح يقدح

« ١ » حسيني النسب حائري المولد والنشأة والمدفن درس على جماعة من مجتهدى
كربلاء كالشيخ زين العابدين والسيد محمد حسين الشيرمستاني والشيخ محمد باقر
الواعظ وما رأيت ولا سمعت احداً من الخطباء املك منه لعنان القنون المنبرية - على
كثرة من رأيت منهم وسمعت - فقد حاز نصب السبق بطول الباع وسعة الاطلاع
في التفسير والحديث والادب واللغة والاخلاق والتاريخ الى غير ذلك وكان من
اصدقاء صاحب الديوان وتوفي ليلة الاحد « ١٠ ع ١ » - ١٣٣٣ هـ وعمره يربو على
الستين وله ترجمة وجيزة في « ج ١٧ » من اعيان الشيعة « ٢ » الكاليج العباس

كأن لساناً بين فكيه شفرة تقطع احشاء لنا وتجرح
 كأنني قبل الاذن بالعين سامع فما صاح حتى ظلت العين تسفح
 فلله نعش بالسكينة سائر يخف ويعلوه الوقار فيرجح
 يحجب غيم النعش شمس فضيلة غدت بعد اشرأق الى الغرب تجنح «١»
 فلا عجب ان غابت الشمس ان ترى نجوم المئاقبي في دجى الحزن تلمح
 اشبه بالشمس المنيرة فضله على انه اسنى ضياء واوضح
 لقد اغمدوا في الترب منه صفيحة فلله ما وارى الضريح المصفح
 بكنه القوافي وهو يرثى وربما بسمن ابتهاجاً وهو يطري ويمدح
 له السبق اذ لا حلبة غير منبر وليس سوى خيل الفصاحة تسبح «٢»
 اذا ما جرى سبجاً لادراك غاية تكبر اجالا له ونسبح . .
 كأن على الاعواد منه اذا ارتقى ذراهن بجرأ بالفوائد يطفح .
 كأن بها من حبه أريحية فمن طرب اعطافها تترنح «٣»
 اذا جمع الخصم الألدان يرى له بوازعة تلوي الجماح وتكبح «٤»
 اذا نصبت يوم المقامة حجة على الخصم جاء البحر لا يتضحضح «٥»

«١» تميل «٢» سبج الفرس مجريه

«٣» لقد سبق ابو عبادة البحتري الى نسبة الشوق والارتياح الى المناير تبعاه
 خطباء الملوك والخطباء فاجاد في قوله
 فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما
 في وسعه لسعى اليك المنبر .
 واجاد غيره واظنه البها زهير
 وتمتز اعطاف المناير باسمه
 «٤» الوزع ردع النفس عن هواها
 «٥» المقامة المجلس وجماعة الناس والضمض الماء القليل

وكم امد جلئ اليه بغرة تقبل في يوم الرهان وتمسح «١»
 بملقطات من بيان وحكمة يحلى بها نادي العجى ويوشح
 تزهد في الدنيا زواجر وعظه فيلقى فلاحاً فيه من شاء يفلح
 له مقول قد اوتي الحكم لم يزل باقليده باب الغوامض يفتح «٢»
 ينال بعفو منه مالا ينالسه اخو جدل في جهده ظل يكدح
 يقولون قس قمت ضل قياسكم فان جواد الهاشميين افصح
 فقدناه فرداً لا يسد مكانه الوف من القوم الذين ترشحوا
 ابا كاظم ان الرثاء تعـلمـة وسلوة محزون به يتروح «٣»
 وفي كل رزء يحسن الصبر بالفتى ولكنه في مثل رزئك يقبح
 اذا الدهر لم يسمح بمثلك فاضلا فما عذر قلبي وهو بالصبر يسمح
 رثيتك عن قلب قريح وانما يجيد الرثا قلب الحزين المقرح
 نظمت لثالي الدمع فيك قصيدة وخير من الدر القصيد المنقح «٤»
 اذا ساءني حزن الفراق يسرني نعيمك في دار الخلود فافرح
 كما ان شعري في رثائك تارة ينوح واخرى بالهناء لك يصدح
 كأن رياض الحزن اخلاقك التي تضوع بانفاس الرياض وتنفتح «٥»
 لقد عادر وض الفضل بعدك ذاوباً وثبت الربى بعد السحاب يصوح
 سقى جدتها الواعلى المجد تربه سحائب لطف تستهل وتدلع «٦»

«١» الامد الغاية والتجمل النظر باشراف والمراد السابق

«٢» الاقليد المفتاح معرب واحله كليلد

«٣» التعة والاعلالة ما يتعلق به الانسان اذا تشاغل وتلهى

«٤» المنقح المذهب «٥» الحزن بالفتح ضد السهل من الارض

«٦» الجدت القبر وسعابة دلوح ودالحه كثيرة الماء

وشق بايوان الصفاء ضريحه وكان جديراً بالنواظر يضح (١)
وفاز بريحان الجنان وروحها كريم له ابوابها تتفتح
فان له عند الحسين تجارة يفوز بها فوزاً عظيماً ويربح

في السجن

قالها وهو معتقل في سجن الانكليز بالحلة

انا جز جيش الخطب والخطب فادح يكافحني طورا وطورا اكافح
اذا كل عزم القوم او طاش حلمهم فعزمني مسنون وحلمي راجح
فيثبت قلبي والقلوب مروعة ويشرق وجهي والوجوه كوالح
وقد نصحو الي بالخضوع الى العدى وما كل من يهدي لك النصح ناصح
فقلت معاذ الله ان يستذلني عدو فغيري للندية جانح
واهون عندي ان امد لهم يدا تصافحهم ان تختليها الصفائح (٢)
ومالي الامجد قومي غاية ومالي الا صالح القوم صالح
وقال حين نوذي بفيصل ملكا على العراق وقد ذهب اكثرها
العراق اليوم يزهو بأبن سادات البطاح
والمساعي الفيصليات مفاتيح النجاس
ملك يسطو بسيفين همسا امضى سلاح
مقبول يوم خصام صارم يوم كفاح
من صميم الشرف البا سق والمجد الصراح (٣)
نسب من نوره يشهر ق لآلاء الصباح

١ «ايوان الصفاء في الجهة الشمالية من السجن الحسيني

٢ «تختليها بمعنى تقطعها وتنزعها والصفائح جمع صفيحة السيف العريض

٣ «الباسق المرتفع في علوه والصراح الغالص

وله

سرى برياكم نسيم الصباح فزادني شوقاً لكم وارتياح
اقبل من (دارين) ام (رامة) ونشركم ام عبق المسك فاح
وكيف لا اتبع دين الهوى وقد بعثتم لي رسل الرياح
اهدى مليح اسمه مجيد تفاحة الى من اسمه حسين ومسماه

احسن فقال

اهدى شقيق المجد في كفه الى شقيق الحسن تفاحه
بيضاء حمراء اذا شمها المزكوم نال الروح والراحه
كانها خمر غدا جامدا وكاسسه مجتمع الراحه
فلا تسل عن ثمل عاشق سقاء ساقى الحب اقداحه
وله مشطرا هذه الأبيات في الحرب العثمانية — اليونانية

والأصل للمرحوم الشيخ اغا رضا الاصبهاني (١)

ولم يخفلوا منا بعث ولا نصح ولما بنو اليونان سائت فعالمهم
وقد كان منا الصفح لكنهم بغوا وجلت خطاياهم عن العفو والصفح
رجعنا لحكم المشرفية بيننا ولا حكم مثل المهند والرمح
رضينا بما ترضى بمؤتمر الوغى فقالت بأن الحرب خير من الصلح
فما برحت تتلو الدخان عليهم مدافع من نار بالسنة فصيح
واسياقنا تتلو (الدخان) ومثلها مدافعنا حتى تلت سورة (الفصح)

(١) استعرت نيران هذه الحرب سنة ١٣١٤ هـ من جراء ما ارتكبه اليونان في جزيرة (كريد) من الاعتداء على المسلمين املا بانضمامها الى المملكة اليونانية فكان النصر فيها حليف الجيوش العثمانية بقيادة ادم باشا وخاف اليونان على عاصمتهم (اثينا) من وقوعها تحت حوزة العثمانيين فلاذوا بروسيا وتوسط القيص (نقولا -

قافية المـال

قال يرثي الحسين (ع) والمستشهدين معه

نعلل النفس بالوعد الذي وعدوا انى وقد طال في انجازه الامد
 ان كان غير بعد العهد ودهر فودنا لهم باق كما عهدوا
 وان يكن لهم في هجرنا جلد فان أبعد شيء فاتنا الجلد
 اما وطيب ليالينا التي سلفت والعيش غرض كما شاء الهوى رغد
 ان العيون التي كانت بقربهم قريرة جار فيها الدمع والسهد
 ما انصفونا سهرنا ليلنا لهم صباة وهم عن ليلنا رقدوا
 تبكيهم مقلتي العبرى ولو سعدت بكت مصاب الاولى في كرب لا فقدوا
 مصالت كسيوف الهند مرهفة فرندها كرم الاحساب والصيد
 المرتقين من العلياء منزلة شماء لا يرتقيها بالمنى أحد
 الطاعنين اذا أبطالها انكشفت والمطعمين اذا ما اجذب البلد
 من معشر ضربت فوق السماء لهم أبيات فخر لها من مجدهم عمد
 سادوا قريشاً ولولاهم ما افرعت طود الفخار ولولا الروح ما الجسد
 تخال تحت عجاج الخيل أوجههم كواكباً في دجى الظلماء تنقد
 يمشون خطراً ولا يثنى لهم خطر عن قصدهم وانا يبى القنا قصد
 وافى بها الاسد الغضبان يقدمها اسدا فرائسها يوم الوغى اسد

- الثاني (في الصالح بين الفريقين وقد اوضح الوقعة والدنا الشيخ يعقوب الحاج جعفر
 بابيات مشبهة بديوانه المطبوع بقوله (لقد فتحنا لك فتحاً مبيناً)

كأن مرهفه والضرب يوقده شمس الهجير وارواح اللعدى برد
 كأنما رقمت آي السجود به فكلما استله من غمده سجدوا
 فحاولت عبد شمس ان يدين لها قوم لها ابن رسول الله منتقد
 حتى اذا جالت الخيلان صاح بهم ضرب يطيش به المقدامة النجد
 فأحجموا حيث لاورد ولاصدر والسهرية في احشائهم ترد
 يا عين لاتعطشي خدي فأنهم قضوا عطاشا وماء النهر مطرد

وقال يصف القبة الذهبية على مرقد الامام علي (ع)

يا قبة يتجلى من اشعتها سنا ضياء على الظلماء متقد
 شمس رأت ذلك المأوى لها شرفا فلازمت من علي دارة الاسد

زعيم الثورة العراقية (١)

يا غلة الأحشاء غاض المورد يا ازمسة الايام غاب المنجد
 لانجدة للمستغيث ولا روى يشفى غليل حشاشة تنوقد
 فل الغرار فلا قم لخطابسة عند الخطوب ولا حسام ولا يد

(١) هو المغفور له الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري زعيم الثورة العراقية وموري شرارتها الاولى اشهر مشاهير عصره في العلم والتقى والغيرة الدينية . مولده في شيراز (١٢٥٦) هـ كما اخبرني ولده المرحوم الميرزا عبد الحسين وهاجر مع ابيه الى العراق واستوطن الكاظمية تارة وسامراء اخرى على عهد المجدد السيد الشيرازي وفي اخر ايام حياته سكن كربلاء في العهد الاحتلالى وانعصرت به مرجعية الامامية بعد وفاة السيد محمد كاظم الطباطبائي وخرج من مجلس درسه جمـع غفير منـ

بكر النعي وقال قد اودى التقى ومضى امام المسلمين الأوحـد
 ان كان قد اودى التقى عـد فلقد اصيب به النبي محمد
 ذكر المنجم وهو ينعي المتقي وصفاً لغير ابي الرضا لايسـد
 فقزعت للتكذيب لكن في الحشا قلق مخافة صدقه يتـردد
 ليت المنجم لم يصدق قـوله فالصدق في بعض المواطن انكـد

- افاض المجتهدين وحسبك من اعماله الجبارة موقفه الجليل في النهضة العراقية -
 واصداره تلك الفتوى الخطيرة التي اقامت العراق واقعدته وحققانه ضعى بكل غال
 ورخيص حتى اولاده وماله وقضية القاء القبض على ولده (الرضا) معروفة ولما حمل
 الانكليز الشعب العراقي على انتخاب معتمد بريطانيا (السير برسي كوكس)
 رئيساً للحكومة العراقية شعر بالحيلة المدبرة وعرف مغزى المستعمرين فاصدر حينئذ
 فتواه (بحرمة انتخاب غير المسلم) فلم يكن من العراقيين الا امتثال امره ثم
 عقدت اجتماعاتهم في كربلاء عدة مرات آخرها ليلة النصف من شعبان عام وفاته
 ولما تظاهرت الحكومة باعمالها الشنيعة اجتمع عليه العلماء وزعماء القبائل يستفتونه
 في القيام ضد السلطة فأصدر فتواه المشهورة وهذا نصها (مطالبة الحقوق واجبة على
 العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والامن ويجوز التوسل
 بالقوة الدفاعية اذا امتنع الأنكـبـز عن قبول مطالبهم) فأصبح لهذه الفتوى مقامها
 الخطير ونهض الشعب تلك النهضة الجبارة الى تحقيق مطالبه وفي اثناء الثورة توفي
 رحمه الله ليلة الاربعاء (١٣ ذج) - ١٣٣٨ هـ عن نيف وثمانين سنة ودفن في
 الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الحسيني فكانت وفاته بحنة كبرى فتت في
 اعضاد المسلمين وكاد الفشل يستولي على المجاهدين لولا ان ثبت الله القلوب وعجل
 المرحوم شيخ الشريعة بطبع المنشور يأمر فيها بوجوب الدفاع فهذات الخواطر
 وقد ذكره كل من كتب عن الثورة العراقية وترجم له جماعة من الاعلام وخاصة
 تميمه شيخنا المحسن في طبقات اعلام الشيعة (ج ١)

من يستقل بحمل كل عظمة
 من للوفود وللعفاة يعمها
 من للمنابر يرتقي اعوادها
 يا آية الله المقدسة التي
 غادرتنا والخطب داج ليله
 فمن المدافع والاسنة شرع
 الشرق ياشمس الهداية مظلم
 لو لم تعاجلك المنية لانجلي
 ساروا بنعشك والدموع سواجم
 فيه السكينة والوقار وخلفه
 ولكل عين عبرة ولكل قلب
 جزع الحكيم كغيره في موطن
 حملوا على الايدي الايادي والندى
 قل للأولى قالوا سيوجد مثله
 بعد الأئمة لم يقم برئاسة
 للحرب والمحراب من عزماته
 كانت سهام الليل من دعواته
 ان قلت بحر ندى فان يمينه
 او قلت بدر هدى فان ضيائه
 او قلت سيف فالسيوف كليلة
 ما البدر ما الشمس المنير ما الحيا
 وبمن يلوذ الصارخ المستنجد
 بشراً ووجه العام اقم اربد (١)
 بالبحر يطفح والفريد ينضد
 امست اليه بها الملائك تصعد
 واليوم من صبغ الحوادث اسود
 والبيض تبرق والمدافع ترعد
 مذ غاب عنه ضياؤك المتوقد
 عنه سحاب المغرب المتلبد
 تهوى وانفاس الجوى تتصعد
 وامامه غر الملائك حشد
 لوعة منها يذوب الجلمد
 لاصابر فيه ولا متجلد
 والعام والتقوى التي لاتجحد
 خلو المحال فمثله لا يوجد
 فينا كما كان التقي « محمد »
 بطل ومنه القائم المنهجد
 لاتخطي الاعداء حين تسدد
 اسخى من البحر الخضم واجود
 اهدى واجلى للظلام واسعد
 عن حد سيف الله حين يجرد
 ما البحر ما غضب الغرار منهبد

ما كان الا آية قدسية جاءت بتوحيد المهيمن تشهد
 يامخضع التيجان نهف باسمه فنذل تيجان الملوك وتسجد
 لك آية القلم المجهز للعدى بيض الضبا منه الممداد الأسود
 ان البراعة في يراعنك التي يعنو لهيبتها المليك الأصيد
 حررت بالكلم القصار معاشراً طال العناء عليهم فاستعبدوا
 بوركت من قلم جرى في انمل بيد على الدين الحنيف لها يد
 ان العراق لشاكر لك نعمة عنها يقصر واصف ومعدد
 انت المؤسس نهضة دينية عربية فيها العلى والسؤدد
 ما ان نهضت بقوة لكننا من قوة الملكوت كنت تؤيد
 الآفت بين المسلمين مجمعاً شمالا مدى الايام لا يتبدد
 ابنى على الرؤساء قبلك امرهم حتى استقل بها الرئيس الأيدى (١)
 كانت حياتك عزة وسعادة فيها تعز المسلمون وتسعد
 واليوم قد هدت رزيتك القوى والله اعلم بالذي يأتي غدد
 لكن لنا ثقة بنيتك التي خلصت بان طريقنا ستمهد
 ونفوز باسمك بعد موتك انه من اعظم الأسماء وهو مخاد
 من عزمك الماضى طبع تصوارماً تردى العدى مسلولة لا تغمد
 اما الجنان فانها لك ازلفت واستبشرت فيها الحسان الخرد
 لكننا الدنيا عليك حزينـة حرى تقاسى غلة لا تبـدد
 ان غاب عن افق الهداية نير يهدى بساطع نوره المسترشد
 فبنوه اعلام الفقاها والنقى وهم المصاييح التي لا تخمد

(١) الايد بالتشديد القوي

فمحمد الجبر الرضا بحر الندى علم الهدى طود الحجى المتفرد
 وشقيقه عبد الحسين اذا دجا ليل المشا كل فهو فيه فرقـد
 ومحمد الحسن الزكي المجتبى طابت عناصره وطاب المحتد
 آل التقى هم الدعاة الى الهدى ياطالبي سبل الهدى بهم اهتمدوا
 جمعوا الفضائل والمناقب والاعلا والكل في جمع الفضائل مفرد
 بهم عزاء للانام وسـلـوة وهم ملاذ للانام ومقصـد

زعيم الامراء (١)

كان الهدى بابي المهدي يعتضد فاين ساعد دين الله والعضد
 قل الحمام حساماً في مضاربه كانت جرائم اهل الظلم تنحصد
 حلت بحامية الاسلام نائبة والهفتاه فمال الركن والعمد
 فكل عين غدير من مدامعها وكل قلب سعيـر بالاسى يقـد

(١) في رثاء المرحوم حجة الاسلام الشيخ ملا كاظم الخراساني، أول عالم ديني وزعيم روحاني ناجز السلطات والدول ونهض لصيانة الاستقلال والعدل وله اليد الطولى في تحرير ايران وانقاذها من براثن الاستبداد وانتهت اليه النوبة في عصره وأصبح مدرس الامامية في الاصولين وصارت الرحلة اليه من اقطار الأرض ورأيت مجلس درسه حافلاً بمئات من الافاضل المجتهدين ولد في طوس من بلاد خراسان سنة ١٢٥٥ هـ وتوفي قبيل الفجر ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ فيكون عمره الكريم (٧٤) سنة وناهيك به من عمر قضاه بتجديد آثار الشريعة الاسلامية واعلاء منار الامامية وكان قد أزمع ليلة وفاته على السفر الى كربلاء فالكاظمية للاجتماع بالعلماء والاتفاق معهم على السفر الى ايران لجهاد روسيا وانسكترا واخراجها عن ربوع -

لاتبعدن ابا المهدي آونة وان منيت بقوم عنك قد بعدوا
 وانفض بعزمك وهو السيف منقرداً ان العظيم بسيف العزم ينقرد
 قد كان يومك معروفاً ما أثره فلا عليك اذا هم فضله جحدوا
 ان سر نعيك قوماً لاخلق لهم فهو القذاة لعين الشرع والسهد
 اليوم قد رزء الاسلام مرزئة كبرى تبیت لها الاحشاء تنقذ
 من للدروس التي آلت معالمها الى الدروس اذا طلابها حشدوا
 من للمنابر يرقاها فيرسلها فوائداً من فيوض العلم تطرد
 يطوف خمس مئين حول منبره وكلهم بارع بالفضل مجتهد
 فآية الله تدعى تارة واذا تفاقم الخطب تدعى ايها الاسد
 جاهدت في الله تيجاناً قد انعقدت على المظالم حتى انحل ما عقدوا
 فلما تمثلت للمخلوع في حلم الا رأى بك جيش الموت يحتشد
 كم باليراعة قد قومت ذا اود فمهي الثقاف لمن اضحى به اود
 تصلى العدى لهاً منها اذا برقوا يوماً وتمطرهم حتفاً اذا رعدوا
 جهدت بالحق ان تعلو اشعته كما اولئك في اطفائه جهدوا
 بثت في جسد الاسلام روح علا وكان رهن خمول ذلك الجسد
 فقد جذبت بضبع المسلمين الى اوج الرقي ولكن اعوز الامد
 سعت سعى حريصاً بتحادهم حتى استجابوا للداعي الحق واتحدوا

- ايران واعلان الجهاد فيها ففاجأه للقضاء والقدر في اليلة نفسها وانفض عقد ذلك
 المجتمع الذي هو واسطته ، وقد كتب العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني
 رسالة مستقلة في سيرته سماها (طي العوالم في احوال شيخنا الكاظم) وجمع ما
 قيل فيه مدحاً وثناء رأيتها عند ولد المترجم الميرزا مهدي وترجم له سيدنا
 العلامة الأمين في (ال ج ٤٣ من اعيان الشيعة)

وكان طوع مساعيك التي سلفت لو كنت تبقى لنا المستقبل الرغد
 ان انكورت يدك البيضاء طائفة فالله خير شهيد انها ليد
 اغثت ايران حيث المستغيث بها حشاشة مالها صبر ولا جلد
 للمستبدين فيها كسل واقعة منها فرائص اهل العدل ترتعد
 فالمال منهبة والعرض معرضة للمهتك والخصم في استعمارها حرد
 فقامت بالحق اشفاقاً على فئة رأيتها رهن ايدي الجور تضطهد
 وقد تأسيت بالماضين في محن حتى وردت بها الورد الذي وردوا
 فالشرق بعدك يا شمس السعود غدا مآتماً لك بالاحزان تنعقد
 كانت حياتكم في الرزء سلوتنا واليوم كل نعيم بعدكم نكد
 يا بدر داجية تجلى الخطوب به اذا اكفهر ظلام سوف تفتقد
 لو ان شمس الضحى من نورك اقتبست لم يخل من نورها ارض ولا بلد
 لو استعار نداك الغيث في كرم عم الرواء وفاض الجود والرغد
 لو ان بيض الضبان من عزمك انطبعت لم يغن عن دارع ان يحكم الزرد
 كمنت الغريب غريب الوصف نادره فمثل ايامك الايام لاتلد
 ان الوجود تحلى منك جوهره قدسية لا يداني فضلها احد
 ما حط فضلك نقد الجاهلين به بل كنت تزداد فضلاً كلما نقدوا
 تشني عليك رجال الفضل كلهم وما يعيبك الا الجهل والحسد
 حيي صنيع اياديك السحاب ثرى اقام فيه التقى والعلم والرشد
 وقدست تربة ضمت صفايحها روحاً الى الله في رضوانه تفد

(١) فيه تلميح الى قول ابي فراس (وفي الليلة الظلماء يفقد الجدر)

ابها الاسلام (١)

لك الشرف الباقي وان رغم العدى ابي الله الا ان تدوم مخلدا
ترديت بالمجد الاثيل ومالهم اذا اجتذبوا ذاك الرداء سوى الردى
وما انت الا الشمس في الارض مالها غناً عن سواها فهي تطلع سرمداً
وما لنظام الكون غيرك كافل لك الله فاسلم كي نعيش ونسعداً
بنورك تهدي من اضل سبيله وفي الدين والدنيا بطلعتك الهدى
نشرت لواء العدل في كل بلدة وساويت فيها بالمسود المسوداً
واسبغت ظل الامن فيها فلم يخف شذاتك الا زائغ جار واعتدى «٢»
وقد زعم الاعداء انك عشرة الا لا اقال الله عشرة من عدا
طلعت بعلم مستنير عليهم وقد كابدوا ليال من الجهل اسوداً
لك الفضل والاحسان في مدنية بها لبسوا برد الرقي المجدداً
جزى الله عنك الظالمين نكابة تقوض من بنيانهم ماتشيداً
بما اقتبسوا من نور كتبك جهزوا كتائب تذكو نارهن توقداً
وكم قد سعوا يا خيب الله سعيهم وغادر ذاك الشعل منهم مبيداً
يرومون منا ان نعيش اذلة وينقاد منا كل صعب معبداً
ومن دون خلع العزابس عجاجة تمج ببيض الهند اشقر مزبداً

(١) قالها يذكر فيها بحمد الاسلام وفضله على الغرب في مدنيته الحاضرة وما
انتاب اقطاره اخيراً من الكوارث ويحرض الأمة على استرجاع مجدها والدفاع عن
حدود بلادها ويخلص بالذكر ثغر العراق وذلك بعد احتلال الانكليز البصرة
بثلاثة اشهر ونشرت في جريدة الزهور البغدادية في ٢٥ ربيع الأول (١٣٣٣)
عدد (٥٧٤) (٢) الشدة للقوة والشدة

وما نقموا منا سوى الدين انه
فكم جهدوا ان ينقضوا منه مبرما
ولو لا دفاع الله عن سرح دينه
اذا قصد التمثيل دين محمد
وكعبتنا من شاهر العزفي حمى
وطيبة قد عزت واضحى منالها
وان نفوس المسلمين جميعها
وما اجتهات الاسد الا مشاهد
على جثث القتلى طريق اجتيازهم
اتمنع يا ثغر العراق فتحتهمي
فان تكن الاولى فيارب موطن
وان تكن الاخرى فانك جالب
الا انه يوم المحامد فاستبق
اسرت معالي اممة عربية
وان اسير المجد غال فداؤه
فيا معشر العرب البواسل جردوا
تعودتم خوض الغمار وانما
فما العز الا ان تشام وتننضي
وما هي الاجواء الخيل شربا
تطير جنود الانكليز امامها
وهبوا لها شيئا ومردا فانكسهم

قذى يعتري طرفاً من الشرك ارمدا
وان يهدموا منه بناء موطدا
لعات به الوحش الذي بات مرصدا
بسوء ابي التوحيد الا غمدا
تحدّر عنه كل من جاء مصعدا
على الرجس من نيل الكواكب ابعدا
فداء لارض ضمت الطهر احمدا
باعتابها تهوى الجبابر سجدا
اليها يدوسون القنا المتقصدا
بعزك ام تعطي على ذلة يسدا
شهدت فاضحى للحفيظة مشهدا
على العرب الامجاد عارا مخلدا
الى الحمد واحذر ان تذم به غدا
فاطلق اسيرا في حمالك مقبدا
وليس سوى بذل النفوس له فدا
ضبا آذنتها الحرب ان تتجردا
(لكل امريء من دهره ما تعودا)
وما الذل الا ان تشام وتغمد (١)
عوادي يحملن الوشيع المسددا
شعاعاً كما رعت النعام المشردا
امام عدو قد طغى وتمردا

ولا تلبسوا الا القلوب فانها
بكل فتى يمشي العرضة في الوغى
مطاعين تحمر القنا في اكفهم
بآية من سيم الظلامة منكم
الىم وكم نغضي الجفون على القذا
وقد وعد الرحمن نصرة دينه
لك الخير كن فيه المفعدي واننى
افى كل يوم في صميم بلادنا
مرا كش تشكو والجزائر مثلها
وتونس بعد الانس او حش ربعها
وان شئت ان تذكري على الدين عبرة
فعج في طرابلس وقف متلفها
وما نسيت بالروملي وقائع
وفي الهند فاصرف نحوها العين كي ترى
وقد خملت بعد النباهة والعلا
واغنى بلاد الله كانت وعهدا
جواهرها عادت لجورج غنيمة
وان جئت معرا وهى دار فضيلة
فابلغ رجال الحل والعقد منهم
وقل لهم كيف الرقاد على الذي

سراييل بأس لالدلاص المسردا «١»
ويمضي اذالم يا به النكس عردا «٢»
وتخضر منها الارض بالجود والندا
تنمروا استعدادى الحسام المهندا (٣)
الم بأن ان نستوبى الذل موردا
ولن يخلف الرحمن للنصر موعدا
اعمذك فيه ان تكون المفعدا
رواح لغارات الصليب ومغندي
تكابد ما يفري قلوبا واكبدا
واصبح فيها الجو اقم اربدا
على ان فيض الدمع لا ينقع الصدا
على ربع مجد قد عفا وتابدا (٤)
يطيش عليها حلم من قد تجلدا
بها الظلم يبدو للعيان مجسدا
وقداملقت بعد الرغائب والجدا
قريب فاضحت للخصاصة معهدا
يحلى بها تاج العلاء المنصدا
بها القوم قد طابوا انجارا ومحتدا
نشد لهيف يقذف الجمر منشدا
يبيت كريم القوم منه مسهدا

(١) الدلاص الدروع والسرد اسم جامع للدروع

(٢) العرضة المشي في تيه ونشاط والهيابة الخائف والنكس الضعيف وعردا أي

هرب (٣) تنمر غضب (٤) او حش

وقد تم على شوك الهوان كانكم
 هلموا لكي نسترجع المجد والعلی
 فان التي كنتم ترومون نيلها
 انا باجتماع الشمل عز وانسه
 وما اقتنص الاعداء منا سوى الذي
 ومن كان عيش الذل غاية قصده
 ومن سكنت جنبه نفس كريمة
 اذا الشعب لم يشعب صدوع كيانه
 فلا تجعلوا غير العزائم عصمة
 وما كالحسام العضب للداء حاسم
 به يتجلى الحق ابلج واضحاً
 سقيم ولا ساق سوى العجز مرقد (١)
 وينصر منا البعض بعضاً ويسعدا
 دنا شأوها منكم وقد كان ابعدا
 اساس عليه عزنا قد تمهدا
 يشد فيغدوا ضاحياً متفردا (٢)
 فلا حاز مأمولا ولا نال مقصدا
 يعيش كريماً او يموت فيحمدا
 بعد الضبا راح الكيان مهددا
 ولا تطلبوا غير الصوارم منجدا
 وناهيك بالآسي اذا هو جردا «٣»
 سناه بهرق من شباه توقدا

نرممانه البيان (٤)

حي يابرق برقني احيا
 او فكلها الى دموعي تنهل
 دمن قد عدت عليها من الد
 فاستقلوا بكل بيضاء تحميمها
 واسق عهد الحبيب صوب عهد
 فتروى بها الربوع الصوادي
 هر على غرة الخليط عوادي
 على العاشقين سمر الصعاد

(١) المرقد شيء يشرب فينوم من يشربه

(٢) الفاحي البارز في غير ما يظله (٣) الآسي المعالج المداوي

(٤) كتبها جوابا عن رسالة وردت اليه من نابغة عصره العلامة الشيخ محمد
 الجواد الشيبيني (ره) وسبأته ذكره ايضا في حرف القاف

وتغنت حداثهم يوم ساروا (سعدت غربة النوى بسعاد)
من رأى قبلها ظباء كناس تنهادى في ذمة الاسـسـاد
وشموساً طوالماً في خدور وغصوناً تـمـيس في الابراد
بينهم غضة الشبية هيفـسـاء كغصن الـارـاكـة الميـسـاد
ذات خد تكاد تندي رياض الحسن فيه مطلولة الـاوراد
ورد خـسـد بورـد ثغر فياطيـسـب نعيـسـم الرواد والـوراد
يا ابنة الصيد مالقومك لاجا ز مغانيمهم ملث الغوادي
تبعوا مسقط الغمام وفي وجهـك لالغيث نجمة المـرتـاد
كل واد اقامت فيه خـصـيب فلم استبدلوا بواديك واد
سعد البدو في جوارك حتى حسد الحاضرون حظ البوادي
حسد الأعصر الخوالي لعصر زانه بالكمال فضل الجواد
ماجد طيب الارومة طابت بشذى ذكره اقاصي البلاد
فاخل كامل الصفات عديم المثل والد واحد الـآحاد
جوهر لاح بالغري سناه مستنيراً كالـكـوكـب الـوقـاد
قل لباغ احصاء غر مساعيه اتـحصى النجوم بالتعداد
يستطيل اليراع في كفه تيمهاً وفخراً على القنا المياد
ترجمان البيان ينصع منه بـبـياض المـعـنى سـوـاد المـدـاد
مستنيراً كأنه مستمد من اناسي عين بسواد
وعد الدهر بالعجيب بنيه فرأيناه صادق المـليـعاد
فشباب القريض بابن شبيب عاد بعد المشيب خير معاد
انت يا فارس البراعة جليـسـت ولثمت بالغبار جيـسـاد
بمقال قيد الاوابد طبقت به مفصل النهى والسداد

وبيان بديعه بمعاني الفضل في منطق البلاغة بادي
وعقود هي القلائد حسناً فائقات قلائد الاجياد
ومجال القياس قد ضاق حتى ماطقنا اطراء قس اياد
نفثة بابلية تملك السمع ارتياحاً وتستخف النادي
قدرتها يد اللبابة في السر دفاحكم بصنعة السراد
كسقيط الندى انسجاماً وقد جادت بها فكرة كسقط الزناد
ياصفى العلى صفا بك عيشي حين اصفيت لي زلال الوداد
انا ماعشت شاكر لك نعمي نلت فيها اميني ومرادي
طالباً للمزيد منك وادهى حيل المستزيد شكر الايادي
دمت مستقبل السعادة حالي الحال ماضي الشبا رفيع العماد

يعيد تاريخ العماد نفسه

ياايها الوطن العزيز لك الهنا قد نلت اشرف بغية وجراد
سيميد تاريخ العلى لك نفسه ويعود مجد رجالك الامجاد
آساد غاب ليس ينكر بأسهم وبنوك نسل اولئك الآساد
ابناء يعرب يطلبون تراثهم ان البنين احق بالأجداد
لايقنعون من الفخار بتالد مالم يضيفوا طارفاً لتسلاسلاد
ياناطقاً بالضاد مالفضيلة معنى يتم لغير اهل الضاد
فافخر فانك من سلالة معشر من طيب ذكرهم يצוע النادي
اوليس عصر النور من آثارهم قبست لوامع نوره الوقاد
والعلم من ثمرات غرسهم الذي عم الورى بفواضل وايد

والعدل والاحسان من حسناتهم وهي التي جلت عن التعداد
وعلى مبادئنا الحضارة است ايام ليست غيرهن مبادي
من عنصر الدين الحنيف اذا انتموا المدين كانوا اشرف الاولاد
عرب تحن الى الفخار سيموفها وتصد اعراضاً عن الاعتماد
هم عودوها ان تسل فلم تمل عن عادة التجريد للاغناد
من اسرة لهم الاسرة والذرى من عهد تبّع في الزمان وعاد
لهم السيوف ومثلهن مقالول لم ينتضوا منهن غير حـداد
فكأنها فوق المغافر لقنت منهم فصاحتهم على الاعواد
تحتوي المنابر منهم بظهورها فرسان روع في ظهور جياذ
الصائنين عن الدنية عرضهم والباذلين النفس بذل الزاد
ان شئت تعرف نكتة من جودهم فانظر الى تيار سـيل الوادي
او شئت تعلم ما يوازن في الحجا احلامهم فانظر الى الاطواد
كرمت خلأئقهم وتعرف منهم كرم الخلائق ساعة الميلاد
والعز ينزل منهم متبوءاً بيتاً اشم على اشم عماد
علل بذكرهم الفؤاد فانسه ظام وذكرهم الروا لفؤادي
قومي الذين عرفتهم وبمجدهم تم اعتراف مصادق ومعادي
ابلوا شباب الدهر ثم نبأهم وعدت عليهم للزمان عوادي
غير الليالي لم تغير منهم شيم الكرام الذادة الانجساد
لم يرضخوا للضميم إلا ريثما ناداهم للعز خسير منادي
لبيك يا داعي الرشاد شعارهم قدست من داعي هدى ورشاد
انت الذي انعشت من ارواحنا ارماقها فنهضن بالاجساد
فمتى تؤلف وحدة عربية وطنيه الاصدار والايراد !

ليس العراق بموطني هو وحده فبلاد قومي كلهن بلادي
ويسرنني اني على ضعف القوى كنت القوي بموقفي وجهادي
قالوا أما من باذل او مفقد فبذلت نفسي حين عز الفادي
ثمر تداوله الجنة ومنهل حشدت عليه خوامس الورد
افبعدا ائتملت ضما ناهوى وتمازجت بمحبة ووداد
تأتى على اثر المساعي اثره رأي لعمر ك لم يكن بسداد
انا على علاتهم اعضادهم ما لم يفت الامر بالاعضاد
ومن العتاب على الوداد ادلة ان كانت العتبي من الأمداد
وقال يهني الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين الحائري بقصدهم

اخويه الشيخ علي والشيخ محمد من الهند

عطف الدل قده فتأود فانشئ الغصن وهو يثني على القد
ان روت بانه حديث الثني فالى قده المبهف يسند
نفقت مقلناه سحرأ حالاً في قلوب بشعر صدغيه تعقد
مالذي ينقم العواذل في حب مالم يح غصن الشبيبة اغيـد
اشقيق الخدود ام نرجس الاجفان ام اقحوان ثغر منضد
ثعلي الجفون كم من قتيل قد رماه بنبلهن فاقصد
رشأ ينتمي الى العرب لكن سيف الحاظه المراض مهـند
عجباً للعيون تجرح لبي ولها القلب بالملاحه يشهد
قد اراقت دمي وشاهد قتلي خده الناظر الصقيل المورد
يا كثير الصدود صل مستهماً ليس يقوى على جفائك والصد
واطف يا كامل المحاسن حر الوجد في نهلة الرضاب المبرد

وارث ياناعس الجفون لصب
ليت عينيك وهي تعدي سقاماً
كاد يقضي من الصباة لولا
ازهرت روضة البشائر فيه
جاء والعيد مقبلين جميعاً
قد زكا محتدا وقد طاب فرعاً
ماجد تجمع المكارم فيه
لو حكى واكف السحاب نداه
ينظم الحمد في علاه ولكن
آل زين العباد اكرم آل
البهاليل ان تفاقم خطب
علماء جاؤا بفصل خطاب
في سماء العلاء لاحوا بدوراً
نعم مستعصم الانام حسين
وبه مهدت قواعد شرع
شيد الدين فاستقام وما ان
طوق الله خلقه طوق نعمى
علم الرشد والهدى مستقيم
وعلي العلاء نعم المحامي
قاد صعب العلاء فاسلس طوعاً
ايها المبتغي نظير علي
ان تقل لپث غابة قلت اجري

ليله مثل حبه لك سرمد
برقاد تعدي الكئيب المسهد
بشر يوم به تجلى محمد
وبها طائر المسرة غرد
وكلا الطالعين سر واسعد
بوركت من فروع مجد ومحتد
فهو في جمعه المكارم مفرد
كان صوب الحيا نضارا وعسجد
في الندى شمل وفره يتبدد
ورثوا الفضل اصيداً بعد اصيد
والمقاويل ان تجمع محشد
ارأيت السيوف حين تجرد
مشرقات ضياؤها يتوقد
فيه ايدت شريعة احمد
اذن الله فيه ان يتمهد
يستقيم البناء مالم يشيد
حين اضحى بها الامام المقلد
ايها المهتدى هلم لترشد
بشبا عزمه ورأي مسدد
في يديه منه زمام ومقود
خلنا من طلاب مالم يسر
او تقل غيث مزنة قلت اجود

بطل ادرنة (١)

أفائد جيش المجدحييت بالمجد اسرت ولكن بعدما فزت بالحمد
لبست على الاهوال ستة اشهر من الصبر سر بالا مضاعفة السرد
وللصرب والبلقان حول ادرنة فيالق لا تحصي بحصر ولا عد
قذائف نيران ورعد مدافع اذا صرخت مادتها الارض بالترعد
اخذت على السيل الأتي طريقه على حين مد السيل يتبع بالمد
فما هجم التيار الا وراءه وقوفك مثل السد ناهيك من سد
وجاهدتهم قدماً بقلب مشيع وعزيمة خواص غمار الردى نجد
تدافع في عشرين الف محارب دفاعاً به حارت عقول اولي الرشد
اذا قلت ان الاسد رهطك لم يكن ليعهد ذياك الحفاظ عن الأسد
ويا حبذا جيش اقامت سيوفه لنا شرفاً مالت مبانیه للهسد
قليل عديد لا يرى مدداً له على كثرة الاعداء غير ضبا الهند
ولولا قضاء الله فاز بنصره ولكن قضاء الله ليس بذى رد

(١) هو القائد الباسل شاكرباشا الذي خلد ذكراً جليلاً للاتراك في ثباته ودفاعه عن (ادرنة) وقاوم حكومات البلقان الاربع اكثر من «٥٠» اشهر ولم ينجح
للسلم الا بعد معارك دموية دارت فيها رحى الحرب ثلاثة ايام هلك فيها من
البلقان عدة الاف واشتبك الفريقان في الشوارع حتى غصت بالاشلاء ولما ايقن انها
ساقطة لالحالة في يد العدو اطلق المدمرات على المراكز والمباني الرسمية وتركها
انقاضاً وذلك في «١٨ ع ٢» ١٣٣١ هـ فقال هذه القصيدة بمدحه ويأسف لوقوعه في
اسر البلقان ويحرض المسلمين على الاتفاق والنهوض

على انه قد حاز فخرأ مؤرخاً
 اشاكر قد اضحى لك السيف شاكراً
 لا لبستنا من صنع عزمك حلة
 حسامك ذاك العضب اضحى فرنده
 ضربت به حتى تثلم حسده
 وقد غني السيف الذي قد حملته
 ولكنه سيف افتخار مرصع
 وكم قد وهبت الموت نفساً نفيسة
 واقدمت لكن افلت الموت مشفقاً
 فلا بدع ان تنجو ولكن نجاءه
 فنادك الاسلام نفسك راجياً
 فيا لهف نفسي لهفة بعد لهفة
 ليوم به ساروا بحامي ادرنة
 وما اسروا الا الكريم الذي اغتدى
 فتمى سبكت نار الوغى منه سجدا
 ولو انصفته (صوفيا) فرشت له
 اعيدوا عليه لأبأ لأبيكم
 فما فيكم كف تصول بحده
 حنانيك لا توحشك في الاسر وحدة
 فان قلوب المسلمين بأسرها
 ترف عليه وهو ورد محامدا
 على وجنة الايام بالمسك والند
 ضرائب قد جلست عن الوصف والحد
 من الفخر لا تبلى على قدم العهد
 مدى الدهر يتلوا آية الشكر والحمد
 وبأسك ماض غير منثلم الحد
 عن الذهب الأبريز والجوهر الفرد
 حباك به الاسلام منتظم العقد
 لديها الحمام المر احلى من الشهد
 من الحية النضاض والاسد الورد
 عجيب وقد حاولته منتهى الجهد
 غناءك عنه في الشدائد من بعد
 وشجوا على شجوه وجداً على وجد
 عميدا بلا جيش اميرا بلا جند
 مثال المساعي الغر والحسب العد
 نضارا تسامى عن نظير وعن ند
 بساطاً من الريحان والزهر والورد
 حسام يمين غير واهنة العضد
 كصولته في كرة الرّوع والشّد
 وان لم يكن من ووحشة النفس من بد
 لديك تحيي منك منتجع الوفد
 رفيف عطاشي الطير حام على الورد

اعاذلني ان سدد الهم مقلتي ومثلي جدير بالكتابة والسهد
دعيني وتسكب المدامع لوعة وان كان تسكب المدامع لايجدي
سئمت حياة ليس في فضل كاسها سوى الضر والبأساء والهم والكد
الم تعلمي انباء ما صنع العدى بقومي وقومي المسلمون اولو المجد
اطالت على الاسلام كل فجيلة هي النار في الاحشاء ساطعة الوقد
فاظلمت الدنيا عليهم واحدقت بأرضهم الاخطار حشداً على حشد
فلا بدر ذو ضوء ولا نجم ذو سنا ولا ورد ذو صفو ولا عيش ذو رغد
على الروملى عرج اذا شئت ان ترى برغم المعالى كيف مقدرة العبد (١)
فمن حرّة تسبى بعين حماها واخرى تقاسي لوعة الثكل والفقد
ولست ترى خطباً امض نكاية وامضى شجاً من صولة الدنس الوجد
افيقو رجال المسلمين من الكرى وجدوا فان العز يدرك بالجد
تفرقتم ايدي سبا فهو يتم هويّاً من الاوج الرفيع الى الوهد
وجامعة الاسلام لو جمعتمكم بسطتم يداً مرهوبة الحل والعقد
الم يأتكم ان البلاد تساقطت بأيدي اللثام الجائرين عن القصد
طرا بلس الغرب استبيحت واصبحت سالانيك نهياً للمضغائن والحقـد
وه ابرحت حتى هوت اخواتها بنحس من الايام اخنى على السعد
لقد اجمعوا استئصال دين محمد فانحو اعلى جرثومة الدين بالخضد
فلم ينج لالشيخ الكبير لسنه ولا الطفل لاقى رققة هو في المهد
وكم هتكوا خدرا على ذات عفة نقية جيب الصون زاكية الجـد

(١) بلغ عدد المسلمين والمسلمات الذين قتلهم البلقان صبرا في (الروملى)
(١٠٠) الف نسمة عندما ارتكبوا من الفضايع التي يقشع من ذكرها جسد الانسانية
بعد احتلالهم سلانيك وادرنه وملكقانهما وسبأتي ذكر استرجاعها في حرف الكاف

اذا روعتها هجمة العلج غوثت بأسرتها والدمع يجري على الخد
لك الله لاحام ينود عن الحمى ويثار في قرب من الارض او بعد
وليس الحفاظ المر ماقد عهدته بقومك ان القوم حالوا عن العهد
قد استسلموا للمنايات واخذلوا الى الضيم واختاروا الهوان على عمد
كان لم يكونوا الذائدين عن الحمى ببيض المواضى والمثقة الملد
ولم يبعثوا شعواء يحجب نقعها سنا الشمس في يوم من النقع مسود
عليها من الشوس المغاوير فتية بها الخيل يوم الزوع تمرح او تردي
وقال في وقعة (سلمان) واندحار الانكليز الى الكوت

ابلع اذا جئت (جورجا) ان اسرته قد صافحوا التراب في اكتاف بغداد
طاروا شعاعاً بنقع الخيل اذ حملت عليهم كالسعالى تحت آساد
لاقتهم فئة ظمأى فيما برحت حتى ارتوت من نجيع غلة الصادي
اصلتهم حر نيران مدافعنا فاصعقتهم بأبراق وارعاد
ملا الشعب لهم قتلى مطرحة مثل الغنائم لا تحصى بتعداد
لم يبق في لندن ناد يقام به الا واعول شجوا ذلك النادى
وقال يهنى السيد قاسم الرشتى بعد عودته من الاستان الى بغداد
وزاره صاحب الديوان فيها وصادف عرس ولده السيد احمد فلما
رجع الى كربلاء ارسل اليه هذه القصيدة يهنئ بها ويسليه عما اصابه
من النكبات

اشاقتك صبا فهاجت لاعج الوجد
سرت مسكية الانفا س تذكو بشذى الند
سقى الغيث مغانيها التي طال بها عهدي

زما انس فلا انسى	زمان الاجرع الفرد
وقد مرّ كما مرّ	قصيرا زمن الورد
بسفح البان هيفاء	كغصن البان في القدّ
لها ريق على ما	شهد المسواك من شهد
ولما سرت العيس	بهم يوم اللوى تخدي (١)
وفي الركب من الغيد	كعاب صلتة الخسدّ
وهند دون لقيبا	ها قنبا الخط ضبا الهند
فتاة من بني سـعد	بها حفت قنا سـعد
وعز الورد ان يجنى	بمرأى الاسد الورد (٢)
ولم يبق سوى نظرة	ممنـوع عن الورد
وترديد اشارات	من التسليم والرد
هوى من جفني الد	مع هويّ الدر من عقد
ارى طرفي والنجم	حليفين على السهد
الا لله مالاقيت	من بين ومن صدّ
وقد اودى فهل يودى	قتيل الحب عن عمد (٣)
ولم يقض لي الدين	ولم ينجز بهم وعدي
فقل للائم اللاحى	على اللوعة والجهـد
فؤادي عند من اهوى	وما غير الهوى عنـدى
قضى دهري ان ابقى	رهين البين والبعد

(١) خدى البعير والفرس يخدي خدياً وخديانا مثل وخد يخد بمعنى اسرع

(٢) يقال للاسد والفرس ورد بالفتح وهو بين الكمية والأشقر

(٣) اودى هلك والثانية من الدية وهى حق القتل

وخصمي الحكم اليوم	فأيّ الناس استعدى (١)
على انّ لأيامي	جميل الصنع والرّفد (٢)
بعود القاسم الوفر	وعرس الماجد الرّشدي
فقد اشرق في اوج	المعالي قمر السعد
وطاب العيش في ظل	من النعمة والرّغد
ونيلت بأبي احمد	آمال اخي الود
وثنتي المجد عطفيه	بعود العليّ الفرد
كريم الفرع والاصل	شريف الأب والجيد
رحيب النفس والأ	ربيع بالأضياف والوفد
له نار قرى يوقد	دها بالحسب العدّ (٣)
لها السنة تدعوا	مداليج فتستهدي (٤)
فقل للراكب المدلج	من غور الى نجس
وقد آنس ومض	العرف فاستأنس بالوخذ
هداك الله قد نلت	نجاحاً بأبي المهدي
فرد جدوى يمين	عن نداها البحر لايجدي
له سبق الى الغايا	ت عفواً غير ذي جهد
فما يملك من جاره	غير الهم والكّد
وهل يدرك شأو	البرق بالجري وبالشدّ
واين الزهر والالوج	من الحصباء والوهد
هم السادة والقادة	من شيب ومن مرد

(١) من العدوى النصرة والمعونة (٢) العطاء والهبة

(٣) العد القديم (٤) جمع مدلج اذا سار اول الليل الى آخره والفعل الادلاج

اناس لم تنزل فيهم	رجال الحل والعقد
لهم في دور ايامهم	سلسلة المجتهد
على بيض أياديهم	جلاء الوجة الرّبد
على مولودهم باد	دليل الفضل في المهّد
ولا بدع ففي الاشـــــــــــــــبال اشــــــــــــباه من الاسد	
وقد لاقت به الايا	م ركناً غير منهّد
ثبات الليث لايлови	على شيء سوى القصد
وكان الذهب الابر	يز في ذاكية الوقّد
وهل يخشى على التبر	اذا هذب من نقد (١)
حوى المدح فلم يأسف	على ما فات من وجد (٢)
وهـيـل يحفل بالمال	فتى اولع بالحمد
ولا ذنب سوى الفضل	فما عذر ذوي الحقد
وهل يبغض ضوء الشمس غير	الاعين الرمـــــــــــــد
ابا احمد لازلت عن	العلماء في برد
عزيز النفس والجار	عزيز المثل والنّد
لك الأقبال والجد	من الإقبال والجدّد
بعرس دائم البهجة	زاه زاهر السعد
ودامت للمتهاني نفحات	الشيخ والرّند

ولد في مدحه ايضاً

حیت شایب الندی بالمأزمین معہدا

(١) نقد الدراهم اذا اخرج منها الزيف

(٢) الوجد بضم الواو والجيم والفتح والكسر بمعنى اليسار والنسعة

منازلا	كان	بها	عيشى	رقيقاً	رغدا
عيش	وصال	اسعف	الدهر	به	واسعدا
كم	غازلت	عيني بها	خشفاً	غريرا	اغيدا
اغن	ساجي	اللحظ	في	اجفانه	سيف الردى
يامن	رأى	غزىلا	بالطرف	صاد	اسدا
يربك	في	ابسامه	عقد	جمان	نضدا
يا كامل	الحسن	استقنى	رضابك		المبردا
واطف	غليل	مهجة	ذابت	عليك	كمدا
وارث	لصب	ليله	عاد	عليه	سرمدا
فليس	عدلا	ان ابيت	هائماً	مســـــــــــــــــ	هدا
الا	لمدح	قاسم	نجل	الهمام	احمدا
المنعم	المفضل	و	الشهم	الكريم	محتدا
كالغيث	والميث	لدى	يومي	نزال	وندى
قد	كاد	يحكيه	الحيا	لو	كان يهمي
من	اسرة	نالوا	المعالي	فاصيدا	
والسابق	المدرک	من	شاو	العلی اقصى	المدى
يروى	حديث	فضله	موثقاً	ومسندا	
مناقب	كالشهب	نو	را	وسناً	وعددا
الفاضلين	المحسنين		الحائزين	السوددا	
كل	همام	يطرق	النادي	له	اذا انتدى
ياراكباً	يطوى	الغيا	في فد	فدا	فقد فددا

مذلجاً ينص للمسرى	نجاة	أجـــــــدا
يمم بها مغنى السما	ح	الماجد المصمدا
تلق به بحر الندى	طامي	العباب مزبدا
يامحسناً غادرني	احسانه	مقيــــدا
بشكر نعماء التي	قد غاض	فيها الحسدا
لايستوى من شكر	العرف	ومن قد ججدا
بقيت مأمول الجدى	معظماً	ممجــــدا
للاولياء	ونقمة	على العدى
ماسجع الطائر في	اغصانه	وغســــردا

وقال عن لسان احد سادات كربلاء مادحاً شيخ الاسلام

في الأستانة على عهد السلطان السابق عبد الحميد

ظل الخلافة سابغ ممدود	وغديرها عذب الروا مورود
والدولة العراء يحمي غابها	اسد نمته من الملوك اسود
اعلى امير المؤمنين بناءها	فبناؤها سامي الفروع مشيد
عيش الرعية في مغاني عدله	مثل اسمه السامي الكريم حميد
ملكته مهايته القلوب واذعنت	خضع الرقاب له الملوك الصيد
ولكم له من نعمة وعوارف	عند الاله مقامها محمود
دامت سعادة ملكه في رفعة	لله مقرون بها التأيــــد
وسمت به اعضاد دولته ذرى	عز يفوق فما عليه مزيد
هذا المعظم شيخ اسلام الورى	من فضله بين الانام فريد
بدر العلا بحر الندى طود الحجبا	نجم الهدى علم التقى المقصود

بحر اذا وردت مناهل علمه
 القى له الاقليد شرع حجر
 فمضى يشيد بالعلوم عماده
 حسنت سجايه فهن قلائد
 سيف صقيل الشفرتين مهند
 الله سدّد للعدى من رأيه
 متيقظ لايعتري اجفانه
 في حل مشكلة ورفع مleme
 مستبشرا يلقي وفود ثنائيه
 فالوجه روض والسماحة جدول
 متفرد جمع النجوم مناقباً
 ياأيها المولى العظيم ومن له
 وكمال فضل اولى المكارم والاعلا
 دم سالماً في ظل اسنى دولة
 وعليك من نعمى خلافة احمد
 تحضى بالطاف وبيض مواهب
 وقال يشكر متصرف كربلاء عبد اللطيف باشا على اجرائه
 الماء في جدول الحسينية (١٣١٦) ويؤرخ ذلك العام

هذا حمى الرمل وذاك معبده
 ففج بنا نبته مائجـــــــــــــــــــــــــــــــــه
 كن مسعدي يا صاحبي فانما
 لابد للوليهان ممن يسعده
 وعلل الصب باخبار الغضا
 وإن يكن بين ضلوعي وقده

عهدي به يخطر في رياضه
 يرنو بطرف فاتك قتيله
 سقيم جفن قد روى عن بابل
 في ثغره الدري كنز جوهر
 اشفق من ضم النطاق خصره
 يقبل المسواك منه مبسماً
 ياناعس الاجفان سهدت فتى
 ياجاحدا سفك دمي في حبه
 لولا الهوى لاقيت مني اغلباً
 ايدت بالحسن وسلطان الورى
 امضى سيوف الله اذ يجترده
 من عقد الله له تاج عسلاً
 قد خضعت له الملوك هيبة
 لازال منصوراً على اعدائه
 ولتى علينا عادلاً منتصفاً
 عبد اللطيف ذلك الشهم الذي
 والحاكم العدل الذي برأيه
 ياءدركاً شأواً علا وسؤدد
 طوبى لأهل كربلا فانهم
 جلوت اذا جريت ماء نهرهم
 وادركتك رافقة لم يرها
 مهفوف حلو القوام اغيـسـده
 عز على اسد العرين قـوـسـوده
 سحرا لها روت صحيحاً سنده
 عقارب الاصداغ باتت ترصده
 لضعفه طوراً وطوراً احسـسـده
 يحمي بعسال القوام مورده
 كان لنيل العز قدماً سـهـده
 اقرّ خذاك فكيف تجحده
 مستبسلاً للذل صعباً مقوده
 عبيـسـد الحميد ربه مؤيده
 وانفذ السهام اذ يسـسـسـده
 اعظم بتاج ذو الجلال يعقده
 فاقتاد منها كل صعب مقوده
 يفتك في هاماتهم مهنده
 لكل مظلوم اتى يستنجده
 يسترفد التيار من يسترفده
 تمهد الملك وقامت عمدته
 يفوت سبق الطالبين أمده
 فازوا بجحججاح كريم محتده
 همومهم فليشكرن من يرده
 من الأب الشفيق يوماً ولده

وكيف يعصيك الفرات بعدما
فياجزاك الله أوفى ماجزى
ودمت في أرغد عيش دائم
حيثك غيداء البنان زانها
تقول في اعذب قول رائق
اجرى لنا عبد اللطيف منهل
اصبح من فيض نذاك مدده
مجاهداً رضا الأله مقصده
في ظل اكفاف النعيم رغده
عقد بنان فـكـرتى تنضده
شاكرة منك جميلاً تحمده
كجوده أرخت ساغ مورده

وله

ذكرت نجداً وعهد نجسد
وحن قلبي لساكنيها
فيانسيم الصبما اذا ما
قد طال عهدي فذبت شوقاً
ان ضيعوا ودهم فاني
قد عللوا بالأسى فؤادي
هيئات قاسيت مالقوه
فخذ صوب الدهوع خدي
حنين ذي غلة لورد
اتيت نجداً فبث وجدي
ولم يبالوا بطول عهدي
على النوى حافظ لودي
بمن قضى من نوى وصد
كلهم في الغرام وحدي

وله

هز الدلال قوامها الأملودا
ورنت باجفان تصيد لحاظها
غيداء مرهقة المعاطف تنشي
غصن من البلور في اوصافه
مان تحلت بالمقود وإنما
قد حل عقد تصبري وعزائي
مرحاً فاحجلت الغصون الميدا
وهي المهابة ضارغماً واسودا
غصناً وتبسم لؤلؤاً منضودا
ورق النسيب تردد التغريدا
درر النسيب لها نظمن عقودا
خصر يقل وشاحها المعقودا

ايقنت ان من المدام رضاها لما رأيت بصنعها عنقودا
 تعطو بجيد علمت لفتاته آرام وجرة كيف تشني الجيدا
 فاذا بدت فهي الغزالة طلعة او اتلعت فهي الغزالة جيذا
 هل عائد بربا زرود عيشنا حيث شآبيب الغمام زرودا
 زمن وردنا فيه منهل لذة عذب الوصال لنا وطاب ورودا
 اذ نجتلي الاقمار فيه اوجهاً او نجتني الازهار فيه خدودا
 ربع يرف به الاقاح مباسماً وتميس اعطاف الغصون قدودا
 وكحيلة الأجفان قاتلة الهوى قال الجمال لمقلتيها سودا
 ما كنت اخشى البيض في فتكاتها الا اذا كانت جفوناً سودا
 شمس الضحى اجتهدت لتحكي حسنها والعجز الزم ضوءها للتقليدا
 تحمي سيوف لحاظها من ثغرها ورداً ومن روض الخدود ورودا
 فالعين ترعى جنة من وجنة والقلب يصلى للجحيم وقودا
 والثغر كنز الدر الا انه اضحى بعقرب صدغها مرصودا
 ملكت محاسنها القلوب فلا ترى الا رهيناً بالغرام عميدا
 ومفند لي بالصباية ما درى ان ليس يسمع عاشق تفنيدا
 زعم الهوى غياً فبات يلومني ومن العواية ان اكون رشيدا
 قالوا سلوت فقلت قد اخذ الهوى مني على حفظ الغرام عهدا
 وكفى بفيض مدامعي وصباوتي وخفوق قلبي والنحول شهودا
 ما كان احسنها منازل بهجة غازلت فيهن الحسان الغيدا
 حيث الرقيب على الغرام مساعد عون وحيث العيش كان رغيدا
 ربع تضيء به الوجوه كواكباً فيشيم منها الناظرون سعودا

عبد المجوس ضياء وجهك ضلة لما رأوا ناراً تشيب وقودا
والمسلمون رأوا جمالك آية تنفي الشريك وتثبت التوحيد

وله

بسيف اجفانه تقلد فاحذر من الصارم المهند
وهز للطنن سمهرياً سمر القنا دونه تقصد
قد ضرج الحسن منه خدّاً من دم عشاقه تورّد
فمن اقاح ومن شقيق ونرجس ناعس مسهد
له قوام اذا تشنى رأيته في الجمال مفرد
جمع شمل الجمال لكن لشمل صبر المحب بدد
دمعي طليق وذاك قلبي عان بأسر الهوى مقيد
انظر الى الخد وهو نضر تجد رياضاً بذلك الخد
بدا فبدر الدجى تجلى مشى فبان الحمى تأود
دموع عيني لها انسجام حين ترى حسنه وتشهد
يبسم عن اشنب شتيت رضابه شهدة وصرخد
ياخجلة الريم حين يرنو بأحور ناعس واجيسد
فالبدر والبانة استعارا سنا المحيا وهزة القد
ثغر كان الاقاح فيه يفترّ واللؤلؤ المنضد
في ذلك الثغر كنز درّ بعقرب الصدغ بات يرصد
سدّ عن قوس حاجبيه سهماً رمانى به فاقصد
مسدّ الرمي افتديه بمهجنى رامياً مسدّد
لم ار قبل اللحاظ سيفاً • يقتل من شاء وهو مغمّد

ولائم قد عداه وجدي
بت شجياً وبات خلواً
يقول ان الهوى هوان
قلت عذاب الغرام عذب
دع المعنى وما يقاسي
دق لذة الحب والتصابي
قلبي عند الحسان اضحى
او قدت النار وجنتاها
وشاحها جائل بخصر
كم ليلة بت في دجاها
كأنما الجفن وهو يابى
كأنما الصبح اذ جفاني
يانفحة الشبح من زرود
عرفت عرف الحبيب منها
فحدثيني حديث شوق
طاب شذاها كأن فيها

فلا تمنى في الهوى وفند
من لوعة الهائم المسهد
طورا بعد وتارة صدد
وذو الهوى بالغرام يسعد
كم بين سال وبين مكمد
لتعذر المعرم المفقند
رهن هوى غادة واغيد
لكنها في الحشا توقد
واه دقيق يكاد ينقد
والنوم عن مقلتي مشرد
غمضاً بنجم السماء يعقد
خاف عتابي له فابعد
تحمل نشر العبير والند
والركب دون الغوير هجد
الى الحمى والعقيق يسند
ذكر ملك العلى المؤيد

وله

ايها الراكب المرحل في السير
قل لأحبائنا الكرام علينا
ما منعنا القلوب الا سسلوا
طال ليل النوى علينا ادكارا

نجاة من المهاري وخودا
ان نسيتم فما نسينا العهودا
عنكم والعيون الا هجودا
لزمان لنا تقضى حميدا

يطفيء الماء كل نار ونار الشوق تزداد بالدموع وقودا
ان يدم بيننا ولا دام بين لم نجد في الزمان عيشاً رغيدا
كاد يقضي الاسى عليّ لبعد الدار لولا تعلّمي ان اعودا

وله

اترى من احب ينجز وعدا في الهوى ام تراه يحفظ عهدا
برّح الوجد في الفؤاد ولولا حبّه ماشكا فؤادي وجدا
نام عن ليل مغرم تيمته صبوة تكحل النواظر سهدا
فاذا رمت نيله صدد بخلا واذا رمت قربه زاد بعدا
جهدت في الهوى امانى نفسي والاماني تعقب النفس جهدا
قلت ان الغزال يأنس وصلا فتهادى به النّفار وصددا
وتأملت ان للغصن عطفاً بالمعنى فمال عني قددا
ظمأى للشّراب لاقى سراباً لامعاً يضرّم الجوانح وقدا
ورد القلب في هواك عذاباً ايها المانعي من العذب وردا
يارياض الحدود دمت وان لم يبعثني الطرف من رياضك وردا
ذقت مرّ الصدود منك مراراً فاسقني مرّة من الرّيق شهدا
صبوتني في الهوى وحسنتك كل منهما جل وصفه ان يحدا
ان يفق حسنتك الملاح فاني فقت اهل الهوى غراماً ووجدا

واستجازه العلامة الشيخ اغارضا الأصهباني على هذا

الروي فقال :

روض به ورد الرضاب قد صفا فما احبلى ورده وورده
يعبق مسك خاله عن ارج ما المسك ما النّد الذكي نده

اغيد قد لاح بحر وجهه
سلطان حسن بقوانين الهوى
وطرفه ناظر حرب قد نضا
يحيى شهيد السيف من مقلته
بذلت نفسي في هواه بذل من
وله وقد فقد اولها

عند تسذكاره الفتاة الرودا
من لمى ثغرها شفاء غليل
ان مشت فهي بانه او تغنت
تستخف الحليم شوقاً ووجداً
اوقدت نار صبوتي وجنتها
اسرت مهجتي مليكة حسن
نصرتها جفونها بانكسار
من يحاذر لقاء حمر المنايا
اغربت صنعة الملاحة فيها
فلا حداقنا حداق حسن
فكان المدام في وجنتها
فاجتلينا الخدود منها كؤوساً
هى شمس الضحى سناً وسناء
قدما الغصن والمعقود زهور
وعلى خصرها يجول وشاح

خال يسميه الجمال عبده
نظم من جيش القلوب جنده
سيفاً ملوك الارض تخشى حده
حين يذوق من ماء شهبده
لم يأل في شرع الغرام جهده
عند تسذكاره الفتاة الرودا
الصب لو تسمح الشفاء ورودا
فهي ورقاء روضة تغريدا
او يعود الحليم صباً عميدا
فهي تذكو من وجنتها وقودا
بعثت لي من الجمال جنودا
فهي تستأسر الرجال الصيدا
فليحاذر تلك الجفون السوداء
فحوت في الملاح حسناً فريدا
تزدهي كل ناظر ان يرودا
عصرت فاستعارت التوريدا
ورشفنا الكؤوس منها خدودا
وهي ريم الفلا جفوناً وجيدا
من رأى قبلها الزهور عقودا
كل قلب به اغتدى معقودا

كم غزتنا بعسكر من جمال
 لطفت وجنة ورقت اديماً
 عجباً للجمال وهو بديع
 ارسلت وارداً من الفرع جثلاً
 وليالى الفروع وهي طوال
 ولكم قيدت سلاسل ذاك
 لك ياربّة الملاحنة حسن
 غرّدي بالهنا فطائر انسى
 كم اسير في الحب من غير فاد
 مارأى المستهم يهلك الا
 علمي بالوصال صباً مشوقاً
 لي دين ان كنت تقضين ديناً
 قلت للائم الملقند فيها
 قد عداك الهوى فبت خلياً
 منية الصب ان تعود ليال
 مربع كان للظباء الجوازي
 كل نشوى القوام تعطف منها
 حي في رامتين ملعب ريم
 حيث شمس الجمال تطلع فيه
 كم رشفنا الرحيق فيه رضاياً
 واخلعنا للهوى فيه عذاراً
 عقدت شعرها عليه بنودا
 وقسا قلبها فصدت صدودا
 كيف اضحى من الجناس بعيدا
 وعقاصاً اثينة وجعودا
 سهدتني شوقاً لها تسهيدا
 الفرع من جن بالهوى تقييدا
 لك يستخدم الحسان الغيدا
 بك قد عاد ساجعاً غريدا
 وقتيل مضى عليه شهيدا
 قال للناظرين بالدمع جودا
 قد حمى الشوق ناظره الهجودا
 لغريم او تنجزين الوعودا
 خل عنك الملام والتفنيدا
 ورماني الهوى فبت عميدا
 بزود سقى الغمام زرودا
 ملعباً يقتنصن فيه الأسودا
 نشوة الدل بانه املودا
 كان عهدا لمشوق فيه حميدا
 ففرى طالع الهوى مسعودا
 وقطفنا الشقيق فيه خدودا
 اذ لبسنا من الوصال برودا

ونسبنا كأننا قد نظمنا من مديح الأمير درّاً نضيدا
مدحه كالنسيب يبهج لطفاً فترى كل سامع مستعيدا
ملك قد حوى ممالك حمداً فغدا يوم حمده مشهودا
يقدر الحمد والثناء عليه ان للحمد والثناء وفودا
خلق كالزلال يصفو وبأس باسل في العدى يذيب الحديددا
واذا للعدو جهز جيشاً اصبح الفتح للواء عقيدا

وله فيها لزوم ماله بلزم

مضى الشباب بعيش غير مرتجع فلا وصال ولا انجاز موعود
وصوح النبت من نار يؤججها وخط المشيب وجف الماء بالعود
قل للشبيبة والايام تسـلمها يا بهجة العيش يا كل المنى عودي
اعائد واحاديث المنى خدع عصر به كنت امشى ناضر العود
ايام تجلي شمس الحسن مشرقة عليّ في طالع بالوصل مسعود
اذا تغزلت فيها كان من غزلي لحن تردده في نغمة العود
وكتب الى الاديب الحاج عبد المهدي حافظ يستدعيه

لحضور مجلس انعقد من الادباء والافاضل (١)

من مبلغ عني ابا صالح قول محب صادق الود

(١) هو الحاج عبد المهدي بن صالح الحاج حبيب حافظ عربي المحدث كربلائي المولد والنشأة له المام باداب اللغةين الفارسية والتركية وله في العربية شعر رقيق كان حسن الاخلاق رقيق الحادثة سريع النكتة كما شاهدته مراراً في اندية كربلاء وعين مبسوطة (نائبا) عن لواء كربلاء في المجلس المالي في الاستانة مرتين بعد ان انتخب رئيسا لبلدية كربلاء وتوفي (١٧١٤ ع) ١٣٣٤ هـ ومعه ينيف على الخمسين وقد ترجم له سيدنا الامين في الاعيان (ج ٢٩) واورد نماذج من شعره

ما بال مشتاق الى وصله معذب بالهجر والصد
لا يهتدي الانس الى مجلس تغيب عنه طلعة المهدي
ونحن كالعقد انتظمتنا فهل يزينه واسطة العقد

وقال وقد مرض ولده وتعذر عليه وجود الطبيب

يارب يا من لم يتخذ ولداً انت رجائي فشاف لي ولدي
فمن يكن في الشفاء معتمداً على طبيب فانت معتمدي

وقال في مرض اشفى فيه وشفى منه

ان جاء مالا بصد منه فما عندي سوى التوحيد من زاد
ان الرجا يوصلني مأمناً ان اصبح الخوف بمرصاد
آليت لا اصدى ومن عفوه لي منهل يروى به الصادي

وقال في التورية باسم (المجد)

قالوا عهدناك حليف الهوى فلم تغيرت عن العهد
فقلت قد زهدني في هوى كل ملبح طلب (المجد)

وقال يصف جواده

رأيت مهري بجرأ يكل عنه الجياد
يعطي افانين جري فهو الكرم الجواد

وقال في الشيب

مذلل مني القلب في ليل الصبا وظلمت انشده ولما اهدت
رفع المشيب له شهاباً ثاقباً فوجدته عند الحسان الخرد

وقال

يارعى الله بالشواطي زماناً فيه عيش الملحب غض رغيد
تجتلى العين فيه بدر جمال طالع الصب في هواه (سعيد)

قافية الراء

قال يمدح النبي ﷺ يوم مولده الطاهر ويمدح ابنت
 عمه علياً عليه السلام وذلك في شهر ربيع الاول من سنة ١٣٣٥ هـ

حبيب نفسي ومناي والوطني	ذكراك انسي وحديثي والسمر
ولست اخشى فيك لوماً انما	يلوم من لم ير وجهك الاغر
اسمع فدنك النفس شكوى عاشق	يقدح في احشائه الوجد شرر
مقسّم القلب لشوق وجوى	موزع الطرف لدمع وسهر
لم يبق للقلب الذي اذبتة	من الجفا يانور عيني من اثر
يارشا ليس له غير العشم	مرعى وغير الدمع ورد وصدر
اسكنته قلبي ولكن لم يزل	يرمي في سهم الجفا حتى انكسر
رأيتة احببته عشقته	اعرض عني وجفاني وهجر
لست انا وحدي اسير صدغه	بكل صدغ مائة مثلي اسر
ما اسود ذاك الشعر الا مذغدا	اشمس ذياك المحيا مستقر
مالي سوى الصبر على رقيبته	ومن جنى الورد على الشوك صبر
ورد النعيم في رياض خدّه	ذو ارج ومثله ورد الخفر
قد اخذ الريم صفات حسنه	لفتة جبهه دونقار ونظر
واقبست شمس الضحى من نوره	وذلك النور تجلى في القمر

يائغره من مزج الراح التي
 غاص على اللؤلؤ قوم مادروا
 لا بدع ان تحمي سهام لحظه
 أراك يا بدر ادعيت حسنه
 يزداد حسناً وسناً وبهجة
 وانت يا غصن وياريم النقا
 قيام العشا من قامته
 غصن تحلى بالئالي فاعجبوا
 يجول في الخصر الوشاح راوياً
 وطرفه الصارم وهو ساحر
 من فرّ من خوف فاني لم اجد
 من لم يشاهد فتكات طرفه
 افدي حبيباً لم يشاهد مكتباً
 وكل لحظ فيه درس حكمة
 قل للذي رام سلوي ليس لي
 فليست اصغي لحديث غيره
 عجل المختار والنور الذي
 من اصطفى الله من الخلق له
 وليلة الميـلاد كانت آية
 فانصدع الايوان فيه وخبت
 فيك بشهد فحلا رشف السكر
 ان بذاك الثغر احسن الدرر
 ريقاً فشهد النحل يحمي بالأبر
 وتلك دعوى لم تكن لتعتبر
 وانت يعتادك نقص وغير
 لم تحكيا منه اعتدالا وحوور
 فحق ان يشخص نحوها البصر
 من غصن له من الدرّ ثمر
 احلى حديث نافع عن (مختصر)
 عن بابل ينقل مأثور الخبر
 الا له من سيف عيني مفر
 لم يدر ما معنى القضاء والقدر
 فيحسن الخط ويقرأ الزبر
 لألف تحرير حكيم ذي نظر (١)
 من سلوة فاطو احاديث السمر
 ما لم يكن حديث سيد البشر
 قد اشرق الكون به لما زهر
 سرّ قريش وقريشاً من مضر
 في الارض والسما جاء بالندر
 نار مجوس من قديم تستعر

(١) هذات البيتان تعريب بيت فارسي في مدح النبي (ص)

بحيرة غاضت ونار خمدت
 او جس كسرى خيفة في نفسه
 فانكسرت شوكة كسرى عندها
 كأن تاريخ انقضاء ملكه
 فأن تكن ساوة غاض ماؤها
 وان تكن نيرانهم قد خمدت
 همدى الى الله اناساً عكفوا
 انقذهم من ليل جاهلية
 اخرجهم للنور من ظلامهم
 قد خاصموه فحجا خصيمهم
 يحمل سيفين لساناً ناطقاً
 مدّ يداً تسدي الايادي ويداً
 كأن ذاك السيف في راحته
 قسّد بعث الله به متمماً
 ابداع حسن خلقه وخلقه
 ما اتخذ الله حبيباً غيره
 قد نزلت كناية عن حسنه
 قد نفذ المعنى بمدح من له
 صفاته غرّ ولا حصر لها
 كأن من فيض نداه قد جرى
 يحيى الرميم ذكره فهو الذي
 وجاء رؤيا المؤمن بالخطر
 وصرح السكاهن عنها بالخبر
 كسر أعلى كثر الليالي ما انجبر
 ليلة ميسلاد النبي المنتظر
 فقد طمي بحر النوال وزخر
 فقد تجلى نور حق وسفر
 على الضلال من عبادة الحجر
 الظلم فيها والظلام المعتكر
 وللهدى من الضلال المستمر
 وحاربوه وعليهم انتصر
 ومرهفاً وفي كليهما الظفر
 تفني الاعادي بالمهند الذكر
 والجدود فيها ومض برق ومطر
 مكارم الاخلاق من كل البشر
 والسرّ في الصنع البديع قد ظهر
 فكيف لا يخلق احسن الصور
 في يوسف آية (ما هذا بشر)
 من المزايا كل معنى مبتكر
 لكنها ترمي البليغ بالحصر
 ماء الحياة فارتوى منه الخضر
 قد جاء من اسراره عيسى بسر

شق له البدر وسبح الحصا
 وقال هذا معجز الباري فمن
 لو استطاعوا مثله ما حاربوا
 اضحت صناديد قريش كلها
 ذاقوا ببدر منه بأس باسل
 ايده الرحمن بابن عمه
 كان عليّ يده وسيفه
 اردى قريشاً وابد خبيراً
 ورد في يوم حنين بالردى
 وقد تجلى يوم بدر سيفه
 هل غيره من احد في احد
 حتى استقر في مزالق الوغى
 يا شارباً غير ولاء حيدر
 مدحت في مدح علي احمداً
 انظر الى اخوة بينهما
 يا أيها النور الذي قد جاءنا
 بالوحي والسنة قد هديتنا
 وخاتماً نبوة قد بدأت
 كن لي شفيعاً يوم لاشفاعة
 صلى عليك الله ماهبّت صباً
 وآلك الغرّ الميامين ومن
 في الكف والعود بها عاد نضر
 منكم يبارى سورة من السور
 وهو لهم ايسر من كثر وفر
 بين طليق وقتيل منعفر
 وشاهدوا بالفتح غفو مقتدر
 نعم العضيد والنصير والوزر
 يضرب فيه من بغى ومن كفر
 وهذّ عمروأ بحسام ذي اثر
 هو ازنأ وغيره ولى وفر
 شمساً بها انجاب الظلام وانحسر
 حامى على الدين وواسى ونصر
 دين هدى لولا علي ما استقر
 كيف من الصفو رضيت بالكدر
 حيث هما نفس بوحي واثر
 فهو بديع من جناس ذي خطر
 بالنور من آيات وحي وسور
 يا هادياً في سور وفي سير
 قبل الورى والخلق في عالم ذر
 الا بكم فكل ذنب يغتفر
 بنشر أخلاقك لانشر الزهر
 كآلك البيض الميامين الغر

الربيع الناضر

بوركت يا زمن الربيع الناضر
 مازرت ربعاً شيقاً الا وقد
 اقبلت ياملك البسيطة رافلا
 في راية خضراء صفّت تحتها
 ورجعت للأرض الموات حياتها
 فتضوعت ازهار كل خميلة
 نطق الحمام عن الرياض بشكرها
 ورقدغت فوق الغصون سواجعاً
 جاد السماء بها النجوم فأزهرت
 ضحككت ثغور الارض فهي بواسم
 نثر اللآليء قطره فتنظمت
 فلك اليد البيضاء ياقطر الندى
 خطر النسيم الغض يحمل نفحة
 والشمس صاغت بالشعاع سبائكاً
 وجري لجين الماء فيه فحليت
 اهوى الربيع لان فيه شمائل
 طلق عليه بهجة ونضارة

ما انت الا بهجة للمناظر
 فرش المزور خدوده للزائر
 بمطارف الحسن السني الباهر
 من كل زاهرة صفوف عساكر
 وكسوتها برد الشباب الزاهر
 تجزيك بالنعماء حمد الشاكر
 فاسمع ثناءك من غناء الطائر
 فكأنها الخطباء فوق منابر
 بنجوم افق في السماء زواهر (١)
 مهما بكت عين السحاب المطار
 زهر الثرى تحكي عقود جواهر
 كم قد سمحت بلؤلؤ متناثر
 مسكية فيها ارتياح الخاطر
 يجلو النضار بها جميل مناظر
 اشجاره بمماضد واساور
 ممن احب فكن بذلك عاذري
 يسمي ويفتن بالمحيا السافر

(١) السماء الأول بمعنى المطر والنجوم الأزهار .

عطر النسيم تحدثت انفاسه	في النشء عن ارج الحبيب العاطر
والترجس المطلول يرنو طرفه	فكأنه يرنو بطرف فاتر
ويرف فيه الاقحوان كأنه	تغر يلذ به الطلا لمعاقر
واذا الشقيق تضرّجت وجناته	اضحت تضاهي خدّه بنضائر
واذا الوميض نضا صوارمه اتقى	منه الغدير بأدرع ومغاير
ماسحرها روت وفتنة بابل	ان الغرائب للمربيع الساحر
قالوا الطبيعة قلت قد خضع الحجي	دون الطبيعة للمليك القادر
ان الذي رفع السماء هو الذي	خلق البرية فاعتقد او كابر

رؤية اسماعيل (١)

أصابته سهام الحنث يا حسرة الدهر صريح قریش والخلاصة من فهر
لقد نثل الدهر الكنانة رامياً حشاشة نفس من كنانة والنضر (٢)

(١) ابن فيها المرحوم السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين العاملي الأصمباني الحائري الموسوي من مشاهير علماء عصره ولد في اصفهان (١٢٥٨) وهاجر الى النجف عام (١٢٧١) ومن أشهر اساتذته في الفقه والاصول الشيخ مهدي ال كاشف الغطاء والمجدد الشيرازي وفي (١٣١٤) هاجر من سامراء الى كربلاء فكان فيها من مراجع التقليد في اغلب الأطراف الى ان توفي بالكاظميه (١٨ ج ١) - ١٣٣٨ - ابناؤه الأربعة كلهم علماء اجلاء وهم السيد محمد مهدي والسيد جواد والسيد صدر الدين (نزيل قم) - احد مشايخنا في اجازة الرواية - والسيد حيدر وامهم جميعا اخت العلامة الشهير السيد حسن الصدر وكانت بينهم وبين صاحب الديوان صلة ومودة فبعث اليهم بهذه القصيدة يعزيهم بها وقد ذكر اسماءهم فيها (٢) نثل الكنانة استخرج ما فيها من السهام وهي جمعة تجعل فيها السهام تتخذ

حملتم يداً بيضاء كانت بجودها
طواه الردى طي الرداء وذكره
رأيت حياة المرء ظلاً وإنما
ثمانون حولاً قد طواه من قائماً
ولله نفس أخلص الله سرّاً
أمن عنصري ماء وطن تكونت
وبالخلق الباقي لنا خير سلوة
فما أفلت شمس الامامة والهدى
وما جن ليل الخطب حتى تصدعت
إذا ما أبو المهدي ودّع راحلاً
يجود رياض الفقه صيب علمه
ولو لم يمد البحر زآخر فضله
في أسئلة عن أسرة المجد والعلال
هم آل صدر الدين فاقصدهم تجد
مصاييح إيمان مفاتيح حكمة
نوال بلا من وحكم بلا هوى
(إذا مات منهم سيد قام سيد)
رسالة شرع المصطفى اليوم فوضت
هو الحبر إلا أن آيات فضله
وبالندب صدر الدين يعتصم الرجا
أرى الدين قلباً وهو صدر يصونه

على السنة الشهباء أندى من القطر
بنشر المساعي لم يزل طيب النشر
تدوم حياة المرء بالحمد والذكر
بمشييد دين الله بورك من عمر
فيا قدّست نفساً وقدّس من سرّ
خلاتق أم صيغت سبائك من تبر
وإن كان لا يسلى الفقيد هدى الدهر
عن الأفق حتى أشرق الكوكب النّدي
دجى الليل بالمهدي عن فلق الفجر
فمهديها من بعده صاحب الامر
فتزهر رياض الفقه عن بهجة الزهر
لما قيل في الامثال (حدث عن البحر)
وأهل العلوم الغرّ والاوجه الغرّ
منار الهدى والعلم والمجد والفخر
لهم ألسن بالحق تنطق عن خبر
وحلم بلا ذل وعزّ بلا كبر
ففى كل عصر منهم بهجة العصر
الى الحسن الزاكي النقيمة والنجر
محررة بالنور لالنقش والحبر
واعظم به ذخراً ملتمس الذخر
حفاظاً وهل قلب يسان بلا صدر

ومن بالغ شأو الجواد وحيدر لدى حلبات العلم بالجري والكر
فداه وادوام الانجم الزهر في السما على انهم أهدي من الانجم الزهر
وقال مقرضاً كتاب (مختصر تاريخ الاسلام) من تأليفات
العلامة السيد صدر الدين الموسوي سليل السيد اسماعيل
المتقدم الذكر

تاريخ صدر الدين نجل الصدر رقى اثر الفضل اوج (الفخري)
سفر حوى مآثر المرب النبي قد اسفرت عن النجوم الزهر
فمن فتوح كتب النصر بها تاريخ مجد يمين النصر
ماهو الا روضة تفضعت ازهارها غب انسجام القطر
ماهو الا جوهر تناسقت اسلاكه فهو نظام الدر
وقال يرثي العلامة السيد حسين سليل الحجة السيد مهدي
القزويني (ره) وقد توفي آخر ذي الحجة من سنة ١٣٢٥ ويعزي
اخاه العلامة الأوحد السيد محمد طاب ثراه

ما بعد يومك في صرف الردى خطر قضى الندى والقتى والعلم والخطر (١)
قد كان من قبلها الاسلام في حذر لو كان يدفع محتوم القضا حذر
لا يملك الدهر عذراً بعد حادثة يغنى بها مثل صبر الصابر العذر
ما كل جان تناهى في جنباته يمحو اساءته ان جاء يعتذر
رزقة جلل عم المصاب بها فما نجا من مراهي حزنها بشر
بها المعزى رسول الله وابنته وصنوه المرتضى والعقرة الخير
نعي اطل على الافاق جاحمه كما تطاير من جمر الغضا شرر

(١) الخطر الاول بمعني الاشراف على الهلاك والثانية الشرف

فالشرع يندب منه خير منتصر
 اليوم نيرها العالى السنا خمدت
 اليوم باب جنات الخلد منفتح
 فأني بحر خضم ضمه جددت
 وهل تعد معد مثله وزراً
 كان العصام لها من كل طارقة
 ومرهف الحد لا تنبو مضاربه
 ونيث عارفة ينهل صميمه
 فلتبكه مضر الحمراء نادية
 الفاعل الفعل قدماً كله كرم
 يالهفها لهف مطوي على حرق
 صفا به عيشها دهرأ فكيف بها
 ياناشد الفضل قدد اقوت معامله
 قد اصبغ العلم منه فاقداً علماً
 جاءت رزيتة بكرأ تروع كما
 باغائباً عن عيون كانت قرتها
 انت الجواد ودمعي سائل فأئل
 ما ساجلتك غواذي المزن في كرم
 حيث ثراك وان حل الغمام بها
 وغازلت روضها المطلول نافحة
 حاشا بني الفضل ان يغشى معاليها
 لأن اصاب به آل المعز ففي

ندب يحوط الهدى عزاً وينتصر
 انواره فعلى افق السما فتـر
 بشراً به ولواء الشرع منكسر
 واي حبر فقيه لفت الجبر
 اذا عرتها غواش مالها وزر
 تطيش من عظمها الاحلام والفكر
 اذا نبا في الضراب الصارم الذكر
 جوداً اذا ضن في معروفه المطر
 فقـدا صبيت بحامي عزها مضر
 والقائل القول حكماً كله غرر
 تذكو لواعجها جمرأ فتستعر
 وصفو موردها قد شابه الكـدر
 بعد الحسين فلا ربع ولا اثر
 منه يتابع علم الله تمقجر
 كانت مكارمه في الناس تبتكر
 فشقه الدائمان الدمع والسهر
 عيني مناما فأقصى سؤلها نظر
 الا جفون عليك اليوم تنهمر
 وطفاء من كوثر الفردوس تنحدر
 من جنة الخلد يسري نشرها العطار
 وقد حماها سمي المصطفى غير
 شرف باق ومفتخر

الماجد الحسب الحامي حقيقته
 يوم الحفاظ فلا وهن ولا خور
 جم المناقب لا يحصى لها عدد
 حتى تعدّ وتحصى الانجم الزهر
 متى ترد بحره الاحكام اصدرها
 بالري يحمد ورد الزاخر الصدر
 ورب غامضة غاض البيان بها
 وفاض في القائلين القعي والحصر
 جلت غياهبها انوار فكرته
 فاسفرت وتجلت دونها الغمر
 يعطي العفاة جزيلاً وهو مبسم
 ويمنح الذنب عفواً وهو مقتدر
 فالحمد منظم يوم الفخار له
 نظم العقود وشمل الوفير منشـر
 اسدى العوارف في بدو وفي حضر
 طراً فائنى عليه البدو والحضر
 بطلعة الخلف المهدي قد وضحت
 سبل الرشاد لمن اضحى له بصر
 به العزاء عن الماضي وان صدعت
 له قلوب على برج الأسى صبـر
 يابن الهداة الميامين الذين جلوا
 ليل الضلال بصبح الرشاد سفروا
 وما البليغ وان غالى بمدحته
 ببالح كنههم يوماً اذا ذكروا
 نعم ترفع عن نظم المديح لهم
 مجدبه جاءت الايات والسور
 ورب مستعظم اخبار فضلهم
 هم الاعزة لانيه ولا كبر
 ومثل اعراقهم طيباً خلائقهم
 لا يجزعون وان جلت مصيبتهم
 عليهم من دروع الصبر محكمة
 فكلما عظمت ارزائهم صبـروا
 كأنما الصبر في افواههم ضرب
 مانسج داود يوم الروع مالزير
 بقاء مثلك والآثار شاهدة
 مستعذب النهل وهو الصاب والصبر
 يا حسنها درر لكنها قصدت
 نعمى ويسعد بالنعى الاولى شكروا
 وان تفز بقبول فهو اعظم ما
 بحرأ وايسر مافي الابحر الدرر
 ترجو وليس لها غير الرضا وطـر

وقال في مدح صديق له وهي من عبودته

اجنك هل لي من هواك مجير فايسر شجوى لوعة وزفير
اسامر في ليل التمام نجومه وكل شجي للنجوم سميع
وقدمن عواطف الخيال فلا الكرى يلم ولا طيف الحبيب يزور
وآخر عهدي يوم برقة عاج وهوج المطايا بالظعون تسير
حمائل يحملن الحسان كأنها دمي وكأن اليعملات قصور
تهز غصون البان وهي معاطف وتجلو رياض الحزن وهي خدور
فلم ادر والاشباه تشكل منظراً اتملك طباء ام كواعب حور
ولما وقفنا للوداع بذى النقى نعرض بالشكوى لهم ونشير
وفي القلب من برج الصبا لاعج له بين اثناء الضلوع سميع
وقد اشرقت للمناظرين طوالعاً بدور لها فوق الحدودج سفور
جرت لمراعاة النضير مدامعي نجوماً فلاحت انجم وبدور
عشية اقصدن الحشا بنوافسذ من اللحظ في قلب الرمي تغور
فلم نر امضى من سهام كليلة ينصلها سحر بها وفتور
واقسم لولا ان ينم مراقب ولوع بنا او يستريب غيور
جنى عاشق نورى اقاح ونرجس وما هو الا عين وثغور
وهل يسلم العيش الرغيد من الاذى ويصفو لابناء الزمان سرور
اذا ما حلا عيش اتى الدهر دونه فاصبح حلوا العيش وهو مرير
ومن شيمتى ان لا اقر ظلامه وان لم يكن الا الحسام نصير
واهجر عذب الماء ان هان ورده فاظماً او يروى الغليل هجير

وان فتى يا بى له الضيم
بمثل ابائي للهوان جدير (١)
فتى مطرت تبراً سحابة جوده
فكل مقل بالنصار مطير
ولو وسعت امواله جود كفه
لأعوز بين الخافقين فقير
واباح وضاح لطلعة وجهه
ضياء به افق السماح منير
ينيلك قبل العرف بشرأففى الندى
وفي الخلق منه روضة وغدير
كفى المجل ان تنهل كفاء بالندى
فيخلف نزر الغاديات غزير
نوافله للمجتدين مقيمة
فسيان منه غيبة وحضور
فتى يشتري حسن الثناء ومجده
خليق بأعلاق الثناء جدير
وما تخصب الآمال الا بربعه
فما بلد فيه الخصيب امير
فروع لابكار الملى لا يصدّه
عن الوصل ان تغلو لهن مهور
صفوح عن الجاني ولو شاء ما جنى
عليه ولكن الحلم غرور
اذا احفظته خطاة حاج ضيغماً
له في حمى المجد الاثيل زئير
ويطربه حسن الثناء كأنما
ادار له كأس المدام مدير
نقت عنه ذم الحاسدين شمائل
لها ذائد عن ذمه وخفير
رأوا نعماً كانت شجاً لصدورهم
فلا برحت تغلي عليه صدور
هم اضمروا غيظاً فعاقبهم به
رميض جوى يطوى عليه ضمير
نمتة الى العلواء اطيب دوحة
لها ثمر داني القطوف نضير
من النقر البيض الذين وجوههم
اذا مادجا ليل الخطوب بدور
بها ليل ان خاضوا الحروب فانهم
ليوث وان سيلو الندى فبحور
وفي كل عصر منهم فرد دهره
فلم تخل منهم اعصر ودهور
اذا نقل الراوون اخبار فضلهم
تضوع مسك نافع وعبير

ابا احمد انت المؤمل ان عدت عوادي زمان بالكرام تجور
 ونعم الربيع الطلق انت اذ التظت محول وهبت شمال ودبور
 فظلك المضاحي عن الظل سجسج ووردك للواري الغليل نمير
 اتتك القوافي الغرّ تزهو كأنها رياحين روض تجتنى وزهور
 يضيء دحي الافهام ساطع نورها وفي قول ارباب البراعة نور
 وكان بها مثل الشمس فرضتها فقرّ شماس واطمان نفور
 انا الذهب الابريز طبعاً وفكرة فلا بدع ان تهدي اليك شذور
 فصن حسنهما من ان يذال فقدرها لدى ناقدتي در الكلام خطير
 وماذا عسى ان يدرك المجد غاية وفي كل مدح عن علاك قصور
 بقيت بقاء الشمس في كبد السما يرد سناك الطرف وهو حسير

وقال مقررّاً كتاب (نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب)
 تأليف العلامة الجليل الشيخ علي آل كاشف الغطاء (١) نظاماً ونثراً
 ومنه يعرف القاريء اسلوب شاعرنا في النثر الفني

ملكت ناظري بحسن سفر ناصر الرّوض باهر الابداع
 نظرت مقلتي فالملع فكري بالمعاني الى لسان يراعي
 قلت للمقلم الرهيف العاسل الذي شهدت يعاسيب الاسل

(١) هو ابن الشيخ محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء توفي فجأة
 غرة المحرم سنة ١٣٥٢ هـ وعمره (٨٤) سنة قضى شطرا منها في الأسفار الى الهند
 وايران والعجاز وسوريا والآستانه وباسفاره هذه جمع قسطاً وافراً من مكتبته
 القيمة التي اكثرها من المخطوطات النادرة التي لم يوجد مثلها في غيرها من مكاتب
 العراق ونسخ بخطه كثيراً من الكتب التي لم تطبع يوم ذاك وانتقلت بعده الى ولده -

بان جنا ريقه احلى من الشهد والعسل عهدي بك تصف المحاسن

فتفصح وتعرب وتنعت الجمال فتعجب وتعرب

فأنت الغصن اللدن ومناك السجع واللحن

رضاب لك قد ازرى بما قد عتق الدن

فليست لك من سلوى وان كان لك المن

اذا استرسلت في فن مشى طوعاً لك الفن

وليس بينك وبين سحر البيان غير افترا عكايها الخطيب المصقع منبر البنان

تستمد من اودية الفصاحة وشعابها وتستدر ولله درك المستهل من سحابها .

ورب فرائد رصفتها فحليت فيها نحور الكتب

كان سطورك فوق الطروس ازاهير روض سقتها السحب

فهل لك ان تسعد وتسعف وتأخذ بالنصيب الاوفر فقد تهافت الفضلاء

والادباء والمصاقع من البلغاء والنوابغ من مقلقي الشعراء على تقريض الكتاب

السكريم الوسيم (بنهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب) الذي هو حسنة

من حسنات شيخنا العلامة المفضل العلي قدرا والذكي ارجاً وفكراً والجعفري

محتدأً ونجراً كاشف الغطاء وموضح الخفاء من الاسرار المخزونة والحقائق المكنونة

ولجة من عباب بحر ذلك الحبر وثمره من حدائق فضله اليانعة الثمار وزهرة

من رياض علمه الرائعة الازهار وملحة من شوارق ذكائه ونفحة من عبقات

- الامام محمد الحسين (ره) ثم لأرلاده ولم نزل مفتوحة ابوابها لامطار لعين واه من

الآثار (الحصون المنيعه في طبقات الشيعة) في عشرة اجزاء مسودة غير مرتبة

و (سير الحاضر) على نسق الكشكول و (نهج الصواب) الذي قرضه صاحب

الديوان وغيره من الجوامع المشحونة بالفوائد .

ذكائه وقد وجدته سعيد الطالع وأنا طالع النهج فما الوشي والديباج وما الخميعة
المجودة بالوابل المثجاج وما قلائد الفرائد في نحور الغيد واجياد الخرائد وما
السلاف الشمول يسعى بها في الخمائل حلو السوالف والشمائل

(فطوراً باحداقه ننشي وطوراً باقداحه نسكر)

بابي وابهر وازهى وازهر من تلك الصحائف الطرائف والكلم الانيقة الرشيقة
الطرائف فهي (ريحانة) مصرها (وسلافة) عصرها (ویتيمة) دهرها (دوام
الدراري دام ناظم درها) وجدتها تقيد الناظر وتطلق اللسان بالثناء على تلك
اليد البيضاء والمنة الجديرة بالحمد والاطراء فقد اترع مناهل الكتابة فروى
غلة الصاد من نطق بالصاد فاستعذبت الباب الالباء ورد زلاله ونهل سلساله فلو أن
عبد الحميد عاد لاستفاد من براعته او ابن العميد رجع لأنتفع من صناعته
فله روائع تحبير يصبو لها صاحب الصابي وبدائع تحرير -

يعنو الحريري والبديع لها جاء اخيراً وفاق اولها

فهل تستطيع ايها القلم الجاري ان تنشي ما يوحى اليك ضمير الباري فاني على
مقتي لك وثقتي بلباقتك وحسن ظني بلباقتك اخشى عليك من القصور عن الغاية
والانقطاع دون النهاية فان الشأو قصي والمدى بعيد ومقام الموصوف يبهر الواصف
في سمو مقامه وعلو مرتبته فاليه انتهت الرياسة وثبتت له وهو المفرد العلم وسادة
السيادة في الافاضل والامائل .

فلعلمه نور يفوح على العلم ولذكره نشر تفوح في الامم

وكأنني بك ايها اليراع قد روعت وانت الشجاع فخفّض عليك واجمع شعاع روعك
اليك فان مناقب شيخنا الاوحد ادام الله على الاسلام ظله وخلد فضله تضمن لك
النجاح والفوز بالمعالي من القداح وفضائله التي لا تحصى ولا تحصر تملئ عليك
فما تعبي ولا تحصر فان المساعي تدل على المعاني والمحامد تهدي الى المقاصد

والمزية تذكي الروية والآثار ترشد الأفكار فان اديت ماوجب من حق ذاك
 النذب الحقيقي بكل مدحة فنلك اجل موهبة واعظم منحة والا فان العقو يسعك
 ونظر القبول والرضا لا يدعك فادهق كاسك منشياً واطلق غربك منشئاً -

بنهج الصواب عقود الدرر	فيادرر النهج انت الغرر
حديقة فضل لأحداقنا	تروق ازاهيرها والثمر
طرائف تملك طرف الاديب	فما شامها الطرف الا انحسر
نفائس فيهن انس النفوس	وبهجتها وجلاء النظر
فلله سفر البيان البديع	بحسن المعاني علينا سفر
فيا كاتب العصر هذا الكتاب	نشيدة من قد مضى او غير
كتاب هو الزاح للمنشئين	بنشوته كل منش يسر
به صور الحسن قد مثلت	للملح صانع تلك الصور
لقد حاز فضلا جلبي الظهور	على (المثل السائر) المشتهر
به قد جرى فلك دائر	تلوح دراريه ملء البصر
اذا زينت طرّة غرة	فدى غرر زينتها طرر
سبائك رصفها بالفريد	فريد المزايا جليل الخطر
فكم ملؤلّفها من يد	على العلم يشكرها من شكر
علي الرضا نجل موسى بن	جعفر ذاك الامام الاغمر
نجوم سماء العلا الزاهرات	فنجم تجلّى ونجم زهر
شموس فضائلهم لاتزال	تجري وبينهم المستقر
باج المعالي تجلّى له	محيا يباهي سماء الثمر
يحاول وصف علاه البليغ	فيحصر وهو امين الحصر

هو البحر يروي الصدا علمه	فيصدر ريان من قد صدر
وفي كل علم له آية	تدل على محكمات السور
ينير الغوامض ان اشكت	بلامعة من وميض الفكر
فصفو قريحته كافل	بحل المسائل ذات النظر
له قلم بارع مبدع	اذا هو انشئ وشي الحبر
انامله الخمس تجري به	فيملك عشر عقول البشر
ولما رأيتك بيت القصيد	معنى جلالته مبتكر
حمدت روية دهر اجاد	وجاد بمثلك لما شعر

عاشر تموز

القيت في اول احتفال اقيم في كبر بلاء بعيـد الحرية
واعلان الدستور العثماني وذلك في ١٠-تموز ١٣٢٤ مارتية

اهلا بيوم جرى بالسعد طائره	واسفرت بالمني منه بشائره
نالت به الملة الغراء ما طلبت	فكل حرّ اريب قرّ ناظره
نالت بعاشر تموز مطالبها	الا فبورك من تموز عاشره
شموس عدل تجلت فيه صادعة	ليلا من الجور اردتنا دياجره
يوم غدا في جبين الدهر غرته	فالدهر طلق منير الوجه زاهره
يوم به نهض الاسلام واتحدت	شعوبه وصفت طبعها عناصره
يوم به ورد الاحرار عن ظمأ	ورد امن الرشـد قد طابت مصادره
اراك تجحد عن علم لنا شرفا	طالع عينك في الدنيا ما أثره
اوج الرقي قديماً كان منزلنا	ورب منزل انس حن ذاكره

قد كان في الفلك الاعلى لنا وطن تحكى مساعينا فيه زواهره
نحن الاولى استنزلوا بالسيف قيصر كم

عن عرشه فانشى والسيف قاهره
وسوف تعلم ماتيار عزمنا اذا تلاطم بالأمواج زاخره
وانت يا عاذلي في حب آنسة هذا هوى لك لا تبدوسرائره
خانتك عينك في معنى محاسنها فلمت صباً سليم اللب عاذره
حرية لبست ثوب العفاف فما غير العفيف لها خل تسامره
غيداء قد صانها القانون عن دنس من يضر السوء فالقانون زاجره
هبت صبا البشر غب القطر نافحة من روض نعباء قد رفت ازاجره
فقام يسعى بكأس الراح مدهقة ساق اغن غضيف الطرف فاتره
قيد النواظر قد منه معتدل اذا تمنى بوشى الحسن ناضره
يعطو بجيد ويرنو عن لواظله فقل برمل الحمى غنت جآذره
يامنية النفس قد طال الصدود فصل قد آن ان يصل المهجور هاجره
واعدل بنا يا مليك الحسن في زمن يذم فيه خلال الذم جائره
عصر العدالة زانته محاسنه كأنه الجيد زانته جواهره
عصر به قد سما اوج العلى ملك اغر مسبغ ظل العدل ناشره
عمر الخامس المسعود طالعه اضحى به الملك معمور أدوائره
ملك به اعتضد الاسلام وانتصرت احرار ايران فالاسلام شاكره
مؤيد العزم منصور اللواء اذا رام العدو فان الله ناصره
راعتهم سطوة من باسل صدعت قلب العدو على بعد زماجره
لولم يدينوا لماضي الحكم غالمهم يوم يسد الفضا حشدا عساكره

شعارهم عز دين الله فهو لهم شعار فتح فكم دارت دوائره
فلتهنأ الملة العليا بهجتها ونورها بسرور دام وافره
واهنأ ابا احمد فالبشر مقتبل والعيش مكتمل تزهو دساكره
في مثل مجدك درّ الحمد منتظم يرتاح ناظمه شوقاً وناثره
ان يذخر الوفير قوم لاخلق لهم فالحمد خير نفيس انت ذاخره
اذا استهل ندى كفيك في بلد اغنى ثرى الارض ان تهمل مواطره
وانت من دوحه العليا فرع علا نظير اوله في المجد آخره
من طيب ذكرك في النادي يفوح شذى كما سرى من نسيم الروض عاطره
جلا الظلام ضياء انت موقده في جنح ليل ينال البشر ساهره
كان زهر الدراري في الثرى نزلت ووجهك البدر باهى النور باهره
كان غرّ السجايا منك قد سطعت نوراً يرد كليل الطرف ناظره
بقيت في نعمة غراء مونة تبقى وعيش يروق العين زاهره

المدرسة الجعفرية

قال يذكرها ويشكر مؤسسها ويعرض ببعض معارضها من
المستبدين ويشوق البغداديين لتشييد المعاهد الدينية وذلك سنة
١٣٢٧ هـ

بغداد دام انسا وبشرها عاد اليها مجدها وفخرها
من بعد ما كادت وحاشا مجدها من الخمول ان يبيد ذكرها
ولم تزل نحوسها مظلمة حتى اضاء بالسعود بدرها
واستنهضت احرار صدق نهضت كانوا الآساد درّ درّها

فجردت عزائماً وشـ سيدت
فلا تخادع مستبداً نفســـــــــه
مكارماً يسمو ويعلو قدرها
يامستبدّ الرّأي وليّ زمن
فما يسود اليوم الا حرّها
انك معذور اذا رمت العلى
لاتبك الا زمناً قد انقضى
لكنما العلياء كيف عذرها
ماشكرتك حاجة قضيتها
بنعمة كان قصيراً عمرها
ان طباع السوء مذ تقسمت
وكان ابقى لو علمت شكرها
اصبح فيك لؤمها وكبرها
يدع ميادين السباق الالـى
يحسن فيها جريها وكثرها
مكاتب قد نظمت قلائداً
يزين احياد الكمال درّها
كانها الأفلاك تجلى زهرها
والجعفري المكتب الذي به
من العلوم الغرّ مايسرها
فيه من الاحرار فتية سميت
همتها وعقائها وفكرها
كل ذكي قبست فكرته
نار ذكاء لايبوخ جمرها
قد وطدت اساسه عصابة
موفّر عند الاله اجرها
لهم الى بيض المساعي طرب
تروقهـم نشوتها وسكرها
فهم خليقون بكل مدحة
يجلى عليهم نظمها ونشرها
هبوا بنى الأحرار واغنموا العلى
فقد تشوقت اليكم غرّها
وفي طلاب العز جدّوا واصبروا
ان زعيم السطاليعين صبرها
فانما الدنيا بعلم وحجى
ان فقدوا لم يغن شيئاً وفرها

هتاف الاسلام (١)

ابن الغيارى وحماة الذمار	فالقوم قد جاسوا خلال الديار (٢)
في كل يوم غارة عادية	وحملة ظالمة قاسية
قد رخصت اوطاننا الغالية	مذاسلمتها المرهفات الحرار
ايهناً النوم لأجفاننا	والرؤس قد عاثت باوطاننا
حتى لا نرثي لأخواننا	ما هذه الجفوة ما الاعتذار
كادت ترى ايران مستعمرة	للروس والهفي وانكثرة
كانت لعمري غدرة مضرة	فبان ما كان وراء الستار
فر وسيا محتلة بالشمال	تغري رعاك الشعب بالأختلال
كي تنقوى حجة الاحتلال	فالنقع منها ولها يستثار
وقد مشت انكلترا في الجنوب	برغم اهلها ورغم الشعوب
فاعجب لقلب اسفاً لا يذوب	من لوعة الوجد وروح الأوار
طامعة في نيل اخطارها	آمنة من هول اخطارها
تروع الشعب باخطارها	تزعّم ان سدّ طريق البحار

- (١) قالها عند تقسيم البلاد الشرقية بين الدول العظمى فكان النفوذ لروسيا في الشمال من ايران وانكلترا في الجنوب تتحكمان كيف شاءتا في ايران فأخذ يوحّد الاعمال ضد المستعمرين ويبيث شعور الانتباه وقد نشرت في مجلة (العلم) التي كان يصدرها الامة الشهرستانى في النجف (ج ١) سنة ١٣٢٨ هـ
- (٢) الجوس هو التردد بالفساد والجملة مقتبسة من قوله تعالى في سورة اسرا نيل (فجاسوا خلال الديار) •

ما يومنا من روسيا واحد
 قد حان ان ينتبه الراقد
 في كل امر وقفت ضدنا
 فمزقت ايدي سبا ملكنا
 قد فصلت بالرغم بلماريا
 واختلست قرص وقوقازيا
 فادع الى النهضة كل البلاد
 نداء واري العزم واري الفؤاد
 ياملة الاسلام توحيدنا
 وفي ضمان الله تأييدنا
 قوموا فلبوا داعي الاتحاد
 به معالى مجدكم تستعاد
 هذا صريخ الفرس قد جاءنا
 اليس ما قد ساءهم ساءنا
 ننمى الى الاسلام وهو النسب
 فلنعطهم من حقهم ما وجب
 فعادة الميكروب ما لم ترد
 عند السياسي القياس اطرد
 فاعتبروا بالهند كيف اغتدت
 والعدل من تاريخنا شاهد
 ولا يذوق النوم الا غرار
 وكم علينا ظاهرت خصمنا
 فالملك يبكي بالدموع الغزار
 والروملي عنا وبلغاريا (١)
 اي خسار مثل هذا الخسار
 وناد بالاسلام في كل ناد
 اضرم في أحشائه الحزن نار
 اهم فرض فيه توحيدنا
 ومجدنا فيه عزيز الشعار
 واعتضدوا فالعز بالاعتضاد
 فيعذب الورد وتحلوا الثمار
 يملأ بالصرخة ارجاءنا
 فلم تقاعدنا عن الانتصار
 فنحن اخوان لأمواب
 ولنصر السدين ونرع الجوار
 تسري فما يسلم منها بلد
 الم نشاهد ما به الاعتبار
 لما عليها الانكليز اعتدت

(١) والروملي الشرقي من اشهر الأيالات العثمانية يضم عدة الوية من ادرنة
 وجبال البلقان وعدد سكانها يربو على مليون نسمة وقد انسلخت هي والبلغار
 عن تركيا واعلن استقلالها سنة ١٣٢٧ هـ

قد كانت الحرة فاستعبدت	واستلبت ثروتها والفخار
وهذه مصركم القاهرة	قد اصبحت مقهورة حائرة
وهى الى نصرتكم ناظره	طال عليها زمن الانتظار
وهذه اخواننا في (كريد)	قد بقيت رهن عناء شديد (١)
تأبى فما ترضى بحكم جديد	كم صبرها قد نفذ الاصطبار
لاتبرقوا للدول الحامية	واستنجدوا البارقة الماضية
تقرر السؤدد في (خانیه)	اذا (اروبا) عللت بالقرار (٢)
قالوا اروبا حرة عادلة	لم ترعن خطتها عادلة
محبة السلم له كافله	تردد من عن خطه الحق جار
قلت من العدل وحب السلام	ان عرضت ايران للاقتسام
يا ايها العدل عليك السلام	اصبحت كالجور كثير العثار
نحن على غفلتنا راقدون	وهم على استملاكنا دائبون
كنائس اشادوا واشادوا حصون	ياغيرة الدين استطيري شرار
يا اسرة المجد الكرام الجدد	نهضا فما هذا اوان القعود
الستم اشبال تلك الأسود	قد دوخوا البر وخاضوا البحار
اياكم الخذلان اياكم	يفسد دنياكم واخراكم
هذا كتاب الله ينهاكم	عنه وما الخذلان الا بوار
يا علماء العصر يامر بهم	يجلى ظلام الحادث المدلهم
انتم عصام الخطب للمعتصم	والكهف بعد الله والمستجار

- (١) كريد وفي بعض الكتب (اكريت) واقريطش من اعظم جزائر البحر الأبيض التي كانت تابعة للدولة العثمانية ثم انضمت الى اليونان سنة ١٩٠٩ م .
- (٢) خانبة عاصمة جزيرة (كريد) المتقدم ذكرها .

قوموا قياماً واحداً اجمعين	ودافموا عن حوزة المسلمين
النصر عند الله وهو المعين	على الأعادي فالبدار البدار
امركم المسموع فينا المطاع	فاوجبوا الألفة والاجتماع
ونظموا الشمل الشيت الشعاع	فالشمل قد آل الى الانتثار
الترك والعرب وايرانها	والهند والصين وافغانها
هم اخوة والشرق اوطانها	تحمي حماه بحدود الشفار
قد شخصت ابصار هذى الامم	اليكم ترقب امر القلم
والقلم البارع نعم الحكم	يطنب بالردع على الاختصار
قالوا اقتسمنا الارض بالاتفاق	قلت فما شان السيوف الرقاق
دون الذي رمت دماء تراق	واكؤس للمحتف فيكم تدار
نحافظ استقلالنا والكيان	بالصارم العضب وشد السنان
نحن الالى في كل حرب عوان	ذقتم مرير الباس منا مرار

منايات الغرب على الشرق (١)

حماة الدين والمجد الخطير	نفيراً فالسعادة بالنفير
فقد زحفت من الغرب الدياجي	لتذهب بالضياء المستنير
وهذا دين خير الرسل طه	ينادى فيكم هل من نصير
بلاد المسلمين بكل قطر	مهدة العواصم والثغور
فكيف وانتم الصيد الغيارى	ذوو الاحساب والعدد الكثير
صبرتم للبغاث فحام حوماً	على او كان جارحة الصقور

(١) قالها في اوائل الحرب العالمية الأولى عندما اجتمعت الدول الغربية الاستعمارية كثيراً من الثغور الاسلامية ويحرض المسلمين على الاتفاق والنهوض .

وعاث بغابة الآساد وحش
فتلك ممالك الأسلام تشكو
فاصبحت الجوامع دارسات
وكم قد جاءنا منهم نذير
وليس كمثل هذا اليوم يوم
اقول لسائلي عن سرّ حرب
حديث الحرب يعرب عن شجون
فلا استعمار ارض حاولوه
ولكن لأغتيال الدين جاؤا
وقالوا لا يزال الغرب يسمى
وما للمسلمين من اهتمام
وما مثل الحسام لنا سفير
لقد بلغ الزبي سيل الاعادي
فها تصدقون القوم ضرباً
إذا الف الدّني حياة ذل
لقد حلوا (طرابلساً) فاضحت
فقامت دونها عرب كرام
والت غير حائلة بار لا
رجال طيبهم تقع المذاكي
إذا كلمت وجوه القوم خاضوا
فكم حشدوا على ورد المنايا

قديماً كان يهزم بالزئير
حلول الويل منهم والشبور
بتعمير الكنائس والديور
فلم تصغ المسماع للنذير
فقد جاؤا بقاصمة الظهور
اثرت قد سقطت على الخبير
وان كثرت اقاويل الغرور
ولا توسيع سلطان كبير
ليطفوا من سناه اي نور
من الاســــــــــــلام في نهج عثور
لهم الا ملاقات السفير
فان بحدّه حســــــــــــم الامور
فضاق بسيلهم رحب الصدور
تسيل عليه اودية النحور
فموت العز اولى بالغيور
مرامى للشهاب المستطير
تجالد بالمهندة الذكور
يكون لهم بها غير القبور
كان النقع نفاح العبير
غمار الموت مبتسمي الثغور
كما حشد الظماء على النمير

اشعب الظالمين وذلك اســــــــــــم
 هجمت على طرا بلس هجوماً
 وقالوا انما جئنا لــــــــــــدل
 فتلك بارض ايران تجلت
 فحلت بالشمال الروس رغباً
 وسارت بالجنوب بغير عنـد
 فسل (تبريز) عما كابدته
 كأنني بالمدافع وهي ترمي
 اذا رعدت اجابتها خفوقاً
 فلهني للخدور بغير حام
 اذا فزع الصغير الى كبير
 باعلام الهدى لما استجارت
 فقد قاموا اعتضاداً وانتصارا
 دجى ليل النوائب فاستضيئوا
 هم العلماء حقاً فاتبعوهم
 اطيعوا اولياء الامر منكم
 فما (دار السعادة) غير قطب
 قصارى الحى في الدنيا فناء
 باحدى الحسنين لنا وثوق
 فاما بالشهادة وهي نعمى
 فتفضاً ملة الاســــــــــــلام نهضاً
 يمين عن مسماه الحقير
 وسمت به « اوربا » بالشرور
 فاجلى القول عن كذب وزور
 براهين العدالة بالسفور
 عن استقلالها دهر الدهور
 جنود الانكليز ولا عذير
 ففي انبائها جزع الصبور
 فتصعق بالجوامع والقصور
 قلوب الغيد ربات الخـدور
 ينبّ عن الحريم ولا خفير
 اريق دم الصغير على الكبير
 رأت منهم غياث المستجير
 لدين محمد الهادي البشير
 بانوار الكواكب والبدور
 فانهم على الحق المنير
 ففيهم طاعة الملك القدير
 باســــــــــــلام البسيطة مستدير
 فكيف نضن بالعمر القصير
 وفي كليهما نيل السرور
 واما بالسعادة والظهور
 بكل مدحج اسد هصور

تراع الحرب منه بمستميت
ونفس قد شراها الله منه
فقل للمهاجرين حذار يوم
بيوم ينهض الاسـلام فيه
هنالك لا يرون الهند الا
وتنقض ثورة القوقاس نقضاً
وتبتدر الكتائب من (بخارى)
وتنفي الاحتلالين مصر
فتونس فالجزائر سائر
وتشعر بالذي لقيت وقاست
فيغدوا المغرب الاقصى قريباً

وقال عن لسان بعض احبابه يهنيء احد الأكابر بعيد الاضحى

بطلعتك الاعياد اشرق نورها
فراق عيون الناظرين سفورها
مواسم اضحت للسرور وانما
بقاؤك فيها فخرها وسرورها
بقيت ربيعاً للعفاة ونعمة
يروق ويصفو روضها ونميرها
تجود عليهم بالنضار تكرماً
بكف سماح ليس يلتقى نظيرها
ويهدي لك الاضحى البشائر والهنا

وقال

على اللوى رسم دار
لزينب
اذا ضللت هداني
لها شميم
كان دارين فضت
لها ذكي
ونوار
العرار
العطار

ياايها	الرسم	حيي	ثراك	صوب	القطار
اين	الوجوه	اللواتي	كانهن		الدراري
انا	جميعاً	غدونا	بعد	النوى	في اسرار
سلبت	نور	جمال	كما	سلبت	اصطباري
غداة	زمت	بين	انيقهم		والمهاري
وفي	الظعون	مهاة	تحمي	باسد	الغوار
كان	في	وجنتيها	يوانع		الجلنار
ساروا	ولكن	بصبري	وسلووتي		وقراري
وقد	بقيت	وايكن	للموعة		واوار
والقلب	سار	جنياً	مع	الظعون	السواري
خالستها	لحظ	عين	والقلب	يصلى	بنار
لولا	الرقيب	ارتنا	انساً	بذاك	النقار
وقد	اشارت	بكف	وودعت		بازورار
قد	كان	ليلي	فحال	ضوء	نهارى
فهل	يعود	الينا	عهد	الليالي	القصار

وله

عذبت	جفني	بالسهر	اهكذا	من	اقتدر
الذنب	لي	لأنني	رعيت	عهد	من غدر
ياريم	مالي	للجفا	ولا	البعاد	مصطبر
واحربي	من	شاد	غادرني	على	خطر
وواغليلي		للمي	مرشـــــــــــــــــفه	العذب	الخصر

يرنو	بجفن	فاتر	منتصر	إذا	انكسر
وينثني	بقامة		يقل	اعلاها	قمر
فأفقه	العصن	ومما	له	دجى	سوى
إذا	أجلت	الطرف	فيه	قلت	ما هذا
يا قلب	ان	الصبر	كا	لمحبوب	خان
وقد	لقيت	من	هواه	ما لقيت	فاعتبر

نفقة الظفر

قالها على اثر اندحار الجيش البريطاني من (سلمان بك)
الى كوت الامارة ويمدح القائد التركي نور الدين بك ونشرت في
عدة جرائد (١)

سرت	نفقة	الظفر	العاطرة	بأرجاء	اوطاننا	الزاهرة
بسلمان	وهو	بنص	الحديث	من	البيت	والعثرة
تبدي	لنا	الفتح	في	طلعة	لشوكة	اعدائنا
					كاسرة	

(١) وهذا القائد ارسلته الحكومة العثمانية لاستلام القيادة العامة في العراق بعد انتصار
الانجليز على السلطان عبد الحميد في (السن) الذي يبعد عن الكوت ثمانية اميال
احتلوا من جهة الفرات (الناصرية) فجمع نور الدين القوي المبعثرة و اضافها الى
النجيدات الجديدة وحشد معظمها في (السن) الذي يبعد عن الكوت ثمانية اميال
تقريباً من الشرق وانتهى القتال بفوز الانكليز ورجوع الاتراك الى (سلمان) فزحف
الانكليز الى سلمان وهجموا على قلب الجيش العثماني وجناحه الايسر وكاد النصر
ان يحالفهم لولا وصول نجدة قوية يقودها خليل باشا فاندحر الانكليز وتركوها -

وسيف الحسين بايماضه	يرد عيون العدى حاسرة (١)
يصول به قائد باســـــــــــــــل	له البأس والسطوة القاهرة
ترف على رأسه راية	الا بوركت راية ظافرة
ولما اعتصمنا بآل الرسول	تجلت لنا الآية الباهرة
بهم نظر الله وهو اللطيف	نظرة ألطافه الناصرة
فهم اطفأوا جرة الانكليز	فلا نار تخشى ولا نائرة
تفرق ايدي سببا شملهم	كما نثرت عقدها النائرة
وقد عثرت عثرة لا تقال	الا لالعا لك ياعاثره
فيا يوم سلمان انت الذي	جعلت وجوه الهدى ناصرة
وقد ادركت وترها المسلمون	فيك من الفئة الواثرة
وياقائدا قد جلا نوره	دجى الخطب بالطلعة السافرة
يد لك بيضاء ما ان تزال	تذكرها اللسن الشاكرة
من الكوت منسجبا قدر جعت	لتضربهم ضربة قاسرة

- موافقهم منسحبين الى الكوت وذلك يوم ٢٦ تشرين الثاني (١٩١٥) فطاردهم الاتراك والقوا عليهم الحصار حتى دام خمسة اشهر وبالرغم مما بذله الانكليز من الجهود لانقاذ جيشهم المحصور لم تسعفهم محاولاتهم على انقاذه فاستسلم يوم ٢٩ نيسان (١٩١٦) بعد ان اتلف معداته الحربية وكان عدد افراد (١٣٥٠٠) عدا الضباط فارسلوا الى الاناضول واما القائد (طاونسند) فقد خصصت الحكومة لاقامته قصراً في جزيرة الامراء « بيوك آله » واقام به الى زمن الهدنة وكان لذلك الانتصار صدى في البلاد العشائية

« ١ » سيف اهداه السيد اسماعيل الصدر الى القائد نور الدين بك والرابا كذلك من لواء كربلاء باسم الامام الحسين « ع »

فكان انسحابك قصد الهجوم
وخادعت انكثرتا في القتال
فجاءتك طامحة لانتشك
فاصليتها النار وهي التي
ولم يغن مرمي (موتورها)
وعادت نفائسها والنقوس
سل الانكليز اذا جئتهم
من الفائزون ومن ذا الذي
نهيهم عن ولوج العرين
واياكم السيل لاتسلكوا
فما راعهم غير كز الخيول
وما راعهم غير طعن الرماح
وما بين دجلة والنهر وان
جسومهم في الثرى وقع
فمن هارب لا يرى مسلماً
اذا المرء ضلت بيوم الكفاح
واسرى يساقون مثل السوام
تدور عيونهم رهبة
الذن هل لك علم اليقين
بعثت اليها الخدود الرقاق
واسلمتهم قبل في الدردنيل
بريطانيا ياتجار الغرور

وانشاء سحب الردى المطارة
فانخدعت وهي الساحرة
في امرها انها قادرة
تجازى بها الملة الكافرة
ولا المدفعي ولا الطائفة
وهن غنائمنا الوافرة
على انهم عصابة جائرة
على جيشه كانت الدائرة
وقلت اتقوا اسده الخادرة
مناهج امواجه الزاخرة
منجدة فيهم غائـرة
وضرب المهندة البائرة
مصارع اجسامها الدائرة
وارؤسهم في الفضا طائرة
تلاقيه حيث انثنى فاقرة
بصيرته ضلت الباصرة
وكانوا وحوش الفلال الكاسرة
وارض الوغى تحتمهم مائرة
منا بأبنائك السائرة
فما لبثت ان غدت عافرة
لأفواه حيتانه الفاغرة
بشراك بالصفقة الخاسرة

اتيت العراق لنيل المنى	فعدت على خيبة صاغرة
سنگسل بالسيف عار العراق	من صوب اوداجك الهامرة
جنيت ثمار الوغى حلوة	الى ان امرت لك الثامرة
وفتيان حرب باسـيافهم	يشبون نار الوغى الساعرة
سفائنها الخيل وهي التي	يبحر دمائكم ماخرة
نظرت بعيني غرور ولم	تكوني لعقبى الوغى ناظرة
تناسيت سالف ايامنا	فطاشت حلومك في الحاضرة
فلاقيت موعظة لاتزال	تبقى لأيامك الغابرة
وهل يزجر المرء عن غيه	اذا لم تكن نفسه الزاجرة

غادة كربلاء (١)

اضاعت سعود الملك جالية زهرا	ورافت رياض العيش جانية زهرا
وجاءت لنا بيض الاماني بانعم	لبسنا بلا خلع مطارفها خضرا
فبات يعطينا الهنا اكؤساً بها	سكرنا ولم نشرب سلفاً ولا خمرا
شربنا سلاف الروح لالراح فاغتدت	بها الروح نشوى فهي مرتاحة بشرا
الا ان ثغر الدهر اصبح باسماء	الينا قدام الدهر مبتسماً ثغرا
واشـرقت الدنيا جمالا وبهجة	ترينا المحيا الطلق والخلق النضرا

«١» قالها عند جلوس محمد رشاد الخامس وخلع اخيه عبد الحميد ويذكر حملة الاحرار على الآستانة بعد وقعة الجمعية المحمدية التي اسسها المخلوع لمقاومة الدستور ولولا الحملة المذكورة التي يرأسها محمود شوكت باشا لانتقض الامر على الاحرار ونشرت في المجلد الاول من العرفان في صيداء «١٣٢٧ هـ»

شفي غلة الآمال سلسل نيلها
هي الملة الغراء تطلب مجدها
فقد خطبوا العلماء بالسيف وانبروا
وقد طلبوا من قبل اسعاف اهلها
اذا حجبت بيض الكواكب فلتكن
الا برزت من خدرها ذات عفة
كعاب من الغيد الأوانس حرّة
وتبسم عن ثغر فننظم مثله
وترنو باجفان المهابة اذا رنت
من الحضر الا ان بارع حسنها
وردنا نمر الوصل منها وربما
تقلد قانون العدالة امرنا
وكائن ترى فوق البسيطة دولة
ولا سيما في امة قد تعاظمت
تسامت الى اوج الرقي وطنبت
وقد صبرت دهرأ فانجح سعيها
جنوا ثمر العليا حلوا وطالما
ورب عزيز ذل في الناس قسده
فبعداً لأيام تولت ذميمة
حقيق بحسن المدح محمود شوكت

فاروى الحشى من بعدما كان قداورى
وحق طلاب المجد للملة الغرا
يسوقون من غالى النفوس لها مهرا
فلما ابوا حازوا عقيلتهم قسرا
وسيلتك البيض القواضب والسمر
على رقبة من قبل لم تبرح الخدرا
فما تصطفى الا الفتى الماجد الحرا
نسباً كلا العقدين قد نظما درّا
فتفتت في الألباب من لحظها سحرا
بابداع قسـد تيم البدو والحضرا
شكونا لها حاشا سجيته الهجرا
واجدر به ان يملك النهى والأمر
به عظمت شأنأ وكانت هي الصغرى
على الحق حتى نالت العز والفخرا
بيوت المعالي حيث طالت به النسرا
كذلك من يستصحب الحزم والصبرا
جنوا من تجني من مضى ثمرأمر
ورب ذليل عز بين الورى قدرا
اذا ارتخت ساءت احاديثها ذكرا
فأهد له النظم الملهذب والنشرا (١)

«١» هو محمود شوكت باشا ابن سليمان بك القائد البغدادي الذي ابدى من الحزم وحسن التدبير في دخول الأستانة ما جعل كبار رجال الشرق والغرب تشني-

هو الماجد الحامي حقيقة مجسده
ولما طغى امر البغاة وعلنوا
رماهم من العزم الشديد بعسكر
وقد صدم الثغر المخوف بحملة
بإبطال صدق يقدمون على الردى
ولم ينكفيء حتى اذل عزيزهم
فكان لأهل الاتحاد وقد دجى
فلله فتح يرفع الله شأنه
الا فاذخري ياملة العدل مثله
ومثل رئيسها (نيازي وانور)
لتهن امير المؤمنين خلافة
وسلطنة تصفو وتصفو ظلالها
واهلا بايام زواه زواها-----

تضوع مساعيه اذا نشرت نشرها
بما قد اسروا من غوايتهم جهرها
وقاد اليهم مثله عسكر كرام مجراها
تهدروا سي الهضب او تنغر الثغرا
اذا احجمت عنه اسود الشرى ذعرا
وحكم في الهام المهنددة البتسرا
عليهم ظلام الخطب في غلس فجرها
ويكسر جمع الظالمين به كسرها
وقد عز من اضحى له مثله ذخرا
هما سهلا والله منهجها الوعرا
تشاد مبانيها على هامة الشعري
على الارض حتى تملك البر والبحرا
تضيء لياليها موسمة غمرا

عليه وتعجب ببسالته واستولى على مواقعها بالفيلقين الثاني والثالث بعد مقاومة عنيفة وذلك في ٦ ع ٢ / ١٣٢٧ هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٠٩ م وفي ٧ منه خلع عبد الحميد وبوبيع اخوه محمد رشاد وعين المترجم وزيرا للحربية في وزارة حقي باشا في تشرين « ١٩٠٩ » الى ان سقطت في ايلول « ١٩١١ » عند اعلانها الحرب على ايطاليا وتألقت وزارة سعيد باشا عين المترجم فيها وزيرا للحربية ايضا ولما تشكلت الوزارة برئاسته بعد مقتل ناظم اغتاله احد الانتلافين طلباً بشار سلفه الذي قتله الاتحاديون فقتل في شارع « ديوان يولي » اي طريق الديوان وعمره يناهز الستين سنة وذلك في ١١ حزيران ١٩١٣ م الموافق ١٣٣١ هـ وله اليد البيضاء في توطيد دعائم الدستور العثماني وقد رثاه صاحب الديوان بقصيدة ستأتي في حرف الميم

فتجولو علينا تلك شمس سعودها
 باشرأق سلطان الرشاد (نجد)
 وبالخامس المسعود نيطت خلافة
 سعدنا بنعمى اسبغ الله ظلها
 هو البدر الا ان غرّ صفاته
 طوى الجور عنا ناشراً ظل عدله
 ومذ قام فرد الدهر بالأمر ارخوا
 وتجلو علينا هذه قمرأ بدرا
 ترنح عطف الملك منشرأ صدرها
 وسلطنة جاءت بشائرهما تترى
 علينا فجئت ان نقابلها شكرا
 نجوم سماء لانطبق لها حصرا
 فاحسن به طياً واطيب به نشرها
 نجد سلطان الرشاد به البشرى (١)

وله

سل حاجرأ ان جئت ارض حاجر
 عهدى به وهو كناس شادن
 خدوره تحمى باجفان الظبا
 ربع حمدت العيش في ظلاله
 اخطر في روض النعيم رافلا
 والراح يجلو شمسها بدره
 واغيد يرنو بجفن فاتر
 يصدّ عني كالغزال نافرأ
 الله ياذاكر ايام الحمى
 كانما قلبى اذا ذكـــــرتهم
 يا جيرة قلبى اسير حبهم
 سرتم تؤمون اللوى ومهجتى
 لو انتجعتم مدمعى اغناكم
 عن الظباء الغيد والجآذر
 اغن او عرين ليث خادر
 او بضبا حماتها القساور
 مبهج القلب قرير الناظر
 في برد ريعان الشباب الناضر
 تنجاب عنا ظلمة الدّياجر
 منكسر بالعاشقين ظافر
 نفسى فدا ذاك الغزال النافر
 هيجت احزان المشوق الذاكر
 معلق بين جناحي طائر
 رفقا بقلب الهائم المستأسر
 في اثر اطعانكم السوائر
 بالدمع عن صوب الغمام الماطر

«١» وفي قوله قام فرد الدهر اشارة الى حذف واحد من مادة التاربع

خضتم دجى ليل جلا ظلامه
 يذكوشدى الوادى الذي جزتم به
 لله ركب ضمنت خـ دوره
 من غادة تبسم عن مفلح
 حلو الجنى يجري خلال درّه
 بحلية الحسن تحلت فعدت
 نجدية الاوطان بابلية
 قل لقتيل بسيوف لحظها
 يا عاذل الصب المشوق في الهوى
 دعني واشجاني واسلم بالحشا
 واحذر على قلبك ان تغتاله
 اعلنت سرّي في الهوى مجاهراً
 لم تدر مالذة هجر بعـده
 للحب اقوام سواك ارضوا
 ما طال ليلى غير ان صبوة
 فمن عناء المستهام قوله
 كأنما ليلى استعار طوله

وله

اضمر الحب كاتماً ثم اظهر
 في سبيل الغرام مهجة صب
 وردت حتفها بحب غريب
 رشاً في جفونه السود بيض

وهوى النفس ظاهر غير مضمّر
 بلظى الشوق والصبابة تسعر
 هو للحسن والملاحة مصدر
 قد شهدنا في حدها الموت احمر

تجتلي وجهه العيون فيغدو في معانيه بالقلوب مصور
طرز الوردتين آس عذار فغدا في رياضه العيش اخضر
كنت ارجو عن الحبيب اضطبارا فتبدي عذاره فتعذر

وله

ادر على الندمان كأس العقار فالورق غنت والصبح استنار
واستجلمها بكرة عروساً لها من حبيب المزج عليها نثار
ما كل يوم فيه يعطى الفتى من دهره فيما يروم الخيار
فاغتمم العيش ونبه له بدر الدجى يسعى بشمس العقار
واشرب على نرجس اجفانه وورد خديه وآس العذار
مشمولة يسطع من كأسها نشر الخزامى واريح العرار
حمرء لا يدري اذا ما بدت اوجنة في الكأس ام جلنار
مهفف الأعطاف غص الصبا له على هيف الغصون افتخار
قد الهبت خمر الصبا خده فاتقدت في مهجتي منه نار
يا من حكى هاروت في سحره بمقلة كحلأ ذات احورار
اسكنك القلب المعنى فيا ساكن قلبي داره فهو دار
يا طالباً سفك دمي ظالماً من فنك عيني بك المستجار
الله في سفك دم دونه تهتز اعطاف القنا والشفار

نشوة المسهرام (١)

لي نشوة من هوى وسكر ولوعة من جوى وذكر

«١» قالها جواباً عن رسالة وردت اليه من احد اصدقائه القاطنين في لندن

ونشوة المستهام خمر
 يا جيرة بالعقيق حيتا
 هل عائد وامننى خداع
 ايام روض الصبا اريض
 منادمي اهيف مليح
 اذا بدا مائساً تشني
 يخلص لب الغفيف وجداً
 ييسم عن واضح شتيت
 تحميه من لحظه سيوف
 معذر فوق وجنتيه
 بالآس قد طرزت خدود
 فخذّه والعدار حسناً
 وعاذل في هواه يبدي
 يقول ان الهوى هوان
 فقلت اخطأت ان ذلاً
 يامن رأى مثله غزالا
 او مثل عبد المجيد شهماً
 ازهر تجلّى له صفات
 يابدر افق العلى الى كم
 نشدتك الله في مشوق
 كنا اليفي هوى وود
 از نتعاطى سلاف نظم

يذكو بها في الفؤاد جهر
 ربوعكم وابل وقطر
 برامة عيشنا الاغر
 غصن وغصن الشباب نضر
 اغن حملو القوام غرّ
 غصن نقاً واستضاء بدر
 غنج بأجفانه وسحر
 رضايه شهدة وخمر
 كأنما الثغر منه ثغر
 اقيم للعاشقين عذر
 له تفوق الشقيق حمر
 زبرجد اخضر وتبر
 نصحاً وبعض الملام غدر
 وليس يرضى الهوان حرّ
 في الحب عز لنا وفخر
 قد ساور الأسد منه ذعر
 هذب طبع له ونجس
 تحكي نجوم السماء زهر
 انت عن العين مستسر
 ليس له في البعاد صبر
 وعيشنا بهجة وبشر
 ونقل تلك السلاف نثر

ففرقت بيننا الليالي	ان صروف الزمان غدر
فكم جنينا ثمار انس	حلت وما خلقتها تمر
ياغائباً بالسرور عني	بعدك لم الق ميسر
عودك عيد لنا سعيد	عين المعالي به تقر

في مبررات الدفاع

قال متشوقاً الى بعض احبائه واقربائه الذين كانوا في خلعط	الحرب العراقية الانكليزية من القورنة والاهواز والشعبية (١٣٣٣) هـ
الا يراكب الحرف	الأمون الاجد الجسره
مضت تطوي به الأ	جواز طي التاجر الجبره
فما اكرمه حرّاً	علي عيديه حرّه
اذا ماجئت دار الحر	ب من جانبي البصره
فابلغ اسره المجد	واكرم بهم اسره
رجال في سبيل الله	خاضوا رهج الغمره
جزى الله المجامين	الذين استبقوا الكره
اجابوا داعي الله	وقاموا ساعة الغسره
فان الخير مقرون	من النفس بما تكره
احبائي على القورنة	والاهواز والبصره (١)

«١» يريد العلماء الأعلام الذين كانوا يقودون المتطوعين من العشائر في خطط الدفاع عن ثغر العراق واول من نفرمتهم واستنقروا الناس العلامة الشهير السيد محمد سعيد حبوبي النجفي فكان في مقدمة الزحف علي البصرة في الميمنة (الشعبية) والقائد العام سليمان عسكري بك واولا انكسار الجبهة المذكورة وانتعار القائد المذكور لأشرفوا علي الفتح وكان في القلب (القورنة والعمارة) شيخ الشريعة

سقى عهدكم الغيث	وان اشبهتم قطره
اقضي الليل بالندكا	ر واللوعة والحسره
وفي القلب من الشو	ق اوار يصطلي حره
فكم حن لكم قلبي	بالآصال والبكره
وماضمت ضلوعي الوجد	لكن ضمت الجمره
نفرتهم وتختلفنا	فكانت لكم الأثره
وما الرافل في الحلة	كالرافل في الشره
وما الناشق للعنبر	كالناشق للغبره
وناضلمت عين الثغر	وقد امكنت الثغره
وما زلتم اشداء	على القلة والكثره
فتحتم وعليكم انـــــــزل الله بها	نصره
وحيا الله بالرضوان	تلك الاوجه المضره
جنيتهم من ثمار الحرب	حلوا وهي المره
صبوتم لوصال الحو	ر لا الآرام من وجره
فمن نشوان من قاني	دم الأعداء لا الخمره
ومن ابلج وضاح	المخيا مائس الوفره
طاروب يلتقي والمسوت	بالبهجة والبشره

والسيد مصطفى الكاشاني والسيد مهدي العيدري والسيد علي الداماد وفي البيعة
من جهة العويزة الشيخ مهدي البخاهي والشيخ عبدالكريم الجزائري والشيخ جعفر
آل شيخ راضي والسيد محمد بن السيد كاظم اليزدي والسيد عباسي كمال الدين
حتى حاصروا (ناصرية) الأهواز والقائد العام توفيق افندي (مبعوث بغداد) وعلي
المجاهدين (محمد فاضل باشا الداغستاني) رحمهم الله جميعا

بلثم السيف يرتاح	كلثم الخد ذي الطره
كان البندقيات	عليه تنثر الدرّه
هنيئاً لكم المجد	الذي خلدتم ذكره
هنيئاً لكم يوم	ملكتم دوننا فخره
فقل للانكليزيين	لانا عشت العثره
سفهم حين عرضتم	ضواحي النجر للشفره
وسارت علماء الدين	للبرصه بالنصره
وقامت ساسة الشرع	من الأشياخ والعثره
باقلامهم اضحت	على سمر القنا امره
فاضحت بهم الهيجه	دار العلم والهجره
بها يدرس فن	الحرب درساً عن اولي الخبره
نداء السيف ترخيم	لاهل الكيد والغدره
فما يعرب للخصم	بغير الجزم والكسره
وما يرقم الا الضرب	للهمامه والغمره

وقال يعزي العلامة الشيخ اغا رضا الاصمهاني (ره) بوفاة عمه

جئت يادهر بالرزية بـ	غادرت مهجة الهدى وهي حرى
انما اقمعت سهامك نفساً	يطلب الدين ذلها والوتسرا
لم تصب واحداً من الناس لكن	اوحده الناس في الفضائل طراً
فهوى لاهوى من الشرع ركن	لم يزل باذخ الذرى مشمخرا
كل مصر اقام مأتم شجو	لمصاب العزيز في الناس قدرا
قسم الحزن للمقلوب فكل	حاز سهماً لمقتل الصبر يبرى
وثوى حبرها الفقيد بقبر	من رأى القبر قبله ضم بحرا

مات لكن ذكره في خلود
 اصبح الناس مجرمين من اللذ
 ازمع الصبر عنهم اذ رآهم
 او مض البرق ناعياً فاستهلت
 نعت الكهرباء جوهر فضل
 سلكه بين رنة واهتزاز
 كم نفوس في ربة الحزن اضحت
 سلكه قطع القلوب فهم لا
 هل درى لاستقل فيه عمود
 ما عهدنا الحمام يفري شبا السيف ويردي وسط العرين الهزبرا
 عمن آفاقها مصاب فقيد
 يافقيها له (شرايع) فضل
 كان للسمع من حديثك عقد
 فغدا الدر في المسامع لما
 كم مقام شهده فتجلت
 فانشئ الخضم ليس يملك نبساً
 عادت الالسن الفصيحة خرساً
 لك في المشكلات ثاقب فكر
 تفصل الحكم ناطقاً ببيان
 مثل سيل العقيق يجري فيلقي
 ويراع اذا جرى فوق رق
 انما المجد مجد من عاش ذكره
 ات قد اشعروا المدامع نحرا
 قد تراموا بجمرة الحزن نفرا
 سحب الدمع فهي تبكيه عبري
 كان للآملين كنزاً وذخراً
 واصفاً في حشا خوفاً وذعراً
 وهي اسرى للبرق ساعة اسرى
 قطع السلك فهو بالقطع احرى
 انه قد نعى العميد الاغـرا
 عمها نائلاً وجوداً وبشرا
 لم تنزل في الزمان منهن (ذكرى)
 نظمته الرواة في السلك دراً
 نعي الفضل في الاضالع جمراً
 ظلمة الشك مذ تجليت بدراً
 وسطا النحل وهو يهدر هدراً
 بك والاعين الحديدية حسرى
 كلما اظلمت تبليج فجـرا
 ساطع يجتلي الكواكب زهرا
 درراً من معادن الحكم غراً
 حازرق البيان نظماً ونشراً

ليس ينتفك ينتقي اللفظ فحلا ويزف المعنى الى السمع بكرا
واذا حبر الكـ.....لام اسـ.....تمد الشهد والخمرة السـ.....لافة حبرا
وحديث البيان قد صح عنه فهو فوق الطروس ينتفشحرا
ولو ان المداد لم يك خمراً ما وجدنا عقولنا وهي سكرى

• • •

اكبر الفيلسوف (نقدك) لما ان رأى آية الكتاب الكبرى (١)
ان يكن عاد للطبيعة عبداً فلقد عدت بالشرية حراً
حجج صدعت بنور هداها ليل شرك من الضلالا كفها
كنت نعم النصير للدين لما هتف الدين قائل لك نصرا
قال قوم بأن (شبلي شميل) ليث غاب فقلت صادق (بشر) (٢)

وقال مجيئاً

الفظك ما يجلو الكتاب ام الدرّ تحلى به جيد الفصاحة والنحر
نعم انت بحر الفضل لفظك جوهر ولا عجب ان يقذف الجوهر البحر
تجلّيت بدرأ في سماء فضائل خصالك في افاقها انجم زهر
وسرّ بك الدهر ارتياحاً وبهجة فلا زال مسروراً بطلعتك الدهر
وكتب الى العلامة الجليل الشيخ شكر قاضي الجعفرية
بيغ.....داد (٣)

(١) يشير الى كتاب المدوح وهو (نقد فلسفة دارون) ط
(٢) وشبلي شميل صاحب كتاب (النشوء والارتقاء) وللشبع اغا رضا رد عليه
مطبوع وفي قوله صادق بشر اشارة الى قصة بشر بن عوانة العبدى قاتل الاسد
صاحب القهيدة التي اولها :

افاطم لو شهدت ببطن نجت وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا
(٣) هو الشيخ شكر بن احمد بن شكر عربى الاصل من عشيرة (مسلم) بطن

شرفت بك الزوراء فخرًا	وتقصعت بشذاك نشرًا
امست سماء اذ جلّت	من وجهك الواضح بدرًا
يا ايها الحبر الذي	وردت به العلماء بحرًا
بحرًا خضمًا يرتمي	وهو الزلال العذب درًا

من (عنزة) التي يرجع نسبها الى وائل بن ربيعة وهذه العشيرة تقطن الآن في بادية حمص ، ولد في كرخ بغداد (١٢٧٢) وتوفي في صفر « ١٣٥٧ » فيكون عمره (٨٥) سنة ودفن في مقبرة اعداه له في حياته بالنجف الاشرف قرب مدخل البلد من طريق الكوفة درس المبادئ على جماعة من افاضل بغداد وهاجر الى النجف « ١٢٩٢ » وحضر فيها دروس اكابر المجتهدين كالشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد بحر العلوم وبعد استكمال الفضيلة عاد الى بغداد « ١٣١٠ » فكان فيها من اعلام الاصوليين والفقهاء وكان على جانب عظيم من الذكاء وسرعة البديهة وحدثنا عنه - احد تلامذته - الباحث المحقق الاستاذ الحامي توفيق الفكيكي فيها كتب عنه في مجلته « الغري » النجفية في سنتها السابعة « ١٣٦٥ » فقال - وكم كنت الجأ اليه وافزع فيها يعترضني من المشكلات المعقدة في المسائل الخلافية في فقه المذاهب الاسلامية فكان يبدد لي ظلمات الشكوك والخلاف بشاقب رأيه ومن اهم اعماله الاصلاحية تأسيس (المدرسة الجعفرية) في العهد العثماني وقاوم في سبيل توطيد اركانها كثيرا من الصدمات وهو اول عميد تعهد القيام بشؤونها بأمانة واخلاص وتخرج عليه مئات من الشباب المذهب ومنهم من اشغل مناصب خطوية في ادارة البلاد ومن مساعيه المشكورة اقناع الحكومة العثمانية بإلغاء رسوم « الدفنية » عن جنائز العراقيين في العتبات المقدسة وقد اشغل في عهد الاحتلال منصب القضاء عند تأسيس المحاكم الشرعية الجعفرية فكان مثالا للنزاهة والاستقامة ثم رفع في عهد الحكم الوطني الى رئاسة مجلس التمييز الجعفري ثم استقال وأثر الانصراف الى خدمة العلم وطلابه ومن ابرز خصائصه سعة الصدر والتواضع وكثرة الصبته الا في ساعة الدرس والمحاضرة ويجالس الفقراء

قد غبت عنك ولم تغب	عن خاطري شوقاً وذكرى
ولسان شكري ناطق	يطري على الاحسان (شكرا)
لله اخلاق تروق	محاسناً وترق بشرا
وزمان وصل قد مضى	بالكرخ طلق الوجه نضرا
فبقيت يا عين الافاضل	في ندي الفضل صدرا
وشموس سعدك تنفني	عنها لحاظ الخطب حسرى

المقصودة

قال يقرض (المقصودة العلمية في السيرة العلوية) لناشر الديوان (١)

فاق (ابن يعقوب) بمقصودة	لابن (دريد) عن مداها قصور
ابدع فيها فالمعاني بها	مثل الدمى ماثلة في قصور
وليس يسمو الشعر مالم يكن	قائله سامي الحجى والشعور
بشراء بالريح بها انها	تجارة يوم الجزا لن تبور

وهو من صدور الاغنياء ولا يختلف الى مجالس الامراء وقد آثر المقام دائما في جامع «الزر كشي» في محلة «الشواكة» في الكرخ وقد قام بتجديد عمارته وحوله حلقات متعددة من التلاميذ كما شاهدته - انا بعيني - في الجامع المذكور وفي الحسينية الكبيرة في «الشيخ بشار» وهكذا كرس حياته من زهرة شبابه الى آخر ايام شيخوخته رحمه الله تعالى

«١» هي قصيدة تناهز ال (٤٥٠) بيتا تتضمن سيرة امير المؤمنين علي «ع» وبيات غزواته وفضائله وفكر ولديه الحسن والحسين طبع في النجف «١٣٤٤» هـ ثم طبعت «١٣٦٩» مع ديوان «الذخائر» لناشر الديوان ايضا وقد قرضا جماعة من العلماء والاشياء منهم الامام محمد الحسين كاشف الغطاء والسيد رضا الهندي والشاعر الجواهري وغيرهم

وله

كم لعيني ليل النوى من جميل وافرضاق دونه باع صبري
مذراً أتني انفق كثر اصطباري ملأت من لثالي الدمع حجري

وله

هجرت وانت الشمس حسناً وبهجة فشيب طول الهجر سود غدائري
ولولم تغب شمس النهار لما بدت من الليل المساري نجوم الدياجر

وله

غدرت بعهد الحب خاذلة الهوى والذنب فيها للزمان الغادر
ان ساءها مني البياض فربما قدسرها مني سواد غدائري

وكتب على رسم

العين تذهب والآثار باقية والرسم بغية من يشتاقي للنظر
والمرء يحفظ فعل الصالحات له مع المثل بقاء العين والآثر

وقال عند مله نزلت به سنة ٥١٣٣١

اني اذا ما نزلت شدة ادعو بنصر الملك القادر
فما لمن ينصر من خادل وما لمن يخذل من ناصر

وقال

ولما رأيت الهم ضربة لازم على كل باد في الأنام وحاضر
تيقنت ان الهم جزء مقوم وما هو الا خامس للعناصر

يوم سلمان (١)

اليوم ادرك وقته الموتور اليوم عم المسلمين سرور
يا يوم سلمان الذي ابتسمت به للمسلمين من السرور ثغور
صاحت مدافعنا بكم فعرفتم يا عصابة الانكار كيف الصور
انذرتكم باس الأسود فلم يكن ليغض فضل عنانه المغرور
ان كان للطيار مجد باسق فيكم فسعي رجالنا المشكور
حملوا فلذتهم بالفرار وكلكم اضحى باجنحة الفرار يطير
كروا عليكم كرة دينية كادت لها ارض الجلال تملور
بقيت لكم ما بين نهري دجلة والنهروان مصارع وقبور

قافية الزاء

ابها المسلم

انت في جامعة الا سلام ذو عز عزيز
انت لو تتحد الا مة في حرز حريز

ولم في المجود مع التوجيه

قالت اري عضوك مسترخياً وكان ذا طعن وذا وخزه
قلت اهمزيه انه لازم عسى يعدى فيك بالهمزه

«١» قلها يوم اندحار الجيش البريطاني الى الكويت بعد ما وقع به الجيش
البركي بالقرب من «سلمان باك» سنة ١٣٣٤ هـ

قافية السين

جميع الناس سانه

قال يذكر اشتراك عموم العليقات في السياسة من غير
تضلع فيها

م	رجال	بالسياسة
واصحاب	الكياسه	
نا	على نهج	الفراسه
سيات	بحثا	ودراسه
جميع	الناس	سانه

كان يختص من القو
من ذوي الحكمة والرأي
يعرفون الامر عرفا
فاتي عصر السيا
فغدا والحمد لله

وله

هل هي الا عبرة او نفس
متيم ربيع هواه عامر
ذاكية ضلوعه لا تنطفي
يصد عن نصح العذول نافرا

يهمي بها غيث ويذ كوقبس
منه وربع صبره مئدرس
مطلقة دموعه لا تحبس
وبالجوى وهو العذاب يانس

وقال مؤرخاً عام صدور مجلة (العلم) للعلامة السيد هبة
الدين الشهرستاني وفيها التوجيه بأسماء بعض الصحف (١٣٢٨ هـ)
مجلة العلم تجلت (شمسها) فاتمس (الهلال) منها ما اقتبس

(روضة) (عرفان) جنى (زهورها) (مقتطف) بلا (رقيب) وحرس
 ألفها المفرد علماً أرخوا (العلم) شمس وسفاهها (المقتبس)
 وكتب الى السيد قاسم على اثر جفوة وقعت بينه وبين صديق له
 يا قاسم سم العلياء يا حلف العلى وانيسها
 انت الذي ان عدت الرؤساء كنت رئيسها
 ان السعادة اطلعت وجلت عليك شموها
 هذا فتى العلياء عيسى المستلين شموها
 طابت مغارس وده وسقى الوداد غروها
 اني خشيت على المود ة ان يشوب كؤوسها
 فاعطف علينا قبل ان تذكي الحروب وطيسها
 وكتب الى صديق له في الشام وكان قد سافر اليها في
 الحرب العالمية

بالشام من لست بناس له بل فيه لي شغل عن الناس
 من بعده اصبحت في وحشة وكنت في بشر وائناس
 فيا حبيباً بت من بعده اذم جور الزمن القاسى
 ما بقيت بعدك لي لذة حتى على النعمة والكاس
 وقال وفادك لما رأوا دارك اين المطعم الكاسى
 اين ربيع الناس ان صوحت نبثاً واين الجبل الراسى
 من عادة الأيام ان تنبري للحر بالقسوة والباس
 واللموم والعتب على صرفه وما على الأحرار من باس

وفال في صديق

دمت يا مريع السماح انيسا بالتهانئ ولا عدمت الانيسا

واضاعت شمس سعدك تتلو	فيك اقمار بهجة وشموسا
بالندى الفاطمي اخصب مغنا	كفاضحى ذكر (الخصيب) دريسا
لورأى جوده ابن هاني لأضحى	مدحه مطلقا عليه حبيسا
هو بدر يجرى به فلك البد	رة جوداً فيبدع النجيسا
وهز بريغشى السوغى ثابت الجا	ش فتغدوله الأسنة خيسا
باسطاللعدي والصحب كفين	تغاديهم بنعمى وبؤسى
ياهماماً لذكركه يطرب المجد	فيثني له المعاطف ميسا
لكصعب العلاء عاد ذلولا	وعلى طالبي مداك شموسا
همهم ثروة وهمك حمد	انما يطلب النقيس نفيسا

وقال ملفز اباسم (فمر)

ماسم ثلاثي جميل منظر	يبهج ابصار الورى بأنسه
اذا عشت طرده لم يبق من	نفس عميد القلب غير عكسه
مغرى بطول السير الا انه	يحنه للسير طبع نفسه
يسى بالآخت على إحسانها	شتان بين جنسها وجنسه

قافية السنين

قال في مدح امير المؤمنين علي سلام الله عليه وفيه الجناس
كفت على اعداء دين الهدى سهماً براه الله قدماً فراش (١)

(١) داش السهم ريشه اذا الزق عليه الريش

كانما سيفك يوم الوغى نارتلظي والأعادي فراش (١)
وقيت طه يوم أحد وفي يوم حنين وبلبل الفراش (٢)
وله وهو في سجن الأنكليز في الحلة
إذا كنت في خطب فكن ثابت الحشى فكم فرج بين الصباح الى العشا
يقولون من ترجوه في كل شدة فقلت الهى وهو يفعل ما يشا

قافية المضاد

وكتب الى الشيخ أغارضا الأصمفاني وقد بلغه عنه أنه يفضل
أحد شعراء البديع المتأخرين على الشريف الرضي (ره)
لي بالرضا من بني الزمان رضى فردغدا من جميعهم عوضا
يا جوهرأ قد زكت معادته مجدأ وطابت صفاته عرضا
عرق كسرى به وملكه ممالك الفضل كلها ومضى
وهذبت يعرب خلائقه فهي شذور نضارها محضا
فضائلا قد شغلن كل ملا وغص من بعضهن كل فضا
يا (خالد الفضل) يا (ربيع) ندى (يحيا) به الجود بعد ما انقرضا

(١) الفراش مايتهافت على السراج

(٢) يشير الى ليلة خروج النبي (ص) الى الغار حين تألبت قریش على قتله
وبات (ع) على فراشه

أنت أصح الرجال معرفة أعيذها أن تقارب المرضا
نقدت شعر الرضي وهو على نقدك رب القريض إن قرضا
فاسجد لا يأتته إذا تكلمت فان فيها السجود قد فرضا
يا ظبية البان غرة طلعت وليلة السفوح بارق ومضا (١)
فلا تقس ضالعا بقرم بلا غات بأعبائهن قد نهضا
وله في رثاء المرحوم الشيخ مهدي بن الشيخ راضي (٢)

ويعزى أسرته وولده الشيخ عبدالرضا

سيف القضا قد فل اي مرهف قد فل اي مرهف سيف القضا
قضى على حبر فقيه رزؤه جل علينا وعلى الصبر قضى
فأدمعى من بعده ذات الأضا وأضلعي من بعده ذات الغضا
صوح رومن الفضل بعد عارض سكب به الفصل الأنيق روضا
وغاب عن افاقها بدر الهدى وطالما جلا الضلال اذاضا
هاد الى نهج الهدى مهديها مفيدها الحبر الرضي المرتضى
يا آل راضي الفاضلين انتم احق من يلقي القضاء بالرضا
فأحسن الله العزا موفراً لكم ثواب من اليه فوضا
في (الحسن) الزاكي وبسط ظله لكم سلو عن فقيد قبضا
ولم يمت من كان ذكر فضله حياً ومن سليله (عبدالرضا)

- (١) يشير الى قصيدتي الشريف الشيرازي الاولى مطلعها: يا ظبية البان ترعى
في خمائمه والثمانية قوله: يا ليلة السفوح هلا عدت ثانية متى زمانك هطال من الديم
(٢) توفي في ربيع الثاني (١٣٢٨) وعمره ٦٣ عاماً قبل وفاة اخيه المرحوم الشيخ
عبدالحسين بأربعين ليلة وسباني ذكر اخيه المذكور في حرف الميم

وقال

لي وطن يشكو الطبيب الذي بزعمه جاء ليشفى المرض
 متى أرى جوهره سالماً منزهاً من شائبات العرض
 وله حين مر على (حديثه) في طريقه إلى الحج
 من ناشد لي في حديثه شادناً فارقته بالكره مني لا الرضا
 وأما وجمرة خدها الحشى منه قد استعرت بها نار الغضا
 هام الفؤاد بحبه فأعله يجفونه المرضى الصحاح وامرضا
 لا تطلبوا بظلامي فانا الذي عرضت نفسي للجسام المنتفضي

قافية الطاء والظاء

قال حين احاط به الماء في ارض جناحة من الغرق واضطر
 الى النزول بين شط الهندية والبحر المتشكل من الفيضان وطغيان
 الفرات وبقي ليال عديدة
 اذا تسأل عن داري فبين البحر والشبط
 وقد كنت من الناس فأصبحت من البط
 وقال مداعباً جامع ديوانه (البعقوبى) في جناحة ايضاً
 ومفطر يعدو على صائم لهفان في ناحية الشاطئ
 لا الكاس تصبوه ولوانها من كف احوى رشاعاطي

ينشدني الشعر الرقيق الذي كأنه الدرّ بأسماء

العتاب السياسي

إذا كان كتمان السرائر حكمة فسر الهوى أولى واجدر بالحفظ
وإن الذي تهوى لبيب فحسبه إذا حضر الواشي الإشارة بالمحظ
تغير موضوع وخولف واضع فقد أصبح المعنى بعيداً عن اللفظ
فكيف ونحن السابقون إلى الهوى نسينا وأمسى غيرنا وهو ذو حظ
وقد كان في سير الحوادث وأعظ إذا نحن أصغينا ألسنا مع للموعظ
وان لساناً كان يلهج بالهوى تبدل من بث الصباقة باللمحظ

قافية العين

الجزء الرابع

قال يذكر حرب (الدرنيل) چناق قلعة والقفقاس ومصر
والعراق ويفتخر بشجاعة الجيوش الاسـ...امية في تلك الحرب
العالمية (١٣٣٣) هـ

لنا النجدة والبأس وفيما العز والمنعه
وفي الحرب لنا دين مبين ظاهر الشرع
نحبي طلعة الموت إذا ماشاها الطلعة
وما سالت علي عيت لنا يوم الوغي دمه

ونسكبه بذى الرنونق
 قتلنا الدهر بالهيجا
 الا لله ابطال
 فككم قد جرعوا الأعدا
 سل الخامس من (مارت) بتلك السيفين (السبعة)
 رمينا كل طراد
 حطمنا درعه حطماً
 صريعاً تحمد الحيتان
 باسطواهم فـروا
 وان عادوا الى الحرب
 وفي (الألمان) آساد
 فقد قاموا مع (النمسا)
 وقد عز بنا الحلف
 سل الروس فكم رعنا
 صدعنا الفيلق الضخم
 رأوا جيشا عليهم با
 وللأعداء اترعنا
 فبشر ساكني مصر
 جمال قائد الفيلق
 سـواء هو والسيف الصنيع الباهر الصنم
 في صهوة ذى الميعة
 تتلو الوقعة الوقعة
 يحامون (جناق قلعه)
 من كأس الردى جرعه
 عليه اسبغوا درعه
 فاهوى راجك بأردعه (١)
 منه تلکم الصرعه
 فلا كّر ولا رجعه
 فما في عودنا بدعه
 اولوا باس ذووا منعه
 بحرب الدول التسعه
 فاضحي باذخ التلعه
 حماهم بالردى روعه
 ولما يشعبوا صدعه
 لمنايا عاقداً نفعه
 كؤوس الموت (بالترعة)
 بنيل المجد والرفعه
 يزجي قطعة قطعه
 هو والسيف الصنيع الباهر الصنم

(١) الردع العنق وركب رده اي نحر لوجهه على دمه

فكل مرهف الحد وكل ساطع اللمعة

.

ندين الانكليزيين اهل المكر والخدعة

اذا صال (سليمان) وعبي لهم جمعة

اتتنا دعوة الحرب فاصفي كلنا سبعة

هتاف ملا الارض جميعاً بقعة بقعة

بأعلام جهاد ايقظ الاسلام من هجعة

هو الاعلان في الأ نفس لا الاعلان في الرقعة

وللبصرة سارت علما الدين والشرعة

ولما سقط المجيد المعلى جذبوا ضبعة

وفي الموت على دين الهدى قامت لهم بيعة

هو النور الالهي فما تطفئ له شعة

هلال النصر مرفوع تولى ذو العلى رفعه

وقال في امد الاسراف

محياك منه بارق البشر يلمع وكفك غيث يستهل ويهمع

مغانيك فيح للوفود فسيحة وصدرك منها للمؤمل اوسع

اذا صوحت محلا وهبت بليلة فروضك بالنعماء والخصب ممرع

خضم ولكن ايس لي فيه مورد وروض ولكن ايس لي فيه مرتع

تسريل كل منك سابغ نعمة ترف حواشيه عليه وتنضع

تعودت ان تسدى الجميل تبرعاً وان كريم القوم من يتبرع

وكل جواد يستماح بشافع ونفسك في المعروف للناس تشفع

سجية نفس هذب المجد طبعها	فطاب وهل ما يطبع المجد يطبع
اجلك رأياً ان تضيق من له	عليك ثناء نشره يتضوع
ولي نفس حر لاتزال مصونة	يحق لها إلا عليك الترفع
وبعض ذوي الحاجات يكتنم امره	فتعلم ما توحى العصا قبل تفرع
وقد كان لي لولا صدودك بارع	من القول يعلو في الندي ويسطع
قواف كامثال النجوم شوارقاً	لها حول اقمار النبوة مطلع
ولكن اذا مس الصدا حد صارم	يكل فيجلوه الصقال فيقطع

وقال في الحرب العالمية

ايها سيوف العرب لاتضربي	غير طلى اعدائك الطامعه
واسترجعي سالف عهد العلى	لعل ايام العلى راجعه
يا اسرة المجد التي لم تنزل	ذائدة عن مجدها راده
خلافة الاسلام مبنية	حيث نجوم الأفق الطالعه
دولة احسان وعدل غدت	في ظلمها آمالنا وادعه
الم نكن للظلم في ظلمة	الم تكن اسياها الصادعه

ومن مرثيته قوله

بين العذيب وحاجر ربيع	ينهل في عرصاته الدمع
كانت قعطوف الوصل دانية	فيه وكان لشمطنا جمع
فاذا ذكرت ليالياً سلفت	بالجزع هاج غرامي الجزع
احمامة الوادى التي سجعت	في الدوح حيث يضمها الفرع
ما انت من وجدي ومن كلفني	شأني البكاء وشأنك السجع

يا نازلين بسفح كاظمة هل للزمان بعدنا رجع
فتعود بالاحباب زاهرة حزوى ويجمع شملنا جمع
اضحى مذاق العيش بعدكم سلماً عشية اقفرت سلع (١)
واغن مثل البدر طلعتة من حيث تم الخمس والتسع
من غير قطع كان يوصلنا واليوم اعقب وصله القطع

وله

الا من لقلب لا يبل غليله وناظر عين لاتجف دموعه
خليلي هلا تسعدان متيماً يرى كل يوم في النوى ما يروعه
نأت دار احبابي وشط مزارها فبان عن الجفن القريح هجوعه
وحاولت صبراً كان في الخطب جنتي فقالت لي الايام لاتستطيعه
فهل مامضى من عيشنا بطويلع برغم الليالي مستطاع رجوعه

وله يصف الساعة

مالي اذا الليل دجى صاحب يسعدني فيه سوى شمعه
بثمتها بعض همومي فلم تملك الى الصبح لها دموعه
وكتب اليه العلامة الشيخ اغارضا الاصبهانى كتاباً فيه ابيات
يصف بها الساعة منها قوله
وان تكن تحملها ساعة (يسئلك الناس عن الساعة)
وفيه اقتباس الآية الشريفة فأجابه ابو المحاسن على الروى

(١) الحلع محرّكة شجر مرا وضرب من الصبر وسلع الثانية جبل بالمدينة
وعدة مواضع

والقافية بقوله

مسمعة تطرب الحانها	لكنها ليست بسماعه
وانت تلقاها بسمع كما	تلقاك في امرك بالطاعة
لها بروج ولها عقرب	لا يالف البرج سوى ساعه
ويبدع الرقاص في رقصه	اذ يسمع الضرب وايقاعه
كانها تشدو بالحنانها	كاهنة في العرب سجاعه
رقاصها طفل لدى مكتب	يقرأ في الجزء بنباعه
كانها عزاً كتاب الرضا	اينع فيه العيش ايناعه
مولاي ابياتك قد احرزت	غرائب الاوصاف في الساعه
يامفرد الفضل الذي في معا	ليه اقام الرأي اجماعه
انت ابو المجد الذي لم تزل	كل رجال المجد اتباعه

فاستجاد الشيخ الرضا معنى البيت السادس وهو تشبيه الرقاص

بالطفل ونظم ابياتاً اخذ فيها المعنى واللفظ وارسلها لأبي المحاسن وهي

غالية غالية المنعمى (١)	في الشرق والغرب حوت نسبتي
ذات جمال رائق فائق	تصبو الى رؤيتها كل عين
من ذهب صيغ غشاء لها	فاستمرت عن كل عين بعين (٢)
رقاصها طفل لدى مكتب	يقرء في الجزء بنباعتي
فأجابه ابو المحاسن بهذين البيتين مشتملين على الجد والمداعبة	
عجبت للشيخ على فضله	في شعره يسرق تباعه

(١) المراد بغالية النسبة الى بلاد الغال (فرنسا) ونسبتهما الى الشرق لان

اختراعها كان في عصر هرون الرشيد

(٢) عين من اسباه الذهب

دقيقة يسطو بها آخذاً مني ما قد قلته في (ساعه)

يوم الغدير (١)

شما برأسك تاج نوره سطعا تاج له السعد والاقبال قد جمعا
 ياسيف آل الهدى لاسيف ذي وزن (اشرب هنيئاً عليك التاج مرتقعا) (٢)
 ان توجوك فحق انت صاحبه والحق اولي بأن يعطى ويتبعه
 سيفاً تقلدته تمضي مضاربه كأنما حده من عزمك انطباعه
 نفوت منه صنيعاً مرهقاً خذماً طابت به يدك البيضاء مصطنعاً
 لما دعوت احبنا ان سنتنا ان نستجيب اذا داعي الرشاد دعا
 فكن لنا خير مثبوع تؤمله فالخير غاية من كنا له تبعه
 والشعب يهتف ياملك العراق اعد (مجددي اخير أو مجدي اولاً شرعاً)

(١) قاله عند مقابلة الملك فيصل الاول في بغداد مع وفد كربلاء والنجف يوم توبيخه في
 (٢٣) اب الموافق يوم الغدير (١٣٣٩) هـ بعد كلمة ارتعالية
 (٢) هو صدور بيت لأمية بن أبي الصلت الثقفي في سيف بن ذي يزن وتمايمه
 (في رأس غمدان داراً منك محلاً) وغمدان اشهر قصور صنعاء ويجري على السن
 بعض الناس (مرتقعا) بالعين المهملة وهو خطأ وهم اصلها (مرتقعا) بالقاف
 المعجمة اخت الفاء اي متكننا وارتفق اي اتكأ على مرفقة وهي الوسادة ومنه
 قول اعشى باهلة :

فبت مرتقعا والعين ساهرة كأن نومي على الليل مجبور

قال صاحب لسان العرب ومنه حديث ابن ذي يزن - اشرب هنيئاً عليك
 التاج مرتقعا - بالقاف المعجمة وهكذا اوردته البحري في حماسته والنحوي في معجمه
 والشاعبي في ثمار القلوب وغيرهم واكني صاحب الديوان جاء بها علي الغلط المشهور
 وتضمنها في هذه القصيدة العينية

كنا على الدهر احرارا وغايتنا بأن نعيش كما كنا ونجتمع
 انت المعيد لنا المجد الذي سلقت ايامه وكان المجد قد رجعا
 وفي ضمانك بعد الله وحدتنا فاجهد بقومك ان لا يذهبوا شيئا
 بالاتفاق ملكنا الارض ثم غدا بالاختلاف عظيم الملك منتزعا
 يادولة السادة الاشراف من مضر وصلت جبل رجاء كان منقطعا
 وانت يا فيصل الاملاك اشرفهم اذا ابتغوا في مراقبي المجد طامعا
 خاض السياسة والهيجاء منك فتى بالرأي والسيف كل منهما برعا
 كنا على ظمأ شوقاً لطلعته فجاءنا الغيث مرتاداً ومنجمعا
 نال العراق مناء اليوم وابتهجت منا النفوس وشمل الأمة اجتماعا
 يوم المدير صفا سلسال كوثره فكل وجد بسلسال الصفا نقعا
 يوم به السمع والابصار قد نعمت بما تشاهده مرأى ومستمعا
 يوم به قد رقى عرش العلي ملك بمجده اعترف العرش الذي افتترعا
 فأنتطق الحب منا السنا وصفت ما في القلوب فقد حازت هوادما
 فليهنه الملك وليهنى العراق به فالسعد بالحسني المحض قد طلعا

وقال

واذا تكاثرت الهموم ولم يكن لك في لقاء عذة ودفاع
 فاعمل لها خدع المنى متعللا فالحرب مكر عندهم وخداع

وقال في المعنى ايضا

اذا زحفت هموم النفس تترى عليك فكان ما لا استطاع
 فيحاربها بكاذبة الاماني فان الحرب عندهم خداع

وقال مرتجدا في السرد على دهره والطبييع

نحن نغمي الى الشريف ويأبى	مجدنا نسبة الاصول الوضيعه
فلدارون للقروء انتماء	ولنا الفخر بالجدود الرفيعه
صرعت منهم العقول وعاث	الوهم في تللكم العقول الصريعه
ان خلق الانسان صنع حكيم	جل ان تدرك العقول صنيعه
لا يغرنك السراب وهمذا	منهل فاهش في طريق (الشريعه)
ان نشو ارتقاؤنا هو قول	فاسد وهو عن فساد (الطبيعه)

وقال

لي وطن يحمي حمى عزه	عن العدى شعب غيور شجاع
ما الأبلق الفرد ولا مارد	اعز منه عصاة وامتناع (١)

وقال في مؤامرات النبي (ص) لعلي (ع)

ان المؤاخاة التي قد جرت	بينهما كانت لسرّ بديع
قد جانس الله معانيهما	فهو بديع من جناس البديع

(١) والابلق الفرد حصن للسوء ول بن هادي بناه ابو او سليمان (ع) باوض
تيماء قعدته الزباء فمجزت عنه وعن مارد فقالت تهرود مارد وعن الابلق

قافية الفاء

قال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام وذلك

في سنة ١٣٣٣

أبرجع عهد بالشقيقة سالف
خليلي هذا موقف الوجد والاسا
فعوجا عليه بالدموع فانما
منازل كانت للنعيم معرسة
تترف الأقاحي وهي فيها مباسم
فلا تنكرا بالدار فرط صبايتي
فلا ذعرت يا دار أرامك التي
الفن الحسان الغانيات فاكرمت
لئن جرعتني الحزن اطلال دارهم
وان تعف بعد الطاعنين وبوعهم
وقفت به والدمع يجري كأنني
على مريع روت دماء بني الهدي
فكم غيبت فيه نجوما وحجبت
إلى الطيف من أرض العجاز تطلعت

سقى العهد منهل من الغيث واكف
وخير الخليلين المعين المساعف
تحيته منا الدموع الذوارف
وكانت بها للعاشقين مواقف
وتثنى بها الأغصان وهي معاطف
فما كل قلب بالصباية عارف
بها للظباء الآنسات معارف
وتكرم من أجل الأليف الألائف
فكم ارشفتني الراح فيها المرافف
فقلبي معها أهل الربع آلف
وان جل رزه الطيف بالطفواقف
ثراء ولم ترو القلوب اللواطف
بدو رعلا فيها المنايا الخواصف
ثنايا المنايا ماثنتها المخاوف

ترحل امن الخائفين عن الحمى
 وقد كان شمساً والحجاز بنوره
 وصوح بعد الغيث نبت رياضه
 قد استصرخته بالعراق عصابة
 فانجدهم غوث اللهيف وشيمة
 سرى ~~والأثايا~~ تستحث ركابه
 تحف به الخيل الكرام وفوقها
 بنو مطعمي طير السماء سيوفهم
 اذا اعتقلوا سمر الرماح تضيفت
 بهم عرف المعروف والبأس والندى
 وقد نازلو الكرب الشديد بكر بلا
 فسـدات بابناء النبي محمد
 وما اجتمعت الا لتطفيء عنوة
 وما كان كتب القوم الا كتاباً
 وقد اخذ الميثاق منهم فما وفى
 ابي الله والنفس الأبية ضيمه
 ونفس علي بين جنبتي سليله
 وراموا على حكم الدعي نزوله
 نفوس ابنت الا نفائس مفخر
 بنفسي من اخي شريعة جدّه
 ابوه الذي قد شيد الدين سيفه
 مخافة ان لا يأمن البيت خائف
 مضى فامسى بعده وهو كاسف
 وقلص ظل بالمكارم وارف
 محكم فيها جائر الحكم عاسف
 الكريم اذا داع دعاه يساعف
 الى موقف تنسى لديه المواقف
 من الهاشمين الكرام الغطارف
 لهن مقاري في الوغى ومضائف
 يعاسيها العقبان فهي عواكف
 وفاضت على المسترفدين العوارف
 وكل بعد السيف للكرب كاشف
 عصائب ابناء الطليق الزعاقف
 مصاييح نور الله تلك الطوائف
 تمج دماً فيها القني الرواعف
 اخو موثق منهم ولا برّ حالف
 فبات كريماً وهو للضيم عائف
 فله هاتيك النفوس الشرائف
 فقال على حكم النزال المناصف
 اليها انتهى مجد تليد وطارف
 على حين قد كادت تموت العوافف
 وهذا ابنه والشبل الميث واصف

أمير المنايا ذو الفقار بكفه
 ويجرى به بحروفي الكف جدول
 طوى بصفيح الهند نشر جموعهم
 وقلّ البغاة الماردن كأنه
 يكر على جمع العدى وهو بينهم
 جناحهم من خيفة الصقر خافق
 يقل قراع الدارعين حسامه
 وقائمه ما بارح الكف في الوغى
 صريعاً يفدى بالنفوس وسيفه
 قضى عطشادون الفرات فلا جرى
 وظمان لكن من نجيع فؤاده
 ومر تضع بالسهم اضحى فطامه
 اتى ابن رسول الله مستقيماً له
 فاهوت على الجيد المخضب امه
 جعلت لك لي يامنية النفس زهرة
 قلله مقسداً على الهول ماله
 اذا اشتد كرب زاد بشراً وبهجة
 وفي الارض سرعى من بني هرهطه
 فلا هو من خطب يلاقيه ناكل
 واعظم ما قاسى خدور عقائل
 اذا ما قضى امراً فلم يستتخالف
 تمر على من ذاق منه المر اشف
 كما طويت بالاراحتين الصحائف
 سليمان لكن المهند آصف
 فريد فتر فض الجموع الزواحف
 وقلبيهم من سطوة الليث راجف
 فيحمل فيهم وهو بالعزم سائف
 الى ان خبا بريق من السيف خاطف
 كسير تقديده السيوف الرهائف
 بورد ولا بل الجوى منه راشف
 تروى المواضي والرماح الدواف (١)
 فذاق حمام الموت والقلب لاهف
 فما عطفت يوماً عليه العواطف
 تقبله والطرف بالدمع واكف
 ولم ادر ان السهم للزهر قاطف
 سوى المرهف الماضي عضيد محالف
 كان المنايا بالأمانى تساعف
 وفي الخدر منه المحصنات العفائف
 ولا هو فيها قد مضى منه آسف
 بها لم يطف غير الملائك طائف

(١) من دلف الشيء اذا تعرك ومشى

وعز عليه ان تهاجمها العدى
 ينوء ليحتمي الفاطميات جهده
 لأن عاد مسلوب الثياب مجردا
 فلم يرا حلى من سلب قد اكتسى
 وفي السبي من آل النبي كرائم
 يسار بها من منهل بعد منهل
 وليس لها من رهطها وحماتها
 تمثلها العين المنيرة للعدى
 وهن بشجو للدموع نواثر
 هواتف يمكن الحسين اذا بكت
 وفوق القنا تزهو الرؤس كأنها
 وما حملت فوق الرماح رؤسهم
 وهن بحامى خدرهن هواتف
 فيكبوبه ضعف القوى المتضاءت
 فللمحمد ابراد له ومطارف
 من الطعن ما تكسو الجروح النواطف
 فمتها الى المجد الاثيل الخلائف
 وتطوى على الاكوار فيها التناطف
 لدى السير الا ناحل الجسم ناحف
 ويسترها جفن من الليل واظف
 وهن بنذب للفريد روافف
 هديلا حمامات الغصون هواتف
 ازاخير لكن الرماح القواطف
 ولكنما فوق الرماح المصاحف

وقال

ماذا على ذلك المهفف
 بالغصن شبهته قواماً
 من وجنتيه الشقيق يجنى
 قد عرفت بابل بسحر
 بهزة العطف وهو رمح
 طل دمي واستهل دمعى
 مطبوعة في الغرام نفسي
 كرامة للغرام فيه
 لومال الموصل او تعطف
 والحق ان القوام الطف
 ومن لماه العقيق يرشف
 والسحر من مغلتيه اعرف
 ونظرة الطرف وهو مرهف
 فذقت ما قد كفى وما كف
 والقلب من وجده مكلف
 اعنت من لامني وعنف

يبدع تجنيسه المصنف	فياغريراً عليه دمعي
نحوك دون الانام يعطف	بواو صد غيك عاد قلبي
ثقل الهوى خصرك المخفف	حملني والهوى حمول

العلم

لا بالثرا والنعيم والترف	بالعلم يرقى الفتى ذرى الشرف
منشؤها من جواهر الصدف	في صدف البحر عزة وسناً
بلى اذا اينمت لمقتطف	ما اكرمت دوحة بلا ثمر
به نفوس الكرام من شغف	هو النفيس الذي قد افتمنت
عشق بديع الجمال والهيف	قد عشقوا حسنه وبهجته
والعلم يحلو لكل مرتشف	الجهل مرّ يعاف مورده
واين راد الضحى من السدف	العلم صبح والجهل جنح دجى
فهو جدير بدائم الأسف	من لم ينل في صباه معرفة

وقال

لك قدأ وقواماً اهيفاً	ماتثنى الغصن الاوصفا
بك حتى ينثنى منعطفاً	يطرب الغصن اذا شبهته
تصف الثغر فتحلو مرشفاً	وسلاف الراح في نشوتها
قد جرت في لؤلؤ قدرصفاً	ارضاب الثغرام مشمولة
لورأى الظامى سبيلاً للشفاً	فيه المظامى شفاء من جوى
وهو لوقاسى الهوى ماعنفاً	وخلي في الهوى عتقني
زاد قلبي في هواه كلفاً	كلما كلف قلبي سلوة

بالحمى تذكّار عهد سلما	مأعلى ذي صبوة تيممه
عرف ظمياء بها قد عرفا	من صبا نجد شمما نفحة
تمتري منا الجفون الذرفا	وعلى الجرعاء شمنا ومضة
مهجة الصب المعنى دنفا	ومهاة غادرت الحاظها
اورنت سلت حساما مرهفا	ان مشت هزت قناة صعدة
من تعيم قد سقاها قرعفا	مائها السكر لكن الصبا
فزهت حسناً وتاهت ترفا	صنعة الحسن بها قد اغربت

وقال مقرضاً كمناب (مختصر تاريخ الاسلام) تأليف

العلامة السيد صدر الدين الصدر قدس سره الذي طبع ببغداد
 اصدر الدين ياشمس المعارف ويا بحر الفواضل والعوارف
 لقد ارخت للاسلام مجدداً بهاعترف الموافق والمخالف
 بتأليف كتر صيب اللثالي فما ابهى لثايمه الرصائف
 حدايقه النواضر مثمرات بها ابتهجت نواظرنا القواطف
 فانت البحر جوهره ثمين نعيم الورد يروي كل راشف
 جمعت به الفوائد باختصار فقد راققت فوائده الطرائف
 وقد احسنت في نشر المزايا وترتيب الخصائص للمخلائف
 يشوق المسلمين اذا تلوه لآيام العلى الغر السـوالف
 وخير الكتب اثاراً كتاب به تذكو الظمائر والعواطف
 فدام ضياء علمك وهو يجلو ظلام الجهل حيث الجهل عاكف
 فالإسلام منك اجل ذخـر ويانعم المسـماعيل والمسـماعيل

وقال

يابانة في رقيق الوشي منعطفه هل انت مسعفة صبا ومنعطفه
وانت يا مرشفاً رقت سلافته نالت شفاها شفاها منك مرتشفه
رايت خدك موصوفاً برقته لايقس قلبك يا حلى الانام صفه
مالاح وجهك في لآلء بهجته للشمس الاراينا الشمس منكسفة

قافية القاف

قال في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام

ادار الحبيب على الابرق سقاك ملك الحيا الريق (١)
وغازل روضك غصن النسيم يفوح عبييراً مستنشق
ورنج تغريد ورق الحمام اغصان بان الحمى المورق
سواجع تروى حديث الغرام صحيحاً عن المدنف الشيق
نعم ورعى الله بالانعمين سالف عهد الهوى المونق
فما كان احسن ايامه واطيب اوقاته لو بقي
قضت بالغرام لنا وانقضت وأبقت ريس الهوى المخرق
ليالي فيها صفت للموصال مناهل بالهجر لم تمذق (٢)
وقد اغفل المعدعنا الرقيب فلم نخش عينا ولم نتق

(١) ريق المطر اول شؤبويه (٢) لم تمذق

افى الحق ان تتلاقى القلوب ونحن على الشوق لا نلتقى (١)
 فيساعد كرز حديث الحبيب لعان بأسر الهوى موثق
 وعمل فؤادى بمدح الوصي ليروى بسلساله الريق
 تطيب الرياض باطرائه شميما ولولاه لم تعبق
 ولولا محياه آفاقها بشمس الهداية لم تشرق
 هو الغوث والغيث يومي ونفى وجود لعان ومشرق
 اباحسن بك عز الهدى فاصبح في ذروة الابلق (٢)
 ايامل قوم مدى سابق متى يجر في حلبة يسبق

وفال في رثاء الحسين (ع) سنة (١٣٢٥)

دع المنى فحديث النفس مختلق واعزم فان الغلى بالعزم تستبق
 ولا يؤرقك الا هم مكرمة إن المسكرم فيها يحمى الأرق
 والسيف اصدق مصحوب وثقت به ان لم تجد صاحباً في وده تثق
 وامنع العزما ارست قواعده سمر الأسنة والمسنونة الذلق
 وانما ثمر العلياء في شجر لها الرماح غصون والضبا ورق
 وايس يجمع شمل الفخر جامعده الأبيحيت ترى الأرواح تفرق
 وللمردى شرك بثبت حباؤه على الانام وكل فيه معتلق
 فما يجير الردى من صرف حادثه كهف ولاسلم ينجي ولا نفق

(١) وهو في قوله هذا ارق من ابن المعتز اذ يقول —

انا على البعاد والتفرق لنتقي بالذاكر ان لم نلتقي

(٢) الابلق مهن في تبهاء تقدم شرحه (١)

افادجى ليل خطب لونها زمن فاستشعر الصبر حتى بنجلنى العسق
 فكل شدة خطب بعدها فرج وكل ظلمة ليل بعدها فلق
 فلا يغرنك عيش طاب مورده فرب عذب اتى من دونها الشرق
 دنياً رغائبها في اهلها دول وما استجدت لهم من نعمة خلق
 وليس في عيشها روح ولأدعة وان بدالك منها المنظر الأنق
 دنياً لأل رسول الله ما اتسقت انى تؤملها تصفو وتتسق
 تلك الرزية جلت ان يغالبها صبر به الواحد المحزون يعلى
 فكل جفن بماء الدمع منغمر وكل قلب بنار الحزن محترق
 بها اصاب حشا الاسلام نافذة سهام قوم عن الاسلام قد مرقوا
 واستخلصت لسليلى الوحي خالصة من الورى طاب منها الأصل والورق
 اصفاهم الله اكراماً بنصرته فاستيقنوها وفي نهج الهدى استبقوا
 من يخلق الله للدينيا فانهم لنصرة العترة الهادين قد خلقوا
 كانهم يوم طافوا محدقين بهم وحاجر وهم ما بينهم حدق
 رجال صدق قضا في الله نحبهم دون الحسين وفيما عاهدوا صدقوا
 وقام يومهم بالخلف اذ وقفوا بيوم بدر وان كانوا بها سبقوا
 وقى اولئك في بدر نبهم وهؤلاء بهم آل النبي وقوا
 من كل بدر دجى يجرى به مرهاً الى الكفاح كميت سابق افق (١)
 ينهل في السلم والهيجاء من يده وسيفه الواكفان الجود والعلق
 تقلدوا مرهفات العزم وادرعوا سوا بغ الصبر لا يلوي بهم فرق

(١) الكيميت والأفق بضمين صفة للفرس للذكر والأنثى

والصبر أثبت في يوم الوغى حلقاً
رسوا كبا نهم هضب بمعترك
ولا بسين ثياب النقع ضافية
مستشقين من الهجاء مطيب شذا
عشق الحسين دعاهم فاعتدى لهم
جاؤا الشهادة في ميقات ربهم
وما سقوا جرعة حتى قضوا ظمأ
غارين قد نسجت مور الرياح لهم
حاشا باءهم ان يؤثروا جزعاً
مضوا كرام المساعي فائزين بها
واغبر من بعدهم وجه الثرى وزها
هنا لك اقتحم الجرب ابن يجدها
يطاعن الخيل شزراً والقنا قصد
نلمثان تنهل بيض الهند من دمه
درينة لسهام القوم مهجته
لوان بالصخر ما قاساه من عطش
نفسى الغداء لشاك حر غلته
اذا تطاير من وقع الضبة الجلق
ضبك عواصفه بالموت تخفق
كان نقع المذاكي الوشي والسرقة ١
كان ارض الرغى بالملك تنفق
مر المنية حلوا ذون من عشقوا
حتى اذا ما تجلى نوره صعدوا
نعم بحد المواضي المرفقات سقوا
ملا بساً قد تولى صبغها العلق
على المنية ورداً صفوه رنق
مكارماً من شذاها المسك ينتشق
بشرهم في جنان الخلد مرتفق
يطوى الصفوف بما ضيه ويخترق
ويفلق الهام ضرباً والضبا فلق (٢)
فيستهل لها بشراً ويعتق
كأنه غرض يرمى ويرتشق
كادت له الصخرة الصماء تنفلق
والماء يلامع منه البارد الغدق
نفسى الغداء لشاك حر غلته

(١) السرق مسرقة شقق الحرير (٢) القصد جمع قعدة بالكسر القطعة
مما تكسر وكذلك الفلق القطع من السيف ونظيره قول الحاج حسين القيم العلي
المتوفى (١٣١٩)

ومضى بيوم حيث في سر القنا
قصدوني بيض الغبا . تلبس

موزع الجسم روح القدس بندبه شجواً وناظره بالدمع مندفع
والشمس طالعة تبكي وغائبة دماً به شهد الأشرار والشفق
تجري على صدره عدواً خبولهم كأن صدر الهدى للخيول مستبق
تبدوله طلعة غراء مشرقة على السنان وشيب بالدماء شرق
فما رأى ناظر من قبل طلعه بدرأ له من أنابيب القنا فوق
وفى السبأ بنات الوحي سائرة بها المطي وادنى سيرها العنق
يستشرف البلد الداني مطالعها ويحشد البلد النائي فيلتحق
تزيد نار الجوى في قلبها حرقاً بماء دمع من الآفاق يندفق
فلا تجف بحر الوجد عبرتها ولا تبوخ بفيض الأدمع الحرق
وسيد الخلق يشكو ثقل جامعة تنوء دامية من حملها العنق
تهفو قلوب العدى من عظم هيبته لكنهم برواسى حلمه وثقوا
ماغض من بأسه سقم ولا جدة ان الشجاعة في اسد الشرى خلق

وقال بنظام لاهل البيت (ع) مع من التورية

وقائل ما بال آل الهدى في كربلاء قتلى لآل الطليق
من الذي اسس في ظلمهم وقتلهم هذا البناء الوثيق
ومن ترى قد غصب المرتضى حقاً به كان جديراً حقيق
قلت له هذا حديث مضى لكن مضاء المشرق في الذليق
فخذ جديداً من رزاياهم ان الذي تسئل عنه عتيق

وقال

العمر اصبح في هوالك رقيقاً يهدي لوجنتك النسيب رقيقاً

نشوان لست افيق من سكر الهوى
كم ليلة قد بت ارعى بدرها
ونثرت ياقوت الدموع تذكراً
ما بات قلبي بالغرام مقيدا
حدث رعاك الله عن بان الحمى
وشقيق حسن قد حكى اعطافه
يقسو ويأبى ان يرق لمغرم
قسم الجمال فكان فاتر طرفه
من لفظه ورضابه وخدوده
(أأفاق صب من هوى فافيقا) (١)

واراقب الجوزاء والعيوقا
انهم تضمن لؤلؤاً وعقيقا
الا وعاد الدمع فيه طليقا
ايام يجمع شائقا ومشوقا
رمحاً وناضر وجنتيه شقيقا
دمه باسياف الغرام اريقا
سهمي فمعد به الفؤاد رشيقا
ولحاظه يسقى المحب رحيقا

وقال بدمرح امير المؤمنين علياً (ع)

حكم الصباة ان يبيت مؤرقا
يشناق طيفهم فيأنس بالكرى
شرقت بانجمها المدامع تجتلي
كذب يعلى بالمحال متيما
تعفو رسوم دياركم فنزورها
ولقد عفا رسم الكرى من ناظري
وافى يهز الدل غصن قوامه
فجنيت منتظم اللئالي مبسماً
شغف القلوب حديثها فكأنه
شرف الثناء بمجده وسمت به
بالمصطفى في الذكر الف ذكره

ويشيم ومض البارق المتألقا
انى وآية عاشق ان يارقا
قمرا تمثل الصباة مشرقا
كلها شفاء غليله ان يصدق
شوقا ونستسقي السحاب الريقا
فمروا الخيال بزور ان يطرقا
هن النسيم الغض اغصان النقا
وجنيت منتشر اللئالي منطلقا
مدح الوصي يروع قلبا شيقا
كلم ملدجته تصاغ وتنقى
كالفرقدين على النواظر اشرقا

(١) هو مطلع قصيدة للبعثري وتامه - ام خان عهداً ام اطاع شيقا -

هو موضح للبينات وشاهد
 وكتب اليه العلامة الشيخ جواد الشيبيني رسالة يشكره على
 قصيدته الدالية التي مرت في حرف الدال ص (٥٠) وصدرها
 في هذه القصيدة (١)

علي سدت صفاتك الطرقا فما يقول اللسان لو نطقا
 وصلمتني بالوفا تفصل لي ياخازن الدر أولوا نسقا
 قلدت مني وكنت مجتهدا بمثلته ان تقلد العنقا

(١) هو أبو الرضا محمد الجواد بن محمد بن شبيب نابغة عصره علما وادبا وثقافة
 وهو بقية من ادركنا من السلف الماضي طارح جماعة من فطاحل العلم والادب
 كالشيخ الهادي آل كاشف الغطاء والسيد ناصر البصري والشيخ اغا رضا والسيد
 جعفر الحلي والسيد علي العلاق وصاحب الديوان واضرابهم فكان (الجواد) المجلي
 في حلبتي النظم والنثر و كان على جانب عظيم من عزة النفس والاباء وكرم
 الطبع والسخاء . ولد في بغداد في (شعب ١٢٨١) هـ وتوفي والده بعد ولادته بقليل
 فسافرت به والدته الى الشطرة حيث يقيم والدها العالم الجليل الشيخ صادق
 اطميش فنشأ عند جده نشأة عالية وبعد وفاة جده (١٢٩٦) رحل المترجم الى
 بغداد مترددا بينها وبين الكاظمية مواظبا على تكميل مقدماته ثم ورد النجف
 فدرس فيها الفقه والاصول على جماعة من العلماء كالسيد عبد الكريم الاعرجي
 والشيخ احمد المشهدي والسيد مهدي الحكيم واخذ الادب الذي جعل جل اتجاهه
 اليه من الشيخ محسن الحضري والشيخ جعفر الشرفي والعلامة السعيد الحبوبي
 والحجة السيد حسين القزويني واكثر شعره في صباه وكمولته تلف في بعض حوادث
 التجنب الاخيرة غير ان الشاعر العبقرى السيد محمود الحبوبي جمع اخيرا مما نظم
 خلاله المترجم في السياسة والاجتماع ما ينيف على الفم بيت وكان في الدور الاخير
 من حياته يقضي اكثر شهور سنته في الزوراء عند انجاله الامائل الى ان اجاب

وقد شرعت الكمال في كلم
ارسلت آياته تكلمني
قواقياً كالرياض موفقة
وجئتني بالبديع مؤنقا
وبالمعاني التي اذا مدحوا
لابدع يامطلق المقال اذا
باحرف في الطروس مسكها
وفطنة يبرق الذكاء بها
ومقول لانزال شقوته
بمزلق العز قد ثبت ولا
كل ملوك الكلام خائفة
قد جهد البرق ان يباريه
وقائل هكذا تخلقه

حق به كل باطل محققا
فحزرت قلبي لذكرها صعقا
ارعيت منها احداقي الورقا
(طرازه) (والبيان) متسقا
معنى فعنها نراه مسترقا
قيدت فكري وكان منطلقا
طيبك حتى احوالها عبثا
فلو بها البرق مر لاحترقا
تسنل في القيل صارماً ذلقا
تعد الا اجتنابه زلقا
منك لملك بعدها سوقا
على اناة الحجي فما لحقا
قدماً له قلت هكذا خلقا

قامام صاحب الربوانه على الروي والوننه

نشرک زان الطروس والورقا زينة شهب الكواكب الافقا

دامي ربه فيها (١٤٥) - ١٣٦٣ - عن زيف وثمانين سنة ونقل الى النجف ودفن
في مقبرة خاصة قرب داره في محلة (البراق) واقويت له ذكرى اربعينية لم يشهد
النجف مثلها في مدرسة (الصدر) ساهم فيها عدد كبير من العلماء والادباء وقد
ترجم له العلامة السيد محسن في الايمان ج ١٧ - وشيخنا الطهراني في الطبقات
والشيخ جعفر محبوبه في ماضي النجف وفي العراقيات وديوان السيد جعفر وفي الخبر
والعيان السيد رضا الخطيب من مخطوطات مكتبة آخوند خاين الدين الزركلي في الاعلام وغيرهم

نسقت عقد الكمال منتظما من المعاني لئلا نسقا
وروضة الفضل اطلعت زهراً يثني شذاها عليك ماعبقا
قد جادها منك صوب غادية من عيلم العام تحمل الغدقا
ياجوهرأ صاغه الزمان له تاج فبخار بفرقه ائتلقا
سبقت في حلبة العلى وكذا كل (جواد) اذا جرى سبقا
في كل ارض سيرت شاردة ذكرك يحدو هجانها عنقا
اوانسا تجتلى محاسنها فتسترق القلوب والحدقا
فابق رفيع المقام مقتنيا طرائف القول ناصعا يققا (١)
ما فتر ثغر منضد ورنّا طرف غضيض وماس غصن نقا
وكتب اليه السيد قاسم بن السيد احمد الرشتي ابياتاً يعاتب
فيها صاحب الديوان اولها — اراك كثير الصد يا حسن الخلق —
فاجابه على رويها

ابا احمد انت الذي سار ذكره مسير ضياء الشمس في الغرب والشرق
رايت الندى افقا محياك بدره وهل يتجلى البدر الا من الافق
غمام اذا استسقى المومل نوءه تهمل منهل الحيا ريق الودق
سجية احسان يقيد بالثنا ويطلق بالاطراء السنة الخلق
لقد كان منك اللطف والرفق عادة وبعض اقتناء المجد بالالطف والرفق
خلائق يذكو نشرها فكأنها رياض ذكت عن زهرها الناضر الطلق
اجل المعالي ان يقال تغيرت طباع كريم رائع الخلق والخلق
بلى انها في شرعة الجود فترة سيصدع فيها نجل احمد بالحق

فكيف على صدقي وصفو مودتي واشرف ماتسمو المودة بالصدق
تبادرني سبعا الى العتب قائلا (اراك كثير الصديا حسن الخلق)

الحق يؤخذ ولا يعطى

قالها اثناء المفاوضات في المعاهدة العراقية والانتداب
ونشرت في جريدة (المفيد)
للمجد حثوا ركبكم يارفاق من قبل ان يبعد شأو اللحق
مالعالم اليوم سوى حلبة تجرى بها الخيل لنحوي السباق
وانطلقوا فالصبح ميعادكم ان تحمدوا غب سرى وانطلاق
ان حياة الشعب مالم تكن شريفة ليس لها من خلاق
امامنا الشأو الذي قد حدا بنا اليه طرب واشتياق
لاتفلق الأمة مالم تكن قوتها الألفة والاتساق
اعيد بالواحد رب العلمى وحدتكم من سطوة الأفتراق
اعيد شملا نسقاً عقده ان يتشظى بعد حسن اتساق
اعيد مجدا باسقا سمكه ان يتداعى صرحه وهو راق
اعيد بدر التم من بعدما شق الدجى ان يعتريه المحاق
لو قيل ما قتل داء به يصاب جسم الشعب قلت النفاق
السيف ما بادت به امة وربما بادت بسيف الشقاق
هيات ان يصرف عن غاية شريفة سار اليها العراق
في غفلة كان ولكن صحا وفي رقاد كان لكن افاق
نصت على استقلاله احرف حررها السيف بماقد اراق

راق لنا العز وتأبى لنا عوداً الى الرق السيوف الرقاق
 نحمل ثقل الخطب ما لم يكن ضيماً فحمل الضيم ما لا يطاق
 حق مصير عرضوا دونه كالخصر اذ دار عليه النطاق
 اصاب قوم رشفة وارتوى قوم كما شأوا بكأس دهاق
 الحق لا يعطى ولكنه يؤخذ قول ليس فيه اختلاق
 ولن ترى اسفه منامة تعرض طوعاً نفسها للموثاق
 الشرق يشكو الغرب من اسهم ترشقه بالكلمات الرشق
 بنظم عصر النور في عهدهم من ظلمة الظلم بديع الطباق
 السيف والمدفع فصل القضا هذا بأطلاق وذا بامتشاق
 والعالم اليوم غدا منهما في نقطة الظلمة والأحتراق
 ما للضعيف عندهم رحمة وان يكن ضاق عليه الخناق
 قالوا لقد خضنا غمار الوغى لما رأينا الجور بالعدل حاق
 كي ننقذ الحق ونحيي به روح اسير بلغت للتراق
 من كلم عادت كلوماً ومن وعد غدا مثل وعيد يساق

ومن موشحاته قوله

يا حمام الايك من سفح الحمى هزجاً يشدو بروض مونق
 هجت بالنوح مشوقاً مغرماً لم تدع فيه النوى من رمق
 خذ بالحنانك في ايك وبان واجتني الازهار من روض الربيع
 لك في شرح الهوى احلى بيان واصفاً معناه بالوصف البديع
 ان يكن مثلي عنك الألف بان فهام الشجو جهد المستطيع
 وابك واستبك وطارحني فما يسعد الشيق غير الشيق

ارق الدَّمع ترق عيني دما من حشى ذاب بنار الحرق،
 هل يبارى الصب شاد غرد رغد العيش قرير الناظر
 ليس يدري ما الجوى والكمد لا ولا بات بليل الساهر
 لو يقاسى لوعتى او يجد ما تغنى فوق غصن ناضر
 او رماه البين فيمن قد رمى شفه فرط البكا والارق
 واعتراه السقم مثلى وحمى جفنه طيب الكرى في الغسق



رب ليل في النوى ساج طويل بت ارعى في الدياجي زهره
 ليس لي فيه سوى شكوى الغليل من هوى يصلى فؤادي جمره
 كلما لاح سنا البرق الكليل حل من سمط دموعي دره
 والصبا تذكي لقلبي ضرما بذكي من شذاها العبق
 نقلت طيب حديث قدما عن ليالي وصلنا بالأبرق



قصرت فيهن ساعات الوصال قاصرات الطرف من فرط الخجل
 لبست برد نعيم وجمال فلها حلية حسن في العطل
 واذا ما بلغ الحسن الكمال جل عن لبس حاي وحلل
 حسبها من لؤلؤ ان تبسما عن لئالي ثغرها المنتسق
 معدن من جوهر قد نظما يجتنى منهوره في المطلق



وقال بهزني، احمد الاكابر بمولود له

بشرى فغصن عيشنا قد اورقا وكوكب السعد الأتم اشرقا

وعارض الاقبال حيا بالحيا روض الاماني فعاد مونقا
فاغنم العيش الرغيد وانتهر مصطبح الازادات والمغتبقا
وقم الى سلافة وردية ايا شذى المسك اذا ماعبقا
شمس اذا غابت بحلق شارب رأيت في خديه منها شفقا
يسقيها غصن الصبا مهفوف بلحظه يسكر لابما سقى
يشني نسيم الدل غصن قدّه كما انثنى غصن اراك في نقا
تروي لنا اجفانه عن بابل سحراً به تخفر ذمة النقي
كم ليلة استغفر الله بها بت لغصن قدّه معتبقا
مقبلا وجنته مرتشفاً من ثغره راح الهمى المعتبقا
فيالها من ليلة حميدة لو انها عادت الينا باللقا
رقت حواشي حسناتها كأنها ليلة اشراق الحسين المنطقى
سليل غطريف همام ماجد رقى من العليا اعلى مرتقى
مهذب لو نطق الدهر اذاً اعمل في وصف علاه المنطقا
اخلاقه كروضة باكرها طل فقاح نشرها وعمبقا
ابلج مغشي الرواق ذكره غرب في آفاقها وشرفا
الحاكم العدل الذي قد اكتست رتبته به سناً ورونقا
اذا انتدى محتبياً بسيفه تعذر النطق وكل اطرقا
جلا له انوارها ساطعة تمنع ابصار الورى ان ترمقا
ولم يزل بجوده وبأسه يميز وفدا ويمير فيلقا
يامن تجلى للعلى بطلعة غراء تجلو بسناها الغسقا
بشرى بمولود زها الدهر به وكان من قبل اليه شيقا

تقلدت به المعالي جوهرًا من معدن المجد الاثيل منمقى
 ماء الجمال والندى بوجهه وكفه مسلسلًا ترقرقا
 من دوحة نال السماء فرعها وقد زكت اصلا وطابت ورقا
 آباؤه الشم الذين رفعوا بيتاً على هام السهى مسردقا
 قد زينوا الدنيا بذكرهم كما قد زينت شهب الدراري الافقا
 وفيه من آبائه شمائل حقيقة لحسنها ان تعشقا
 اليك قد زففتها خريدة في جيدها عقد المعانى اتسقا
 تميس في ابرادها لابسـة ديباجة الاحسان والاستبرقا
 ناعسة الاجفان قد بان لها طرفي في جنح الدجى مؤرقا
 ومهرها منك القبول انه انفس من كل نفيس انفقا
 كم لك عندي من يد حميدة ونعمة عـددت بها مطوقا
 والحر من يرعى الحقوق باسطا لسانه بالشكر مدّة البقا
 وقال مقرضا مجلة (الرصافة) التي اصدرها الاستاذ السيد

صادق الاعرجي في بغداد

نبأ الثقافة بالرصافة صادق حلى بها جيد الرصافة (صادق)
 في جبهة الوطن استضاءت غرّة متألق منها الوميض البارق
 جیدت خمائلها برونق فضله فزها به روض الكمال الرائق
 ببراعة الكلم اللواتي لحن في اوج البيان فهن فيه شوارق
 قصب الرهان الى المدى قد حازها متمهلا فهو المجلي السابق
 نثرت جواهر لفظه وتناسقت لله ناثر درّها والناسق
 تهنيك يادار السلام معارف في طيها نشر الأمانى عابق

كان العراق مثلها ممشوقا بشرى المشوق فقد اتاه الشائق
 هذا نهار العلم اشرق وانجلي عن وجه افقك ليل جهل غاسق
 قد كان ياعين البلادك العلى ايام أعينها اليك رواق
 فيها حسنك رائق وسناء علمك فائق ولواء عزك خافق
 ومساح الألباب فيك مدارس ومسارح الاحداق فيك حدائق
 فيك الفلاسفة الجهابذة الألى سبقوا ولم يدرك مداهم لاحق
 إني بشيرك بالنجاح وهذه بالنجح السنة الرجاء نواطق
 فالعدل ظل سابغ والعلم ورد سائغ والعيش عود وارق
 وقال مخمساً ابيات ثقة الأسلام الشيخ اغانور الله الأصبهاني

تركت على عز بلادي هاجراً منازل مجد بالنعيم زواهاً
 فكم قائل ادركت رشذك سائراً وقائلة مالي اراك مهاجراً
 عن الاهل جواب الجبال الشواهي

تفرعت من اصل الفخار ونجره فجئت صميماً من خلاصة سره
 فانت الذي دان الزمان لفخره وانت زعيم القوم واحد عصره
 كريم المساعي راتق للفواتق

بلادك قد حنت فهل من تحنن على ذات شجو من فراقك مكنن
 فعد لبلاد انت مفخرها السني فقلت لها كفي الملام فانني
 بصير خبير عالم بالحقائق

سبرت زمانني باختلاف شؤونه وميزت خبراً غثه من سمينه
 فما انا بالباغى ورود معينه ولكنني ممن يفر بدينه
 الي شاهق صعب الذري بعد شاهق

وقال مشطرا هذين البيتين على اقتراح جريدة الرقيب (١)
 وقالوا يا قبيح الوجه تهوى) رشا كملت محاسنه الرقاق
 وكيف عشقت في وجهه ذميم (مليحا دونه السهر الرقاق)
 (فقلت وهل انا الا اديب) بانواع البديع له اشتياق
 وفي عشق المليح ارى طباقاً (فكيف يفوتني هذا الطباق)

وله

من لصب هائم ارق بات يرعى انجم الغسق
 لم يدع فيه هوى قمر الحسن لا والله من رفق
 اصبحت احشاء مهجته غرض الاجفان والحدق



وكتب الى السيد قاسم وهو في (المسيب) بعد واقعة كربلاء (١٣٣٤)
 اقمتم بالمسيب يارفاق ودون لقائنا حال الفراق
 فليس يروق لي في البعد عيش نعم دمعي ابعدكم يراق
 فان تك كربلا غدرت وخانت فلاعجب فقد خان العراق

وفال في السب

الى ضوء نار الهم يعشو فيهندي مشيبي في ليل الشباب لمفرقي
 وما يتغى غير الشبية من قرى ولست ضنينا بالشبية لوبقي
 وقالوا وفي قلعت اغدر صاحب ولم يجتمع الا لوشك التفرق

(١) نسبهما البهائي في الكشكول للبدر المستكفي .

وله

يقولون لا تشكو الهموم فانها عوارض حفت بالنفوس النواطق
 فقلت نعم ان الهموم عوارض تزول وهمي لازم لم يفارق
 وله هذه الملوحة الرائعة يهنئ بها صديقه المرحوم السيد
 عيسى البزاز في قران ولده المرتضى

قد تجلى الروض من قطر الندى أولوا رصع ياقوت الشقيق
 حبيب الطلل به قد نضدا في كؤوس من سلاف ورحيق



جاء للروض شقيق عارض رمحه بين احمرار واخضرار
 مثل خذدار فيه عارض فزها الورد بريحان العذار
 في ربوع قدسقاها عارض فاكتست اقطارها وشي القطار

ان للغيث على الارض يدا توجب الشكر على الروض الأنيق
 نثر الدر وصاغ العسجدا شذرات وشحت وادي العقيق



ومن الازهار كم جال وشاح فوق ديباج رياض ومروج
 تحسب النوار فيها والأقاح انجماً زهراً تجلت في بروج
 وعلى سجع حمامات البطاح يتثنى الغصن والزهر يدوج
 اين اسحق تغنى اوشدا من غناء الورق في الغصن الوريق
 غردت طبعاً واعطت معبدا كلفة من نغمة الصوت الرقيق



كل ربيع فيه من صنع الربيع حملل تزرى بصنعاء اليم
للصبا في ذلك الوشى البديع خطرات بين غصن وفن
والنسيم الغض مشغوف صريع بغواني الزهر في الروض افتن
من هواها اعتل عشقاً فاعتدى بلطيف اللفظ يشكو للعشيق
كلما استعطف زهراً زودا منه بالعنبر والمسك الفتيق



هل صبا نجد تداوي من صبا بشذى فيه شفاء الدنف
حملت من نشرهم ريح الصبا باعث الوجد وداعى الشغف
ذكرتني عهد ايام الصبا فتججعت كؤوس الاسف

اترى تلك الليالى عودا ام الى تلك الثنايا من طريق
لاعدا صوب الغواذى لاعداء مربما حل به ذاك التفريق



قدمت جدّة ايام الشباب والهوى في القلب غرياف
ومن الوفرة قدطار الغراب حيث بازي مشيبي واقع
وعلى خوف عقاب اوعتاب انا بالعفو المرجى طامع

فاسقني الكأس لك النفس القدى من مليح اهيف القدر شيق
انا لا اشرب راحاً ابداً منك او تمزج لى راحاً بريق



طرفك السفاح ياساجي الجفون كم دم طل وكم دمع اراق
سيف عمرو وهو خواص المنون كل عن حد مواضيها الرقاق

لورأى هاروت هاتيك العيون لورأى من سحرها مالا يطاق
تسلب اللب وتفني الجلد فأتوا بابل والسيف الذليق
شهد البعد وحققا شهدا بدم في خدك القاني اريق

● ● ●

لك ثغر دونه سيف المقل يجرس الورد وورد اللعس
ما عهدنا أن اسياف الأجل تنفضي وهي عيون النرجس
قد سمحنا بدم فيك يطل ايها الساقى فجد بالأكؤس

كم رمى لحظك منى الكبد يارشيقة غادر القلب رشيق
لأبالي لوم من قد فندا انا اعطيت الهوى عهداً وثيق

● ● ●

ثغرك الاشنب ميم والعدار هو لام والقموام الألف
قد رجوت العطف بي لما استدار واو صدغيك فهلا تعطف
كل حرف لمعانيه يشار وبه المحسن تنلني صحف

من تلاهن الى العشق اهتدى والهوى كان له خير رفيق
سورة الحسن وكم قد سجدا قمر التم طعناه الدقيق

● ● ●

أنت يا حلو المعاني جنتي لودنت منها قطوف وثمار
في جنان الخلد ترعى مقلتي وفؤادي من اسي يصلني بنار
سعد الطرف ولكن شقوتي منك للقلب الذي شكوا لاوار
ففریق في سعير خلدا وحظي في جنة الحسن فريق

راح هذا في نعيم وغدا ذاك في برح زفير وشهيق

* * *

يا مليكاً كلما عز خضعت لهواه لست أعصى ما أمر
كم من الصدغ إلى الصدغ رجعت مستجيراً فيه من سهم النظر
عجباً كيف بلبيلين قطعت من محيا وجهه دور القمر
قمر من مشرق الحسن بدا مشرقاً ما لسانه من محبق
من رأى ذاك المحيا سعدا بالجمال الغض والحسن الأنيق

* * *

صنم اطلع من غرته شمس حسن خجلت منها الشموس
ولكم ارسل من طرته شركاً فاعتلقت فيه النفوس
عبد الخال على وجنته حين شبت نازها نار الميجوس

فرقيق الخد لما استعبدا خاله فاز رقيق برقيق
قلت للشائم خالا اسودا هل شمعت المسك ذالنشر العبيق

* * *

كم اضاءت لي على ذات الأضا ليلة كان منيراً بدرها
ان يكن عهد التلاقي قد مضى بالغواني وتقضى عصرها
فلقد عادت بعرس المرتضى بهجة النفس وواني بشرها

فغدا العيش نضيراً رغدا حالياً في لؤلؤ النظم النسيق
عندليب البشر فيه غردا هزجاً يصدق بالسجع الرقيق

* * *

لم ازل بالشعر من قبل ضنين غير انى اليوم بالشعر سخي
كيف لا اسمح بالعقد الثمين ولي اليوم الهنا بابن اخي
ذاك عيسى المجد وضاح الجبين ياقوا فى الشعر للمجد ارضخي
فالقوا فى خيرها ما أنشدا فى اجتماع الشمل اومدح الصديق
طيب الاخلاق زاك محتدا فهو بالمدح جدير وخلق



ماجد ينمى الى نجر صميم حبذا النجر السني الأقدس
خلق كالأروض حياه النسيم يأرج النادى به والمجلس
إن للفرع على الاصل الكريم لدليلا ساطعاً يقتبس
وعليه من مصابيح الهدى مثل ما اوعض لماع البريق
من سجايه حمدنا الموردا ونتجنا روضة الوجه الطليق



واخوه القاسم الزاكي الفعان كوكب المجد هلال النسب
حسنت منه المزايا والخصال مثلما راقت شذور الذهب
صنو عيسى وهما بدرا كمال قد اضاءا في سماء الحسب
مجدهم اضحى حديثاً مسندا لحسين وهو المجد العريق
اهل بيت بالمعالى شيدا وبه قدشيد البيت العتيق



يا خليمى اشربا كأس الهنا والبسا ابراد بشر وفرح
إن عرس المرتضى ارشقنا بالتمهاني قدحاً بعد قدح
دام بشرفيه قدنا المنى ما حمام الايك في الغصن صدح
فى نعيم العيش يبقى سرمدنا انسه فى صحبة الدهر الشفيق

فخذ الدر الذي قد نضدا يا خليلا هو بالدر حقيق

وله

لي وطن احرار ابناؤه ادوا اليه واجبات الحقوق
فأحرزوا الحمد وهم اهله وغادروا الذم لأهل العقوق

وله

لي وطن يملأ ارجاءه شعب كريم بالمعالي عريق
قد سار يبغي نهج آبائه في خير منهاج واهدى طريق
وقال في جريدة (الاتفاق) التي صدرت في كربلاء
قل لمن حاول مجداً انه ثم حلوا الجنى حلوا المذاق
ما جنته امة قبل ولا يجتسنى الا ببجد و(اتفاق)

قافية الكاف

ادرنة الفيحاء (١)

ادرنة الفيحاء بشراك جاء هلال السعد يركاك
قد كنت عبرى امس واليوم قد قرت بابنائك عيناك
طلعتك الغراء من بهجة تهللت واهتز عطفاك

(١) قالها علي اثر استرجاع العثمانيين لولاية ادرنه من البلقان وذلك يوم
(٩ تموز) ١٣٢٩ مارتبة الموافق (١٣٣١) هـ وبسنة (١٩١٣) م وكان يوماً مشهوداً
قارن العيد الملى الكائن في (١٠ تموز) ونشرت في جريدة الزهور

وجهك ما عبّس حتى انجلى
 وما بكى الاسلام حزناً على
 وما شكوا الجاهع ناقوسهم
 فقابل التكبير فى ارضه
 ضياء توحيد جلا نوره
 من نفحات البشر مرت بنا
 اهدت الى الأرواح روح الهنا
 لله فتح جابر كسرنا
 قد طهر الله فشكرا له
 فلم ينالوا منك نبلا سوى
 حاشاك ان تستسلمى للعدى
 دعوت ابناءك فى لهفة
 جاءك جيش النصر مستقدا
 يطوي البك الأرض شوقاً ولا
 قد رنحت اعطافه نشوة
 لم يستطب طعم حياة له
 ان سره الفتح فقد ساءه
 ما الفخر كل الفخر الامن
 ما كان اغلاك على انفس
 قدسكروا عشقاً فخاضوا الردى
 هل نبأ البرق الذي جاءنا
 قد حمل البرق حياة لنا
 همك و افترت ثناياك
 فقدك حتى ضحك الباكي
 حتى شفى غلته الشاكي
 من السما تهليل املاك
 عن افقه ظلمة اشراك
 (رياً عرفناها برياك)
 فحبذا ذاك الشذا الذاكى
 وكاسر شوكة اعداك
 من دنس (البلغار) مغناك
 اضحوا انهم ضحاياك
 يا غابة الآساد حاشاك
 وكلهم بالنصر لباك
 بكل ماض الحد بباك
 صبر لهمن دون لقياك
 معروفة من خمر ذكراك
 حتى رأى حسن محياك
 ان لم يكن من بعض قتلاك
 عن العدى بالسيف حاماك
 ابرختها ما كان اغلاك
 وهم نشاوى بحمياك
 عن بشرنا بالفتح انباك
 سائرة فى طى اسلاك

سننظم اليوم لنادي الهنا	دراً به قبل بكيناك
ياقرب ماقد عاد يهدى الهنا	اليك من قد كان ينعاك
بالأمس قد كنت لجيش العدى	نهزة سقّاح وسفاك
واليوم قد نلت السرور الذي	جلا وان جلت رزاياك
يا فئة اهلكها بغيها	وغاية البغي لأهلك
قد كان من اعظم انصارنا	ظلمك ان الظلم ارداك
زعمت ان ليس لذك الحمى	حام بجيش الموت يغشاك
حتى شهدت البأس من فيلق	يزحف لكن بمناياك
هيمات ما للرجس من موطن	يرجى ذاك الوطن الزاكي
قد عز دين الله ان يغتدى	رهين همّاز وافاك
خلوا سبيل الأسد في غابها	لاتقنص الأسد باشرارك
وانها الافلاك من اهلها	تضي في انجم افلاك
يا نظرة المطف التي قد شفت	بعض الجوى رحماك رحماك
اضحى بها الاسلام في منية	تجل عن فكر وادراك
اسبغت نعمى هي مشكورة	فاسنانفى سابغ نعماك

حادثة كربلاء في شهر رمضان (١)

بالله سل عتبة بالفرس قد فتكت بأي جرم دماء القوم قد سفكت

(١) وخلاصتها ان جماعة من ذوي الممن والحرف في كربلاء من المجاورين الأيرانيين امتنعوا عن دفع بعض الرسوم والضرائب غير القانونية للحكومة ضربوا خيامهم في ساحة وحول وكالة القنصلية البريطانية في ليلة من اخريات شهر رمضان (١٣٢٤ هـ) امر المتصرف رشيد الزهاوي رجال الدرك (الشرطة) فضّوا عليهم نيران البنادق

فَرَّتْ من الظلم اشفاقاً فكان لها
لم ينتقموا منهم الاولاءهم
سفك الدماء جزاء ان دعت وشكت
وجللت دماء اراقنها سيوفهم
والم تكن حرمة الاسلام تمنعهم
قوت عيون العدى واستضحكت فرحاً
ياغيرة الدين والشرع اثارى بهم
لهفي لهم وبنات الرعد تطهرهم
قاد الغوي لهم جنداً مؤلفة
فغودرت منهم قتلى مطرحة
عارين قد سلبوا منهم ثيابهم
ويح اللئام فما تبقي اذا ملكت
فوق الثرى برحى الهيجا قد عرت (٢)

نهج العز

الا ان نهج العز بالعزم يسلك
ولاضير في خطب على الحر انما
وبالجد غايات لمن رام تدرك
يهذب بالنار النضار ويسبك
اذا المرء لم يجعل له الله هادياً
من العقل يهديه الى الخير يهلك

فصرع منهم سبعون بين قتيل وجريح وانتهب ما كان في خيامهم وقد ادت الحادثة الى وقع سوء التفاهم بين الحكومتين الايرانية والعثمانية حتى اخطرت الثانية الى الاعتذار وعزل والى بغداد مجيد بك وعينت مكانه حازم بك ولوالدنا المرحوم الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر في الحادثة مقطوعتان بديوانه المطبوع وقد ارنخها بقوله (شهداؤهم مذارخوا شهداء عرصه كربلاء)

(١) نسك تعبد والنسيكة الذبيحة وايام التشريق ثلاثة بعد النحر
(٢) يقال عركتهم الحرب اذا دارت عليهم

خليلي ان الصدق اشبه بالفتى فما بال قوم بالأضاليل تأفك
لي الحق لكن حال من دون نيله زمان اذا ما خاصم الحر يمحك
قضى الدهر غير العدل ان يرزق المنى غبي ويكدي اللوذعي المحك

وقال وقد عربيه عن الفارسية

يا شادناً مدّ من اصداعه شركا فصادني ومن الأصداع اشراك
أن كنت تأنف عزاً عن مجالستي فالورد تألفه في الروض اشواك

وقال

رأيت حبة خال فوق وجنته دارت به طرة فيها العبير ذكا
فطائر القلب يدنو تارة طمعاً فيها وينأى اذا ما ابصر الشركا

وقال في يوم من ايام شهر رمضان شبّه المهر

ويوم كظل الرمح بين نفوسنا وبين الظما والجوع فيه عراك
وقد وقفت شمس النهار فما لها وما لجسوم الصائمين حرك

قافية الهم

قال في مدح امير المؤمنين علي (ع) وذكر بعض مواقفه
وغزواته في حياة النبي (ص) وبعده ويطري اياه ابا طالب
ابن عبدالمطلب (رض)

تفرعت من جرثومة المجد والعلی	فجئت معماً في العشيرة مخولاً
ابوطالب شيخ الاباطح كلها	ابوك ومن يطري الهمام المبعجلاً
ثوى مؤمناً بالله صدقاً وانما	على دين ابراهيم قد كان اولاً
فأرشد به للدين عوناً وناصراً	وامنع به حصناً لطفاً ومعقلاً
به عز دين الله اذ قام دونه	يجرد مسنونين عزماً ومنصلاً
وانت سليل الليث حاميت بعده	عرين العلاء والسؤدد المتأثلاً
فنعم المحامي والمواسي بنفسه	اخاه اذا اشتد البلاء واعضلاً
سبقت الى الاسلام تتبع هديه	وصليت قبل المسلمين تنقلاً
تهلل وجه الدين بالبشر والهنأ	خليق به طاراك تهللاً
وفاض الهدى فيضاً واصبح ربه	خصيب الثرى مذكاف سيفك جدولاً
من المشتري في طاعة الله نفسه	ليدفع كيد المشركين ويبطلا
فباهى به غر الملائك شاكراً	مساعي اولاهـا الشناء المفضلاً
فنفسك نفس المصطفى في صفاتها	بوحى به الروح الأمين تنزلاً
وقد كنت منه والفضائل جمّة	كهرون من موسى محلاً ومنزلاً
وفي يوم (بدر) وهي اعظم وقعة	بها اندك ركن الشرك حتى تهيلاً
سقيت قريشاً كؤس الحرب مرة	وقد حسبوا ان يشربوا الراح سلسلاً

وغادرت في (احد) عميد لوائهم طليحة معفور الجبين مجدلاً (١)
 تنافحهم قدماً تقل جموعهم بابيض من قيرع الحديد تفللاً
 ومذ عظمت خيل الضلال طوالها من الثغر تردي بالأسنة ذبلاً
 صبرت على الأهوال نفس ابن غابة اشاح بسر بال الردى متسرلاً (٢)
 تذب عن الهادي فتور دجفلاً حياض الردى عنه وتصدر ججفلاً
 ولولاك فازت بالمعلمى قداحهم ودارت على الأسلام دائرة البلى
 فنوه جبريل بمجذك (لافتى) ولا سيف) تنويهاً به ملاً الملا
 هنالك لوتبغى رجالاً وجدتهم بأخزى مقام هاربين واسفلاً
 وكنت المحامي في (حنين) عن الهدى وقد قرّنه القوم اخول اخولاً (٣)
 وصبت على (الأحزاب) منك بوائق اعدن بهم ليل النوائب اليلاً (٤)
 غداة التقى الايمان بالشرك كله فشد قوى الاسلام مشيك مرقلاً
 تسوق (لعمر) وهو فارس ليليل صروف المنايا والجهام المعجلاً (٥)
 فخر لوجه الارض ير كبر دعه صريعاً به قد هد سيفك مجدلاً (٦)
 واسلمه الفرسان تحضر خيلهم نجاء كامثال النعائم جفلاً (٧)
 وليس بعار ان يولي مدبراً اخو نجدات ابصر الليث مقبلاً

- (١) طلحة بن ابي طلحة من آل عبدالدار كان حامل لواء المشركين يوم احد ويقال له كبش الكتيبة قتله علي (ع) وقتل معه اخوته الأربعة
 (٢) الشيخ الذي يتهمس عدواً والفرس الشديد النفس
 (٣) ذعبوا اخول اخول اي متفوقين (٤) ليل ابل شديد طويل
 (٥) يلبل موضع قرب وادي الصفراء (٦) مجدل كمة معد الجماعة
 (٧) الحضر بالضم ارتفاع الفرس في عدوه والنجاء الأسراع

بسيفك مجد للقتيل بحده وفخر به يرقى الى شرف العلى
 فسيان ان تعلوبه رأس فارس كمي وان تكسوه تاجاً مكللاً
 وفى (خيبر) رفت بكفك راية عليك بها النصر الألهي انزلا
 تقاصر عنها المستطيلان غدوة لأرحب باعاً فى الخطوب واطولا
 وقد وسماها امس ذلاً فمذ سمت بكفك حازت رفعة وتجملا
 ولما قلعت الباب لم يبق باذخ لتلك الحصون الشم الاترازلا
 وتلك لعمري من بواهرك النى تحير فى تأويلها من تأولا
 مواقف خضت الموت فيهن صاعاً دجى الخطب حتى اسفر الحق وانجلي
 ولما تولى الناكثان وقلبا لك الأمر بغياً منهما وتبدلا (١)
 جزيتهما صاعاً بصاع وفي غد جزأوهما الأوفى جهنم تصطلي
 ووليت ام المؤمنين بما جنت جميلاً وغفوا شاملاً وتفضلاً
 اعائش حاربت الوصي وحر به كحرب رسول الله نصاً مفصلاً
 ابعد حجاب الله أوجفت ضلة على جمل يطوى المهامه والفا
 فهرت كلاب الحوئين نوابحاً عليك ومازادتك الا توغلاً
 ركبت عظيماً والحديث لأهله شجون وتبريح فمن شاء قللاً
 وشام ابن هند من حسامك بارقا بصفين سالت منه اودية الطلى
 فلاذ باعطاف الجياد تحوطه ملاذ بغاث الطير ابصرن اجدلاً
 وخاطر (عمرو) فى لقاءك فاتقى بسواته شخص الردى اذ تمثلاً
 صددتو لولاعة العفو والحيا نظمت برفغيه السنان المؤللاً (٢)

(١) يريد بهما طاعة والزبير الذين نكثا بيعة الامام علي (ع) واخرجاً معها عائشة
 الى البصرة لحرب على فى الواقعة المشهورة (٢) الرفغ اصل الفخذ ويشير الى ما صنعته
 عمرو بن العاص يوم صفين والمؤال من الأل بالتشديد وهو جمع النابجربة

دعاك الى التحكيم كيدا ولودعا حسامك الفى حاكم السيف فيصلا
 فحادا بو موسى عن القصد جائرا وداف له عمرو مع الشهد حنظلا
 وخاشاك من تحكيم اهوج مضمرا لك البغض لكن لم تجد عنه من خلا (١)
 والزمته حكم الكتاب فصدته هواه عن الحق المبين فأبسلا (٢)
 اixel عن عطفك برد خلافة خصصت بها يوماً به الدين اكمل
 ومن كان منصوبا من الله حجة تمنع عزا ان ويزول يعزلا
 خليلي في الأحشاء لاعج اوعة ايت لي طوال الدهر ان اتعلا
 فلا تذكرا يوم الغدير فبشره بطول الأسى يوم (الفعيلة) بدلا
 تقمصها ظلما عتيق وعهدا جديد بنص يوم خم تسلسلا
 وانحلها الفظ الغليظ تعاقدا على الأمر ان يمتزها ثم ينحلا
 فصبرها شورى عمى وضلالة ونور الهدى من منزل الوحي يجتلى
 فله شورى قد اثارت عجاجة وجرت على الإسلام والدين معضلا
 وله في الامام المهدي (ع) وانشأها ليلة ميلاده منتصف شعبان سنة ١٣٣٨
 مارأينا لحسن وجهك مثلا فسلكننا طريقة الحب مثلى
 غبت عنا ولم تغب قبسات من يقين بها دجى الشك يجلى
 انت منا وان نأيت قريب من صميم الحشا سكنت محلا
 كذبت في الغرام دعوى محب غاب عنه حبيببه فتسلى
 ليس مثلى يسلو هواك لهجر وبعاد وليس مثلك يسلى
 لي بذكراك بهجة وارتياح ومن الذكر ما يعادل وصلا
 انا لبيت داعي الحب لما ان دعاني وقلت اهلا وسهلا

(١) مزحلا : ملجأ

(٢) نبتة اى اسمها للهامة

كم دعتنى لكم فاسلم قلبى نفحات بعثن للشوق رسلا
 لا أبالى وانت عنى راض بدم فى سبيل حبك طلا
 أنت أنت الدنيا ولم نرفيها غير آمالنا بوصلك فضلا
 ورجاء اللغاء حبيب منها ما اعز الأنام عيشاً اذلا
 أنت غوث لمن شكالك كرباً أنت غيث لمن شكالك محلا
 والليالى تزيد جوراً اذا ما نحن قلنا لها رويداً ومهلا
 زان ميلادك الوجود فاضحى جيده وهو بالفريد محلى
 ليلة فى صباحها طلع النجم على انه اجل واجلى
 وجلا نوره الدجى فاستهلت اوجه الكائنات لما استهلا
 ولدت امه الكريمة منه اكرم الخلق اشرف الناس اصلا
 ربح الدهر عطفه وهو شيخ طرباً ان رآه فى المهد طفلا
 من حساب البنين الف جمعاً فحوى من خلاصة الجمع نجلا
 قم وشيد بحد سيفك ديناً شاده ذوققار جدك قبلا
 منكم الدين بدؤه واليكم عوده والهزير يعقب شبلا
 ملئت هذه البرية ظلماً فمتى تملاً البرية عدلا
 ومتى يقدم الجيوش لواء آية النصر فى حواشيه تنلى
 فى رغيل من الملائك تتلو راية تحتها المسيح استظلا
 فكأنى بالروح جبريل يدعو قائماً بين ركنها والمصلى
 هذه بيعة الهدى فهلماوا واتبعوا الحق والأمام الأجلا
 عظم الخطب والبلاء ونابت نوب تشغل العواتق حملا
 وبلىنا من الزمان بخطب ما حسبننا بأننا فيه نهلى

خضع المسلمون شرقا وغربا
وعزیز عليك ماقد لقينا من رجال ساموا الأعزة ذلا

العزم الثائر

لنفسى هاد للعلا ودليل
ولي همة تعلقو ذرى كل باسق
وامضى ولي ماض من العزم مرهف
ولي ان اقم دار المقامة منزل
عشقت فاعطيت المكارم والعلا
وما نانا من يصبو الى الحسن وحده
على انني ام اسل عن عهدته
فاني قبل العبن حكمت في الهوى
وما حلت عن عهد كريم ومبده
وقلت لنفس بين جنبي مشيع
دعائي الحفاظ المثر دعوة واثق
وجردت دون الشعب سيفي ومقولى
لسان له يوم المقامة حجة
ولست كمن لا يملك الفعل فى ندى
فاسعى لقومي وهو يسعى لنفسه
وليس سواء صادق ومخادع
بقومي اسمو راقيا شرف العلى
هم القوم اما عزهم فمشيد
وللعزم مني صاحب وخليل
وتقصر عنها الشهب وهي تطول
يرد غرار السيف وهو كليل
ولي ان اسر نهج العلا سبيل
حشا ليس فيه للمحسن غليل
اذالم يكن عند الجميل جميل
ولا كان لي ممن هويت بدليل
ضميرأ له رأي اغر اصيل
قويم ، واخلاق الزمان تحول
خذي اهبه الايام فهي تدول
فلميته والمسعدون قليل
وكل رقيق الشفرتين صقيل
وسيف له يوم الكفاح صليل
ولا القول فى ناد غداة يقول
واسلك نهج الحق وهو يميل
(وليس سواء عالم وجهول)
واسطو بهم يوم الوغى واصول
تليد واما مجدهم فاثيل

شمائل كالروض الاريض تصوعت بطيب شذاه شمال وقبول
كرام يقللون العثار ولاردي بظل عواليهم ذرى ومقبل

(المحقوق والسعوب)

قرأت في المظاهرة التي اقيمت في الصحن الحسيني بكر بلا في ٢٦ من
رمضان سنة ١٣٣٨ هـ عام الثورة ١٩٢٠ مع خطبة له في تحريض
الأهلين على طلب الاستقلال الوطني وفي الخطبة بيان الغرض من
النهضة العربية في العراق والغاية المقدسة من تشكيل حكومة اهلية
دستورية نيابية وان تلك النهضة مبنية على السلم والعقل والمنطق ما
نجح القصد وانجز الحلفاء الوعد والافستكون الخطبة كما تشاء
القضية واقتضى المحيط والظروف والقصيدة هذه

وثق العراق بزاهر استقباله واثنى شعب متفق علي استقلاله
اضحى يؤمل نيل اشرف غاية يارب اوصله مدى آماله
فله الى التحرير وهو حبيبه نظر المشوق المستهام الواله
قالوا له صبراً وقد غلب الهوى فاجابهم لاصبر دون وصاله
ضربوا لايام التلاقي موعداً ما آفة الموعود غير مطاله
قد اطلق العاني وفك اساره قالى م يبقي وهو في اغلاله
وردت شعوب الأرض باستقلالها عذب الرجاء ورويت بزاله
افيجرم الشعب العراقي المنى والشبيء محمول على امثاله
فازوا بنيل حقوقهم - وحقوقه بضمان اهليه وعزم رجاله
ان يعط واجب حقه فالحقه اولا فمفرغه الى ابطاله

يَأبَى لَنَا دِينَ النَّبِيِّ مَذْلَةً فَاَمْضُوا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ وَآلَهُ
 أَنْ السَّعَادَةَ فِي الْحَيَاةِ لَمْ تَقْتَدِ شَرَفَ الْحَيَاةِ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ
 عَيْشَ الذَّلِيلِ هُوَ الْمَمَاتُ وَمَوْتُهُ بِالْعَزْ عَيْنَ حَيَاتِهِ وَكَمَالِهِ
 وَالَّذِي رَدَّ الْمَرْءَ فِي ظِلِّ الْقَنَاءِ يَتَرَشَّفُ الْمَعْسُولُ مِنْ عَسَالِهِ
 عَصْرُ التَّمَدُّنِ عَادَ أَشْبَهَ سِيرَةَ بِالْأَعْصَرِ الْأُولَى بِكُلِّ خِلَالِهِ
 حُبُّ التَّمَلُّكِ وَالتَّغْلِبِ غَالِبٌ وَالْعَدْلُ أَشْبَهَ بِالسَّرَابِ وَآلِهِ
 يَسْطُو الْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ فَانْشَكَرَا الْمَاءُ فَلَا أَحَدٌ يَرِقُّ لِحَالِهِ
 وَلَعَلَّ لِلْحُلَفَاءِ فِيهِ سِيرَةٌ مَحْمُودَةٌ تَمْحُو ذَمِيمَ فِعَالِهِ
 نَعِطِي الْحَقُوقَ وَتَأْخُذُ الشَّرَفَ الَّذِي هُوَ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ نَوْرُ بَجَالِهِ
 يَأْغْنِصُ الْعَرَبَ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى بِشَرِيفِ مَحْتَدِهِ وَمَجْدِ فِعَالِهِ
 لَيْسَتْ نَجُومُ الْأَرْضِ وَهِيَ زَوَاهِرُ الْأَشْهُودِ صِفَاتِهِ وَخِصَالِهِ
 مِنْكَ التَّمَدُّنُ وَالْحَضَارَةُ انْشَعَتْ وَالْعَدْلُ مِنْكَ وَانْتَ عَيْنُ مِثَالِهِ
 هَذَا نَشْوءُكَ وَارْتِقَاؤُكَ بَعْدَهُ وَالْبَدْرُ يَكْمُلُ بَعْدَ سِرِّ هَلَالِهِ

مؤنصر الهوى

فِي سَنَةِ ١٣٣٠ هـ دَعَى السَّيِّدُ رَشِيدُ رِضَا صَاحِبُ (الْمَنَارِ) الْمِصْرِيَّةَ إِلَى
 الْهِنْدِ لِيَحْضُرَ حَفْلَةَ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا حَضَرَ أَلْقَى خُطَاباً أَثْنَى
 فِيهِ عَلَى سِيَاسَةِ انْكَلَتْرِهِ وَحَسَنَ سِيرَتِهَا مَعَ مُسْلِمِي الْهِنْدِ ثَنَاءً بَلِيغاً
 فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ الصَّحَفُ الْإِسْلَامِيَّةُ سِيْمَا جَرِيدَةُ (الْهَلَالِ الْعُثْمَانِي)
 بِالْآسْتَانَةِ فَفَارَنْ وَرَوَدَهُ إِلَى بَغْدَادٍ وَرَوَدَ عِدَّةُ (الْهَلَالِ) النَّاشِرُ مَا
 طَوَاهُ ذَلِكَ الدَّاعِيَةُ بِاسْمِ الْجَامِعَةِ نَحْمَدُ (مَنَارَهُ) وَأَعْلَامَ عَالِيَةِ نَهَارِهِ

مما لقيه من اللوم والتفريع من ساسة بغداد في دار السيد عبد الرحمن النقيب وكلما سأله احد من القوم عن خطبته في الهند يعتذر تارة ويكتب جريدة الهلال أخرى فليل له إلمن التكنذيب في الصحف فنشر الخطبة ولكن مع الاسقاط والحذف فكان فيها مع ذلك ما يؤيد الناقمين عليه ثم أن والي بغداد أحمد جمال سأل أن يكتب مقالة علمية تنشر في مجلة (سبل الرشاد) التي أسسها الوالي المذكور فكتب ولكن مقالة مشبعة بالسلم الباقع مفرقة شمل الفرق الاسلامية الكبرى ولما علم صاحب الديوان بذلك ذهب الى مدير (الزهور) رشيد الصفار فأطلعه على المقالة فنهاه عن نشرها وحذره سوء العاقبة ونظم هذه اللامية معرّضاً غير مصرح ولكن لم تخف على كثير من الأدباء وفيها فصل لا يخفى الغرض منه على اللبيب ونشرت في جريدة (الرياض) في ١٧ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ .

جمالك ليس يسمح بالجميل وقلبي ليس يرضى بالبديل
بقانون المحبة قد قبلنا وهل يسع المحب سوى القبول
فكيف رفضت لائحة المعنى بمؤتمر الهوى قبل المثل
وكان بها صلاح من فساد وكان بها شفاء من غليل
بأي سياسة نحظى بوصل لقد حيرت ارباب العقول
ترد دليل حبي واشتياقي وتصفي للوشاة بلا دليل
اتسمع قول واش مستبد وانت الحر ذو الرأي الأصيل
ملكك بحسنك الأحرار لكن جهلت ادارة الملك الجليل
بظلمتك استضاء الشرق نوراً فصن هذا الطلوع عن الافول
اسيل الخد ماطلت دماء تضرع وجنة الخد الأسيل

حجت فاعلن الأعداء حرباً فكائن حول خدرك من قنيل
 وحول الثغر قد حاموا عايشى الى ورد الزلال السلسبيل
 فجرد دون ثغرك سيف لحظ رهيف الحد ليس بذي فلول
 وياريماً تعرض لاقتناص حذارك من اخي قنص ختول
 تغزلنا بحسبك فاستباننا مزاياء وكانت في خمول
 نجاهد في هواك وانت تحمى على اهل الهوى نهج السبيل
 اقام ذووك في جدل ورحنا ضحايا من صريع اوجديل
 فنحن اصول مفخرك الزواكى فكيف الفرع بهزأ بالأصول
 عذارك ايها الرشأ المفدى صحافي يبادر بالفضول
 سرى والشمس عال مجتلاها ظلام العارض الساري العجول
 تدب نماله من حول ثغر جنى الشهد معلول الشمول
 اغرب العارضين حللت شرفا من الخدين جل عن الحلول
 وكان الخد بالنوحيد اولي فما معنى مشاركة الحلول
 يظن الاخط كل وللمنايا مكان في شبا اللحظ الكليل
 وما ألاحظه الا نصول حذار حذار من تلك النصول
 بعثنا بالنسيم لهم رسولا فتخان وما رعى شرف (الرسول)
 وما نقل الحديث لهم صحيحاً وهل يرجى الصحيح من العليل
 فحسن عندهم وصل الممادي وحسن عندهم هجر الخليل
 فجامة سمى فيها رمنا بنفريق العشيرة والقبيل
 وقد برح الخفاء لكل عين فما يغنى اعتذار المستقيل
 تستر بالدجى فبدا (هلال) فبين موقف الداء الدخيل (١)

فقل (لاكنك) ان النيل وافى يسومك خطة المعاني الذليل (١)
ولست بتارك (هنداً) وسعدى على ضغط المراقب والعذول
باكناف الحمى وطن سقمينا ثراه بعارض الدمع الهطول
سألناه فلم يسمح برد سوى ان قال للعبرات سيلي
عهدت به الأطباء العين قدماً بمنعة الكناس بأسد غيل
غيارى لا يكاد الطيف وهنا يلم بذلك السرب الخذول
وللراجي به غيث الايادي وللأجى به حرم النزول
فقد اضحى حماء مستباحاً كأن العز آذن بالرحيل

الاساسه (٢)

يا أيها الشهم الكريم نجاره والماجد الراقي إلى أوج الملا
لك في البيان بديع معنى زهره يجنى وأنجمه الزواهر تجتلى
ألفت شمل الفضل وهو مبدد حتي غدا عقداً عليك مفصلاً
ولقد وصفت وأنت أبلغ واصف أحد الحسامين المشرف عملاً

(١) الكنك نهر بالهند

(٢) كان في كربلاء منتدى يجتمع فيه جماعة من ذوي الفضل والأدب
كصاحب الديوان والشيخ كاشف الغطاء والشيخ اغارضا الأصفهاني السيد محمد المهدي
واخيه السيد صدر الدين الصدر يتبارون في نظم الأشعار وقد نظم يوماً الشيخ هادي
أبياتاً سأل فيها صاحب الديوان وضمنها لغزاً في الاسان فأجابه ابو المحاسن بهذه القصيدة
وقد نشرت في مجلة (لغة العرب) في المجلد ١٦ من سنتها الثالثة (١٣٣٢) هـ

ينضو به يوم الخصام عميده
مرّ إذا أغضبته حلّو إذا
تجنّى لأهليه عذوبة لفظه
تخشى الجوارح من غرار كلامه
ويبين كنه المرء فيه وإنه
وعليه من صدق اللسان طلاوة
والصدق رونق حده وصقاله
لسن إذا استنطقته ألفيته
ويمدّه سيل الفصاحة والحجا
ما إن رأيت على امرئ من حلية
فاذا سعدت به فعلق مضنة
وإذا الفصاحة أقبلت لك فارتقب
ماضراً من اضحى به متحلياً
يشقى ويسعد بالضلال وبالهدى
يصف العقول وينشر العلم الذي
نصف الفتى لكنه ببيان
وإذا وراء القلب كان محله
وإذا أمام القلب جاء مشمراً
وبهاؤه في صمته وسكوته
مفتاح أسرار القلوب يضمها
هو بضعة لكنه بمضائه
ينتاش من أبدي الحوادث ربه
سيفاً يصيب إذا استنسل المقتلا
لاطفته شهداً يريك وحفظلا
ضرباً وقد يجني أهم ضرب الطلى
كلماً تعذر جرحه أن يدملا
نعم الدليل على الفتى إن اشكلا
تكسوه حسناً كاملاً وتجملا
واليف بهجة حسنه ان يصقلا
حسن البيان مفوها مترسلا
فيفيض في روض الفضيلة جدولا
أزهى وأبهى من بيان قد حلا
رخصت به درر العقود وقد غلا
فوزاً فقد لاقيت جداً مقبلا
إن عاد من حلي الثراء معطلا
فتراه يبدع هادياً ومضلا
تطوى الصدور مخافة أن يجهبلا
كل الفتى وبه يعود مفضلا
متروياً فهو المهنّب مقولا
أودى العثار به وخرّ مجدلا
ما لم يكن عي الكلام مغفلا
طوراً ويفتح تارة ما أفلا
يفري الحسام المشرفي الفيصلا
ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا

وإذا استنزلته الشفارة عائراً حم البلاء وكان خطباً معضلاً
 إن يستقم يسلم وإن لم يستقم يندم وكان به البلاء موكلأ
 كم حومة أورى وأثقب نارها فذكت على الأبطال ناراً تصطلى
 ولكم أسير عاد فيه مطلقاً وطليق سرب عاد فيه مكبلاً
 فقد العكوك باللسان لسانه وحوى أبودلف الثناء الأفضلاً (١)
 وابن المقفع قطعت أوصاله بشبالسان سل منه منصلاً (٢)

حقبة الحب ومعنى الجمال (٣)

لعل النوى تدنو فتجتمع الشمل فلا عيش الامن وصالك لى يحلو

(١) العكوك مشددة هو لقب علي بن جبلة الأنباري من شعراء الشيعة
 ولد بالحربية في الجانب الغربي من بغداد سنة ١٦٠ هـ وهو الذي يقول في أبي داب من قصيدة:
 انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومحتضره
 فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره
 ولما وقف المأمون على قوله هذا امتلا حسداً على ابي دلف وغضباً على العكول

فاستل لسانه من ففاه سنة ٢٩٢ هـ .

واما ابو دلف فهو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي كان كريماً شجاعاً
 شاعراً خطيباً أخذ عنه الادباء والفضلاء وله مؤلفات في العلم والادب والتاريخ وكان
 من قواد المأمون والمعتصم ومن المتفانين بالاخلاص لاهل البيت (ع) وعاصر منهم الرضا
 والجواد «ع» ومات في أيام الهادي (ع) سنة ٢٢٥ هـ وقد مدحه فحول الشعراء
 كتابي تمام وعلى بن جبلة المتقدم الذكر .

(٢) هو عبد الله بن المقفع امام كتاب عصره أول من عنى في الاسلام بترجمة
 كتب المنطق كان مجوسياً ثم اسلم وترجم كتاب (كليلة ودمنة) عن الفارسية وغيره
 من كتب وجل كتبه مشهورة مطبوعة واتهم بالزندقة فقتله في البصرة أميرها سفيان
 ابن معاوية المهلب سنة ١٤٢ هـ .

(٣) نظمها أثناء تولده منصب وزارة المعارف ولم تثبت في مسودة الديوان -

فدى لك نفسي كيف ماشئت فاحتكم فمئلك لايسلى ومثلي لايسل
وما أنت ذو مثل فاسلو بغيره لأنك ذو حسن يعزله المثل
يلوم على فرط المعجبة عاذل واضيع شيء في محبتك العذل
إذا كان حكم الذات اشرف مبدأ فحكمك يا ذات الجمال هو العذل
حياتي ولا من عليك لك الفدا فمن واجب الحب المفاداة والبذل
وحبك اقوى اذ ينازع سلوتي واصلح فليبق الهوى إنه الاصل
وما أنا إلا عاشق قد تقاسمت هواء المعالي الغر والحدق النجل
وما اختلفت سبل الهوى غير انني اواصل نهجاً فيه تأتلف السبل
معاني جمال غير ما افتتنوا به فلاحور العيين منه ولا الكحل
يقولون حد العشق حب مخامر وذلك جنس والنيات له فصل
الى الفضل يعزو نفسه غير واحد وما كل معزو يقر له الفضل
وكم مدع حب الحقيقة وحده وليس له منها دنو ولا وصل
وما اسعدت سعد هواء بنظرة ولا جاملته في محبتها جمل
ومن كان ذا رهط فاهل طريقتي هم الرهط لي دون الأقارب والاهل
رجال قليل غير ان غناءهم كثير فلا ضير عليهم إذا قلوا
وقد سامهم عز الحياة نفوسهم فاعطوه منها ما يعز وما يغلو
وفي الناس قوم كلما ذر شارق لهم صبغة يبدونها ولهم شكل
غرسنا لهم مجدداً فعدوا جنابة لهم غرسنا حتى اجتنوا منه ما يحلو
فان تك قيس اخطأت بقياسها فما ذهلت عما تحاوله (ذهل)

ولي نفس حر لا تقرب ظلامه إذا اسرت غيري الظلامه والذل
وصارم عزم لا يكل غراره قراعاً ولا يخشى على حده الفل
وعندي من الأخلاق ما لا يذمه جليس ولا يخشى بواده الخل
واكرم اخلاق الفتى البأس والندی وألمها جبن النقيبة والبخل
واسنى العطايا والمواهب كلها هو العلم ينمي وينمو به العقل
ولا عيب في حلم سوى أن اهله يضامون الآن يحوطهم الجهل
او يتالى ظل الشباب فطاب لي به العيش لكن لم يدم ذلك الظل
ارى الشعرات البيض رسل منية اذا كذبت رسل تميزها رسل
وقلت لضيف الشيب إذ حل نازلاً لك البشرعندي والكرامة والنزل
فأنت الذي اتحفنني بنفائس هي الحزم والتدبير والحلم والنبيل
وقال يرثي حجة الإسلام السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري (١)

وقد ذهب بعض ابياتها

حامي الشريعة قد ضاقت بنا السبل فلا رجاء ولا قصد ولا أمل
قد كنت ظلاً على الإسلام منسداً واليوم انت برغم منه منتقل
ومرهفاً من سيوف الله جرّده لمقتل الشرك ما في متنه خلل
تقطع الليل والأجفان هاجعة ذكراً وطرفك من فيض البكا خضل

(١) ابن السيد محمد علي المرعشي واه كريمة السيد مهدي الشهرستاني الكبير من مشاهير علماء كربلا في عصره قرأ عليه جماعة من افاضائها منهم صاحب الديوان ذكره صاحب (المآثر والآثار) وطبع جملة من مؤلفاته وتبلغ (٣٨) تقريباً في شتى العلوم كاللغة والأصول والرياضات والكلام والردود وتوفي (٣) شوال (١٣١٥) وعمره (٥٩) وأرخ بعضهم وفاته بقوله (انطمست والله اعلام التقى) وكانت وفاته في يوم سبأ ومطر وقد ترجم له في احسن الوديعه والذريعة والأعلام لازي كلهم وغيرها

حتى رمتك صروف الدهر صائبة
 ما كنت احسب والأقدار جارية
 فقوض الصبر لا يلوي على احد
 وقطعت بك اسباب الرجا فبمن
 لم ينقطع منك حبل العمر منبتلا
 فاي واقعة للدين فاجعة
 اقوت بها عز صات العلم واندرست
 قد قلت اذ حملوا أعواده ومشوا
 الله اكبر ليس الغيث منسكباً
 لو شيعوه بمقدار الذي حملوا
 عزم وحزم وفكر ثاقب وحجى
 بفضلهم ومساعدته ونائله
 نور النبوة لماع بغرته
 يا بن النبی غصضت الطرف منصرفاً
 من اللأرامل والأيتام يكفلها
 من الخطوب والدهيآء يكشفها
 من اللوفود اذا ما قطعت بهم
 ياطالب العرف قد غاضت زواجره
 كانت بطلعته الأيام آنسة
 كانت به روضة التوحيد موقنة
 باحلية زان حيد العلم جوهرها
 وراحلا بالعلوم الغر يجملها

باسمها راشها المقدور لا (ثعل)
 بأن مثلك يخطو نحوه الأجل
 ومثل رزئك عنه الصبر يرتحل
 من بعد ما غبت عنا اليوم تتصل
 لكن حبل وريد الدين منبتل
 تزول منها الجبال الشم والقلل
 منها المدارس إلا الرسم والطلل
 بنمشه والحيامن فوقه هطل
 لكنها ادمع الأملاك تنهمل
 من المكارم ضاق السهل والجبل
 حكم وحلم وعلم زانه عمل
 وزهده وتقاه يضرب المثل
 كانه قبس اوبارق عجل
 عنا فلا طرف بالتهويم يكتحل
 اذا اطل عليها الحادث الجلل
 اذا نبت في لقاءها البيض والاسل
 وعرف الفلاة اليك الأنيق البزل
 وليس تعطى وان الحفت ماتسل
 فأصبحت ولها عن انسها شغل
 فصوحت مذجفاها العارض الهطل
 اما ترى كيف قد ازرى به العطل
 ضاقت بطلابها من بعدك السبل

فاذهب عليك سلام الله ما سجدت ورق الغصون وطابت بالصبا الأصل
وله يعزى احد السادات في وفاة شقيقة له

حياة المرء اشبه بالظلال وهل ظل يكون بلا زوال
وما تخفى الحقيقة غير أنا نقر من اليقين الى المحال
لنا من هذه الدنيا خدوع تجعل وهي فاقدة الجمال
تنغص خشية الهجران وصلا تجود به فنشقى بالوصال
يظن سرا بها الظمان ماء وكم غر الظماء وميض آل
فمن ظمان لم ينقع غليلا واخر نص بالماء الزلال
وفي الايام موعظة وذكرى تفيد العارفين من الرجال
اهبت بالملوك فأسلمتهم قصورهم الى غمر الرمال
وقد سلبوا نعيم العيش قسراً فمر كأنه طيف الخيال
وماردت حمام الموت عنهم شفار البيض والسمير العوالي
متى تسأل ديار القوم عنهم يرد لك الصدى عين السؤال
فتلك الألسن الماضي شباها رمتهم المنيعة بالكلال
فهاهنا باقى نزلت بقس وكان يسيل سيلا بالمقال
أدرب اللسان لأي امر تخليتكم عن السحر الحلال
على ان ليس يعجزكم بيان اذا حدثتم بلسان حال
وعظتم غير أنا قد لهونا فلم يخطر لكم وعظ بيال
نغالي بالنفوس وتعترينا مناينا فترخص كل غال
نجهز بالرجاء وبالأمانى جيوشا غير صادقة النضال
وكيف يفوز للاهال جيش تطارده فتهزمه الليالي
فكم فجعت محبا في حبيب فقارقه كئيباً غير سال

له من لاعج التذكار قلب
 كان دموعه لما استقلت
 يطالع طرفه زهر الدراري
 يؤرقه الوميض اذا تجلى
 وتصبيه منازل آل ليلي
 نعم كل اجتماع لافتراق
 رمي ام البنين الزهر خطب
 محجبة تمثل من حجاها
 تضمنت الخدور لها المزايا
 تحلت بالفخار فما عليها
 نقي جيبها ارج شذاها
 ولولا الفضل ما كانت لتحظى
 ولكن الفضيلة ذات شأن
 كريمة معشر ولدت كراما
 وكلمهم جدير ان يردى
 وابلج يستخف ندى يديه
 يحيى وفده طلق المحيا
 ثمال المرتجي يأوي اليه
 وفي السنة الجماد له يمين
 تسد على النقيصة كل نهج
 تلم به النوائب لا الملت
 فليس يعد في الأيام رزه
 لنيران الأسى والحزن صال
 ظعون الحي منهل العزالي
 كان من الغرام بها امالي
 سنا برق بذى سلم وضال
 اذا لاحت منازلها الخوالي
 وغاية كل وصل لانفصالا
 يعز على المكارم والمعالي
 وستر عفا فها اسنى مثال
 فاضحت وهي اصداف اللثالي
 اذا عطلت وجيد الفخر حال
 بطيب شذا المحامد لا الغوالي
 بمدح ذوي الحجى ذات الحجال
 سواء في النساء وفي الرجال
 هم للمكرمات اعز ال
 بأردية السيادة والجلال
 نطاف المزن والسحب الثقال
 مصون المجد ذا وفر مزال
 اذا يأس الرجاء من الشمال
 تجير المجديين على الشمال
 نقيبته فتسمو بالكمال
 بساحة لا الجزوع ولا المبالى
 وحاشاه سوى رزه المعالي

نماء كل ابلج من قریش یضیء هداہ داجیۃ الضلال
 كأن جبینہ والخطب داج عمود الصبح أوقوس الهلال
 من النقر الألی رفعو مناراً من الايمان ساطعة الذبال
 فہم سلكوا بنا نہج المساعی وھم سنوا لنا كرم الفعّال
 اخذنا الصبر عنھم فی الرزايا وان يك صبرھم صعب المنال
 فیاخیر الفروع الست اولی بما شرع الأصول من الخصال
 قتلت حوادث الدھر اختبارا فما تلقی الحوادث باحتفال
 وعزمك دونہ البیض المواضی وحلمك دونہ شم الجبال
 تعز فقی عزاء اللہ روح وفوز بالجزیل من النوال
 وكل رزیة جلال اذا ما بقيت لنا بسعد واقتبال

(الجمع بعد الفراق) (١)

طلعت بغرة تحكي الهلالا بأرض كنت انت لها جمالا
 فاهلا بالمكارم والمعالي نحيبها ابتهاجا واحتفالا
 نعيم قد اتى من بعد بؤس وهجر منك اعقبنا وصالا
 فنحن اليوم في عيش رغيد صفا سلساله وضا ظلالا
 بشمل مثل مانهوى جميع وعهد مسرة وافى اقتبالا
 فياارض الطفوف سموت قدراً بطلعة قاسم وسعدت حالا
 بأبيض في الذوائب من معد اعدته المؤمل والثمالا
 بأكرمهم واحفظهم عهداً واحسنهم واطيبهم فعلا

(١) نظمها بعد رجوعه من سجن العله الى كربلا واجتماعه بصديقه

السيد قاسم بعد عودته من دمشق

تعين المادحين له صفات
اهان المال وهو اعز شيء
وما ان غيرت منك الليالي
فتجوي الحمد حلا وارتحالا
ففي (سورية) ابقيت ذكرا
وفي دار السلام حللت داراً
يمين منك قد خلقت لوجود
ولاقيت الشدائد باصطبار
ومثلك في الزمان اذا تجنى
اصاب الدهر رشدا بعد غي
وفي نقد الحوادث زدت فضلا
اعاد الله أيام التلاقي
فمنا من دنا بعد انتزاح
ومنا مطلق من بعد اسر
فلم يدنس علي سفر ورجن
وقد كنا خفافا للمساعي
ارى حساد مجدك في عناء
اذا راموا محلك وهو سام
اذا ياسرت احرزت الملعلى
هنيئاً ايها الأضحى هنيئاً
بقيت لنا بقاء البدر يسمو
وتهتز البشائر والتهانى
لذلك يحسنون به المقالا
واكرم نفسه شرفا وغالى
شمائلك الكريمة والخصالا
فتجوي الحمد حلا وارتحالا
على الشام العراق به اسنطالا
تشد الوافدون لها الرحالا
تسح ندى اذا هبت شمالا
وحلم قدوزنت به الجبال
يكون لكل مكرمة مثالا
وكانت عشرة ثم استقلا
وصرف الدهر ينتقد الرجالا
وجمع شمل ألفتنا اتصالا
عن الأوطان اعواماً طوالا
يكابد فيه سجنأ واعتقالا
لنا عرض وام نركب ضلالا
وان كنا على بعض ثقلا
تضم صدورهم دآء عضلا
فأنهم يرومون المحالا
وان اجریت احرزت المجالا
فبالأشراق بشرك قد توالى
سناً وتضيء طلعتة كمالا
بربعك وهي تختال اختيالا

وله في بعض الاكابر

شاقه في الظلام برق كليل فصبا قلبه وهاج الغليل
 ياله مغرمًا اذا الشوق اضنا هشفى قلبه النسيم العليل
 قد شكرنا نسيم نجد بتبليغ رسالاتنا فنعم الرسول
 غير اني يغيرني منه تجميش خدود الحبيب والتقبيل
 وكحيل الجفون غادر جفني صبوة وهو بالسهاد كحيل
 فاتر الطرف فانك بالمعنى مثلما يفتك الحسام الصقيل
 اشنب النغر بالتبسم يجلو اقحوا نا سقته راح شمول
 يتثنى كانه غصن بان غازلته مع الصباح قبول
 ضرج الحسن فوق خديه ورداً عبق النثر لم يشنه الذبول
 وحمته عقارب الصدغ حتى ليس للمجتنى اليه سبيل
 فاق في حسنه الملاح كما قد فاق في مجده الاثيل جميل
 ماجد من ارومة قد زكت منها فروع شسم وطابت اصول
 يجتلي الناظرون منه محياً نيرا للعلاء فيه دليل
 ينتضى للخطوب مرهف عزم ماضي الحد ما اعتراه القلول
 فاضل طاهر النقيبة محمود المساعي زاكي النجار اصيل
 كالدراري لاحت له مكرمات باقيات لايعترها افول
 جاد فيه الزمان من بعدخل ربما جاد بالنفيس بخيل
 ملكت قلبه الملى وهو في المهد رضيع لا الغادة العطبول
 صيغ من معدن الفخار له تا ج له دن جلاله اكليل

شرف ناصع وعز رفيع قد رسا فهو ثابت لايزول
 ياسليل الكرام قد جل من انت له حين تنتميه سليل
 قام للشرع هادياً يقتدى العارف فيه ويهتدى الضليل
 مسبغاً في البلاد ظلاً من العادل ظليلاً للناس فيه مقيل
 فلکم بدعة امانت واحيا سنة قد دعا اليها الرسول
 نصر الله دولة جردته مرهفاً للعدى به تنكيل
 رتبة طالت السماء فخاراً مالها عن علاكم تحويل
 من لها غيركم وقد نزل المجد بأبياتكم وعز القبيل
 واسود الشرى اذا هي غابت خلفهن في الطباع الشبول
 معشر عندهم يباح حمى الوفر لمن جاءهم ويحمى النزول
 انتم والعلاء تشهد اكفاء المعالى وغيركم مدخول
 قد رآك السلطان دام له التأيد شهماً من حقه التبجيل
 فاستهات منه سحائب لطف آذنت ان سينجح المأمول
 فابق للمكرمات ملاح برق وهمت مزنة وطاب اصيل
 وقال مقرضاً على رسالة العلامة الشيخ اغا رضا الاصبهاني النجفي (١)
 في تفضيل البديع على القديم
 حقاً اقول ولا ادين لباطل والحق ابلغ يستنير جماله

«١» ابن محمد الحسين بن الباقر بن محمد تقى وأم جده لأبيه كريمة الشيخ جعفر كاشف
 الغطاء واد في النجف « ١٢٨٧ » ودرس مبادئ العلوم فيها وهاجر مع ابيه شاباً الى
 اصبهان وبعد برهة رجع معه الى النجف واكمل على تحصيل العلوم الدينية واشهر
 اساتذته فيها الشيخ كاظم الخراساني والسيد كاظم الطباطبائي وطارح جماعة من
 كبار ادباء عصره كالشبيبي والسيد جعفر والشيخ محمد السماوي والشيخ هادي -

ان البديع محسن مالم يكن بتكلف ينأى عليك مناله
واللفظ والمعنى اذا اتفقا به تم الملاك وبالبديع كماله
لاينفع الفرس المبهجن سرجه لاينفع السيف الأثيت صقاله
ما بهجة الريحان في رسم عفا بعد الانيس واوحشت اطلاله
وارب خدفيه يشقى خاله قبحاً وخدفيه يسعد خاله
وارب تجنيس ترق شموله وترف في روض البديع شماله
ومن البديع منق لفظ بلا معنى وذاك الداء جل عضاله
مثل السراب يظن ورداً سائغاً وشرابه متعذر وبلاله
فاتبع اذا شئت الهدى نهج الرضا فهو الرضى المرتضى استدلاله
نسقت فرائده بسمط نوادر ومضت شوارد في الورى امثاله
بحر يفوق الزاخرات عبابه حبر يروق السامعين مقاله
وقال يقرض تلك الرسالة ايضاً في تفضيل الشعر البديعي
على العمودي (اي طريقة القدماء) فسلك في التقريض
مسلكاً وسطاً يظهر لقارئه

انجوم افق ام نجوم خميلة قد ازهرت للمجتنى والمجتنلي
ام خردهيف المعاطف قلدت بفريد درّ بالجمان مفصل

الجعفرى وصاحب الديوان وفي اوائل الحرب العامة « ١٣٣٣ » سافر الى اصفهان ولم
يزل فيها مرجعاً دينياً الى ان توفي ودفن فيها وبلغني نبأ وفاته وانا في البصرة اثناء
عودتي اليها من الحج في صفر « ١٣٦٢ » وله اكثر من « ١٦ » مؤلفاً في الفقه والأصول
والرياضيات ولأدب والرود وطبع منها « نقد فلسفة داروين » في جزئين وقد
تكرر ذكره في هذا الديوان وترجم له سبدا الأمين في الاعيان وذكر في جملة من
كتب التراجم المخطوطة كالحصون والطلبة وغيرها -

وسلافة جراء يسطع نورها
يسقى الندامى راح ريق سلسل
ويهن عسال المعاطف باسماً
ام نثر منظم قديم فتخاره
حبر يمد البحر زاهر فضله
الماجد الحسب الرضائل الحسين
ومسلسل الآباء يهتف علمهم
متفرد جمع الفضائل فاهتدت
وافى بها غرراً تلوح كأنها
نسقت فرائدها بعقد نوادر
سطعت نوافح مسكهن نوافحاً
في مثل طيب الروض باكره الندى
وسم القريض محاسناً يزهر بها
ونضا نلى اهل العمود حسامه
ولقد اقول الحق غير مراقب
ان البديع محسن مالم يكن
فمن البديع منمق لفظاً بلا
مثل السراب معلن بشرابه
لا ينفع السيف الأنثى غراره
وعلى القديم ملاحه وطلاوة
والغانيات اذا تكامل حسنها
فأعشق اذا ما كنت صبا مغرماً

في كف مصقول السوائف اكجل
فهم نشاوى بالرحيق السلسل
عن أشنب حلو الرضاب معسل
بحديث فخر في الأنام مسلسل
فله عليه منة المتفضل
سليل باقر علمها المتطول
يا طالباً خبر العوالم سل سل
منه الأفاضل بالفريد الأفضل
زهر تضيئى بجنح ليل اليل
حلت من الآداب كل معطل
في كل ناد في البلاد ومحفل
وسرت بليلا فيه ريج الشمال
زهو الرياض بزهرها المستقبل
فهوى عمودهم بضربة فيصل
احداً وقول الحق امنع معقل
بتكاف وتشف وتوغل
معنى وذاك شر داء معضل
ظماً بغير الرى لم يتعمل
ما ارضعت منه بنان الصيقل
غذيت نضارتها باعذب منهل
غنيت بحسن الحلى عن حسن الحلى
غيداء تخطر في الطراز الأول

ولرب موحشة توغر نهجها فتعثر السارى بضم الجندل
وتعقد جمع المصاقع حله فتفرقوا عنه بغير تعقل
بسؤال رسم دارس متغير اووصف ذعلبة امون عندل
والمحدثون لهم فضائل حجة ومحاسن معروفة لم تجهل
ولطائف وظرائف وطرائف فاقت برائق حسنها المستكمل
فتخير المعنى البديع وصغ له اللفظ الفصيح الرائق الحسن الجلي
متبعاً نهج الرضا ان الرضا نعم الدليل لحائر ومضلل
سلك المحجة موضحاً ومبيناً للمهتدي سنن الطريق الامثل

انا والهوى ودول الدلائف والوغي

هذه المقطوعة تشتمل على (الأفتان) من انواع البديع
انشأها محاضرة ومفاكة ونشرت في جريدة (صدى الاسلام)
البغدادية وذلك اثناء الحرب العالمية الاولى
وشادن اورثني حبه كالاثنلايين حزناً طويل
عز علي الوصل منه كما عز عليهم موقف (الدرديل)
والكل منا لم ينل قصده وهكذا من طلب المستحيل
قد همت بالغر وهاموا به والغر ناء ماإليه سبيل
وفتجه كان لهم منة ومنيتي ان ارد السلسبيل
اشكو ويشكون الهوى والوغي فكلامنا يصلى بنار الغليل
يادولا فزت اساطيلها فرار سلواني وصبري الجميل
دماؤهم مثل دموع النوى على الظبا والخد سالت مسيل

قد صادني الظبي ولكنما قد صادهم من تركيا اسد غيل
 اودت بهم بيض حداد كما بالصب اودى سيف لحظ كليل
 ودعت قلبي يوم ترحاله وودعوا الشوكة يوم الرحيل
 قد رجعوا بالعار لكنني رجعت في الحب بمجد اثيل
 قد جدت للحب بنفسى وهم قد اثروا جيناً حياة الذليل
 ان ندموا اليوم على ما مضى فلا اقيلت عشرة المستقيم

وقال في العتاب والتفريع

قد كانت الآمال معقودة فيك وللأمال تضليل
 واليوم لا عندي رجاء به اسلو ولا عندك تنويل
 افدتني ان لم افد نائلا ان الاماني اضاليل
 كأن سيباً لو منتم به شيب على المفرق محمول
 ان فاتني النيل فقد فاتكم مدح كخد الروض مصقول
 ان البهاليل لهم صبوة بالحمد فلتحي البهاليل
 لاربعمهم جذب ولارفدهم صعب ولا الموعد ممطول
 تصدق الاقوال افعالهم ان كذبت منك الافاويل
 واضيعة العمر الذي قد مضت برغده منك الاباطيل
 لاترج من ليس له بالثنا حق ولا بالمدح تاهيل
 فليس للبازر في سبخة ريع سوى الحرمان مأول

وله

رنت باجفان غزال الكحل قانصة اسد الشرى بالكحل

ثم انثنت تميمس في معاطف تزري باعطاف الرماح الذبل
شمس الضحى في خجل من حسنها من حسنها شمس الضحى في خجل
يامن راى شمسا على غصن نقا يميله سكر الصبا في الحلال
ظبية خدر مالها من قانص شمس جمال مالها من مجتلى
قلبي صريع طرفها وكم رمت فاقصدت مقلمتها من مقتلي
فمصرع العشاق من قواءها وطرفها بين القنا والاسل
ارى السيوف بالدروع تتقي الا سيوفا تنتضى من مقل
اصبح قلبي غرضا ترشقه بالنبل ربات العيون النجل
ماهى الا لحظة واحدة تجمع ما بين المني والاجل
فتك الضبا حين تسل وضبا اجفانها قواطل في الخلخل
تبسم عن مفلج رقت به سلافة الراح وصفو العسل
ما لطعين عاسل من قدها براء سوى رضاها المعسل
مالذ لي غير الرضاب منهل واطمأ القلب لذاك المنهل
ماضرها لو سمحت برشفة من ريقة فيها شفاء العلل
يازمن الوصل على كاظمة اعائد انت بذاك العيش لي
اذ موردي عذب وروض بهجتي غض وحبل الوصل لم ينقصل
ايام انس قد بلغت وطري فيها وادركت قصارى املي
بكل نشوى اللحظ من سكر الصبا تسعى بكاسات الرحيق السلسل
هيفاء مقلال الوشاح ان مشت لكنها صامئة المخلخل
اين الشقيق الغض من وجنتها والغصن من قوامها المعتدل
قد عطلت من الحلبي جيدها غانية بالحسن عن كل الحالى
اصبحت اهوى عذلي اذ كرها لذكراها اصبحت اهوى بذلي

رقيقة الخدين قاس قلبها خفيفة الخصر رداح الكفل
 كم بخلت بوصلماء عن عاشق لو سألته نفسه لم يبخل
 وشادن يعطو بجيد اتلع وناظر بس حره مكتحل
 ظبي الى الفرس انتمى جماله فكيف اضحى طرفه من نعل
 ليت الذي اعل جسمي طرفه كان بوعد وصله معال
 لم انس يوم المنحنى موقفا وفي الحشا نار الفراق تصطلي
 والنفس قد طارت شعاعاً بدأ من اوعة الوجد وبرح الوجمل
 ولم يكن الا وقوف ساعة حتى حدا بالركب حادي الابل
 قد كان حظ العين يوم رامة خلسة لحظ من خلال الكلال
 لا تطلبوا لي عن هواهم بدلا فلست ارضى بعدهم بالبذل
 من بعدهم حال سواد مفرقي شبا ولكن - بينهم لم يحل
 ياقلب ما لاقيت من صباية بجائر في حكمه لم يعدل
 يرى دمي محلا ووصله محرماً علي لم يحل
 هل لك ان تصحون من سكر الهوى فقد اتى صحو النريف الثمل

وله من لزوم مالك بلزم

ياغزال النقا وظبي المصلى من لعلب بنار حبك يصلى
 قد تماديت بالفطية والهجر ولم تمنح الميتم وصلا
 فلو اني اراك وجهاً بوجه اشرحت الغرام فصلا وفصلا

وله

قد قلت للمبتغي خليلا يعين ان حادث اطلا
 ان شئت تبقى قرير عين فاختر كعبد المجيد خلا

وفال وهو في سامراء

يا حسن	شاطي	دجله	لم تر	عين	مثله
ماء	صفا	زلاله	فهو	شفاء	العله
على	حصي	كانه	قلائد	منجله	

وله

إذا شئت السلامة من عدو له عمل المكائد والغوائل
فعاجله بفعل الشر تسلم فما في الفعل تأثير لعامل

قافية الميم

قال يمدح النبي ﷺ وقد وزن فيها القصائد البديعية
المشهورة وضمها جميع أنواع البديع وهي أطول قصائده.

حي المغاني بين البان والعلم فني المغاني معاني الحسن والكرم
يهيج برج الصبا للمستهام صباً في نشرها بشر قرب الركب من اضم
اراق بمددي لهم عيش فبعدهم اراق فيض دم من دمعي السجم

ان السهاد نفى جسمي ضناً فغدا
 اتملك العين من عين الطبا نظراً
 ريم الصريم اذ ارميت العقيق ففي
 في وجهك ابن ابي سلمى وبهجهته
 ضل الفؤاد فظل الجسم حلف ضني
 اني ابحت دمي عمداً فلا قود
 رايت جورهم عدلاً وهجرهم
 صبري وجسمي وطرفي والفؤاد اسى
 يفك كل اسير في بيوتهم
 فليت شعري ازجد ام لهيب غصاً
 يهبج لي عاذلي في ذكرهم طرباً
 وصاحب لامني لما راى كلفى
 يزبد طبع الفتى في الحب طيب شذى
 مخضت زرايك واستجمعت زبدته
 فجئت بالنقص والابرام منتقياً
 وقد تبوأ منا واحد رشداً
 حاشا الهوى وهو علق ان تفوز به
 اني رايت كرام الناس في تعب
 هم اسعروا مهجتي ناراً فخنضت بها
 والحب اوله حملو وآخره
 لا والهوى وليا لينا التي سلفت
 ان ابق بعدكم حيا فلا عجب
 يحكي السهى دنفاً في حب بدرهم
 ودونها الاسد تسطو بالضبا الخدم
 عقيق دمعي غنى عنه فلا ترم
 وفي لوا حظك الوسنى ابوهرم
 فالجسم في مرض والقلب في ضر
 عليهم في الهوى اني ابحت دمي
 وصلا وذلي عزاً في ودادهم
 واه نحيل غزير الدمع في الم
 الا اسير جفون من طبائهم
 ما اودعوه فؤادي يوم بينهم
 فالعذل احسن في سمعي من النغم
 لو ذقت طعم الهوى يا صاح ام تلم
 كما تضوعت الازهار بالنسم
 ولست عندي على راي بمتهم
 من الحجى افصح الالفاظ والكلم
 فكل اذا شئت امرينا الى حكم
 نفس العذول الغبي الساقط الهم
 وانت من تعب العلياء في سلم
 في بحر عشق بموج العشق ملتطم
 مرّ ولدته تفضي الى ندم
 ما حلت من عهدكم يا جيرة الملم
 بقيت لكن لطول الحزن والالم

ان اومض الخال من شرقي كاظمة حكاه دهعي بمنهل ومنسجم
 قالوا الصباقة سقم لاشفاء له قلت الوصال شفاً من ذلك السقم
 قالوا سلوت فقلت اميش بعدكم قالوا الفت فقلت النجم في الظلم
 كأن جسمي قطر الدمع بغمرة سلك يلوح بدر فيه منظم
 اغني بجوهر دمعي ناظري على اني من الصبر في فقر وفي عدم
 دعني ارق نسقا دمعي فلا بدل منهم وان منعوني نيل عطفهم
 وربما شب في الاحشاء جمر غصاً جنح الدجي ذكر حيران بذى سلم
 طالت ليالي النوى حزناً كما قصرت من المسرة لي ايام وصلهم
 فما لليل النوى صبح يلوح وهل في الصبح لي راحة من لاعج الالم
 كم صابرت همتي صرف الزمان ولم تضعف وصرف النوى او هي قوى همي
 يانفس جرعتني مر الغرام بهم حتى اريق باسياف الجنون دهني
 والصبر كان حميماً لي فاسلمني غدرأ فكابدت اشجاني بغير حمي
 يا قلب هل لك ان يمحو الضلال هدى بمدح خير البرايا سيد الامم
 طه ابي القاسم الهادي البشير رسو ل الله صفوة عبد الله ذي الكرم
 زاكي النجار كريم الطبع متصف بالجدود والباس والعلياء والعظم
 الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم
 منزله الذات عن نقص يلم بها قد هذبت واصطفها باري النسم
 عظيم خلق به الخلق اهتدى رشداً متمم كرم الاخلاق والشيم
 سامي المعارج مهدي المناهج قضا اء الحوائج غوث الناس في الازم
 ونور قدس حباء النور من شرف بالنور يهدي سبيل الرشداً كل عمي
 ان كان آنس موسى الازم من بعد فالمصطفى آنس الانوار من امم
 ان كان احبي المسيح المبيت معجزة فيذكر احمد يحيى بالي الرمم

الناطق الفصل في قول يضمه
غيث المؤمن غوث المستجير به
فاق البرية في خالق وفي خلق
فجوده البحر في اسداد عارفة
سقى رياض الاماني جود راحته
ومثله فليرجي المرتجون وهل
مسترشد راشد مستنجد نجد
محمد المصطفى اصفاة خالقه
رسول صدق عن الارشاد لم يرم
لو كان في الرسل من في الفضل يشركه
فآدم قد حوى فضل السجود به
وفيه قد رجعت نار الخليل له
سمح يحقق آمال النفوس فما
فللجنة لديه عفو مقتدر
اسماؤه وصفت افعاله فغدت
هو المؤمن في الدنيا المشفع في
عزت به العرب وانقاد الزمان لها
اذ قام مضطلما بالامر مفترعاً
في السلم يحبى بعذب الجود ذا أمل
بعزم اروع سامي الهم منصلت
واستل من عزه غضب الغرار مضاً
واشرقت انجم التوحيد محدة
براعة البالغين الحكم والحكم
هادي الأنام سبيل الواضح المقم
وعمهم كرم بالنائل العمم
وعلمه البحر يلقي جوهر الكلم
سجاً فازهرن بالالاء والنعم
يرجى مثيل لذاك المفرد العلم
مسترفد رافد مستنجد شهيم
بالحمد في اشرف الايات والكلم
يوماً وغير رضا باريه لم يرم
ما خصه الله بالمعراج والعظم
ونال عفواً به عن زلة القدم
برداً فنال رغيد العيش في الضرم
يخيب راجيه من لطف ومن كرم
وللعفاة لديه جود مبتسم
من الجلالة تتلوا أحرف القسم
الاخرى فلذ وتمسك فيه واعتصم
واصبحت تخضع التيجان لاهم
عزاً تقاعس عنه كل معتزم
في الحرب يردي بهم البأس ذا ضم
ورفد اباح طلق الوجه مبتسم
غرباً وشرقاً فبادت دولة الصنم
منه ببدر هدي يجدو دجي الظلم

نبوة حاولوا اخفاءها فبدت ان الشموس سناها غير منكنم
كأن شرعته ضوء النهار جلت من الضلالة ليلا حالك العتم
من صفو اخلاقه سلسال كوثره جرى بصفو معين سائغ شهم
فشكره والثنا والاجر مغتنم في خير مغتنم في خير مغتنم
ما نال من عرض الدنيا وقد عرضت كنوزها رغبة عنها ولم يرم
اذا لجأت اليه فاشتكيت له بؤساً امنت وزال البؤس بالنعم
يفزو العدا وبوادي الخيل حاملة غلب الاسود أسود الحرب لا الأجم
بالظلم يجزي العداة الظالمين له وظلمه العدل في تاديب مجترم
وتخجل البيض من ماضى عزائمهم اذا انتضاها فتكسى حمرة العنم
يقسم السم والبيض الرقاق لهم فللصدور القنا والبيض للقمم
وقلبه للتقى والذكر منقسمهم وكفه لندى والسيف والقلم
مآثر قصرت عن در كهانوبت اوهام كل بليغ بارع فهم
حام تخف الجبال الراسيات به رزائة وندى يربى على الديم
لو شاء ان يجعل الدنيا اساكنها دار الخلود نجت من سطوة العدم
فيومها الدهر وهو الخلق قاطبة بل كان علة خلق الكون في القدم
صلى عليه اله العرش ما تليت ايات فضل له في نون والقلم
وآله الغر اصحاب المباء ومنهم قد باهل المصطفى اعداءه بهم
هم بعده خير خلق الله شرفهم على الورى قبل خلق اللوح والقلم
هم الخضر ام فارشف در عرفهم هم الاعاظم فارصف در وصفهم
سيوفهم في الوغى حمر واربعهم خضر وامالنا بيض بر فدهم
المغمدون الضبا في كل معترك حيث الحجى ومناط البيض واللمم
بدور حسن اذا ما اشرقوا عكسوا ضوء البدور بفر الوجة الوسم

فالزهر تشرق والازهار تمبق عن
 تارجوا فطوى الافاق ذكرهم
 ما البارد العذب معلولا لذي ظمأ
 ألو الكمال ملاك العالم حكمهم
 غطارف عرفوا بالعرف واتصفوا
 لا عيب فيهم سوى التقوى وانهم
 كم اوضحوا سننا كم اسبقوا مننا
 وقد بسطت وخير القول اصدقه
 ففي علي امير المؤمنين ذكا
 وزيره واخوه دونهم وابو
 قسيم طه علا لولا نبوته
 لم يأل شرعة طه جهد منتصر
 مضاء ذي لبد مستبسل نجد
 فسيفه جدول يجلو القرنند به
 وردت في حبه العذب الزلال ولم
 وبالا امام الهمام المرتضى علقت
 وصحبه النجب المحين سننه
 صيد جحاجحه قد طاب فرعهم
 تمضي الصوارم ايديهم اذا كهمت
 معودين قرى الاضياف ان نزاولوا
 هم المحارب ان صالوا بيوم وغى
 بكل اهيف لدن القدم منعطف

شذاهم وسناهم فانتشق وشم
 نشرأ به ضاع عرف الملك في الامم
 احلى واعذب من تكرير ذكرهم
 عدل ولمع هداهم ساطع العلم
 بالفضل والشرف الموفى بفخرهم
 مصالت خشن في ذات ربهم
 وكم جلوا حزناً عنا ببشرهم
 لسان صدق عليا في عليهم
 فكري وفي مجده قد برق منتظمي
 سبطيه فخر به قد خص في القسم
 وفي الامامة فضل غير منقسم
 بساعد ولسان ناطق وفم
 وحكم ملتزم بالعدل معتم
 روضاً سواه سوام الحنف لم تسم
 اخذع بلمع سراب من اتاه ظمي
 يدي فلاح فلاحى وانجلت غممي
 احياء نبت الربى بالوابل الرزم
 فقرعهم معرب عن طيب اصاهم
 ضرباً وان قصرت طالت بخطوهم
 وفي النزال قرى العقبان والرخم
 صلت سيوفهم في اروس البهم
 يرنو بازرق مشغوف بكل كمي

لا يخلفون لباغي الخير موعدة وربما اخلفوا الميعاد بالنقم
يا ارض طيبة قاطت السماء علا بالمصطفى فاشكري الزملاء واغنمي
قدضم تربك وهو المسك جوهره قد ابدعتها يد اللطاف والحكم
دوح بها يشرف الروح الامين على غر الملائك اذ يدعى من الخدم
كانك الجنة الفردوس واصفة جنان خلد وما فيهن من نعم
فهل تنال منها النفس ثانية بزورة فيحل الانس بالحرم
يا سيدي لي حاجات عنيت بها وانت اكرم مامل وملتمزم
وسائل البر ان كانت وسائله الى الكريم اصاب النجح من ام
ومذغذوت شفيعا للانام غدا لواء حمدك منشوراً على الامم
قد كاثرتني ذنوبي فالنقيت بها بجيش هم على الاحشاء مزدحم
والنفس كالنبر تستصفي شوائبها نار الهموم فترقى باذخ الهمم
جعلت مدحك لي ذخراً ومعتصماً فاقبل مديحي يا ذخري ومعتصمي
فصار قدحي المعلى وانجالت غممي وسار مدحي المحلى واعتلت كلمي
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه وفي مديحك ماتغلو به قيمتي
ورب قول يحايي السمع جوهره ورب قول يروع السمع بالصمم
يخجل بك اضحى ظنه حسناً يا ممدن اللطف والاحسان والكرم
حقق رجائي واشفع لي فقد علمت يدي بجبل رجاء غير منقسم

وقال في مدمه (ص)

من مراقى العلى سموت مقاما قد تعالى مجله ان يسامى
 قاب قوسين قد دنوت وهذى غاية فات شأوها الأوها ما
 فحباك السلام منه سلاما كنت للعالمين فيه سلاما
 اين سيناء من معارج قدس جل تخصيص نياها ان يراما
 فزت بالرؤية التي لم تكيف والكلام الذي يفوت الكلاما
 جئت بالصدق مظهراً معجزات تبهر الجاحد الأبد الخصاما
 شق بدر السما بايمان كف منك ثم استقل بدرأ تماما
 والعصا اورقت بكفك لما صافحت من نذاك غيثا سجاما
 وبميلادك الوجود تحلى جوهرأ كان للوجود نظاما
 فاضات بك البلاد رشاداً بعد ماكن بالاضلال ظلاما
 يا خليلي عللاني بذكرى احمد تشفيا جوى وغراما

وقال برثى فقيه عصره المرموم الشيخ محمد طه نجف (١)

أعظمت يومكم واشتد اعظامي لو لم ارض لقضاء الله اوهامي

(١) ابن المهدي بن محمد الرضا بن محمد بن الحاج نجف اشهر ذكره بعد وفاة خاله الشيخ جواد فكان من اشهر مراجع الإمامية في وقته تخرج عليه كثير من العلماء والمؤلفين ومن أثاره (اتقان المقال في الرجال) وله في مقدمته ترجمة مفصلة وله حاشية على المعالم ط واخرى على متاجر الجواهر ط وحاشية على الرسائل توفي (١٣٢٣ شوال ١٣٢٣) بعد ما كف بصره وهو ابن نيف وثمانين منه وارثه والدنا بقوله من ابيات في ديوانه المطبوع - بكى شرع طه لافتقاد محمد -

جليل رزئك لا يقوى له بشر
 صك الأقاليم ناعي الفضل فاعتصمت
 حتى اذا غلب الشك اليقين دجا
 يا من اباح حى التوحيد فاختلست
 وكيف اجلاسحاب الفضل بعدروا
 يا من قبل لضيوف العلم نار قرى
 ومرشفا ظما الألباب ان وريت
 رمتك اسهم دهر كنت غرته
 فاصبحت ارسم التوحيد دارسة
 فلم يندب الشرع والاسلام قطب حجى
 حنت اليك محارب التقى وبكت
 واءولت بعدك الأيتام فاقدة
 لقيت وفد الردى جذلان مبتسما
 ولا سجيئك الحسنى التى كرمت
 وانت يا ناشد المعروف ممترياً
 اقرى لك الله مغناه فليس به
 عرج على النجف الاعلى وحي به
 سمي طه التقي الطاهر العلم
 وقل سقتك ربيع الناس غادية
 قد كنت للمهتدي والمجتدي كرما
 آدمى مصابك اجفان الهدى فجرى
 وسير الحزن في الاحشاء يصدعها
 ينوء من حمل احزان وآلام
 خوف الهلاك يتمويه وايهام
 ليل الخطوب باسداف واطلام
 ايدي المنون عميد الدين والحامى
 وغاض لج الخضم الزاخر الطامى
 تهدي الى حكم غر و احكام
 زلال تبصرة يشفى جوى الظامى
 فاز الرمي وطالت حسرة الراي
 ميلا دعائها من بعد احكام
 عليه دارت رحي شرع واسلام
 شجواً لأشرف صوام وقوام
 ثمال مرملة حنت لايتام
 فجاء مستقدا من بعد احجام
 لم يسع نحوك اقداماً باقدام
 سجال او طف هامى الودق سجام
 الا مواقف تسليم والمام
 قبر الزكي بتهظيم واكرام
 الفرد المؤيد في نقض وابرام
 تغشي ثراك بارزام وارهام
 نجماً يضيء وغيثاً بالندى هامى
 على الفريد فريد دمه الهامى
 يد سار نعيشك محمولا على الهام

وشيعو الآية الكبرى التي شرفت من ان تجد بافكار واوهام
 تجلو به هالة المحراب بدر هدى حفت به انجم عن دمه الهادي
 قد نجلت جسمك التقوى فزدت بها حسناً وبعض الضنا حسن لاجسام
 احاط علمك بالاحكام يوضحها كانه مستمد فيض الهام
 تخوض غامر هام مستنبطاً غررا تبقى على كرايام واعوام
 رقيت حتى اذا ام تبق منزلة سموت للمخلد فانعم ايها السامي
 وحشر كبك شوق الوصل معتقدا نيل الجزيلين من فضل وانعام
 طربى لمنهجع الرضوان قد زهرت رياض اما له بالمشعر الناهي
 زهدت في لذة الدنيا وقد سمرت عن منظر رائق لا تحسن بسام
 وسرت منها نقي الذات من عرض يزهو لغيرك موصولا باثام
 فاذهب عليك سلام الله ما خطرت ريح الصبا بر رياض ذات اكمام

السيف والقلم

المجد أوله للصارم الخدم ثم السياسة والتدبير للمقام
 يقول فصلاً إذا كان المداد له مما تدج المواضي من نجيع دم
 ولا أرى حجة كالسيف بالغة فان تكليمه يغنى عن الكلم
 ماضع حق يحوط السيف جانبه ولا ابيح حمى والمشرقي حمى
 من زاد عن حوطه بالسيف طاب له ورد الحياة فلم يظماً ولم يضم
 ان اسس السيف مجددا واليراع له مشيد كان جددا غير منهمد
 وليس مستغنياً عن مرهف قلم والمرهف العضب يستغني عن القلم

مجاً أبو مسلم ما كان نمقه
 لم تنفع الكتب اذ صالت كتابه
 اذا القضية لم تحفل بساستها
 كم أمة طلبت حتماً فاعجزها
 حتى اذا نطقت صدقاً صوارمها
 أما ترى الحق لفظاً لا يوافقه
 أما القوي فمشغوف بلذته
 في فوز مننصر محو لمنكر
 ما أسعد الأرض لو ساد السلام بها
 لو كان للحق نهج لا تقام به
 سادت على الفضب الأقدام قائلة
 لكن تنازعنا حب البقا خلق
 عصر تروق به ألفاظ ساسته
 نستعذب القول فيه والعذاب به
 لا اجد القلم الاعلى فضيلته
 كم ارتقى فيه شعب عند نهضته
 إذا جرى فوق اطراف البنان جلا
 ان الحقائق ماشقت غياها
 يمر طوراً وتحلولي عواطفه
 كل يحرق اهليه واسرته
 فأعجب اضدين قد حازت صفاتها
 قد قلت حقاً على اني أخوفلم
 عبد الحميد من الأحكام والحكم
 فاستهزم العلم ايماء من العلم
 فليس غير صليل السيف من حكم
 طلابه بلسان ناطق وفم
 أصغى لاحتجتها من كان ذا صمم
 معنى بغير دوي المدفع الضخم
 عن الضعيف الذي قد بات في ألم
 فلا يقال لعاً من زلة القدم
 لكن للحرب سلطانا على السلام
 لا هله عقبات ذات مصطلم
 يا أرض قد سعدت أهلوك فابتمى
 ولا محيد عن الاخلاق والشيم
 والرقص فيه على الأيقاع والنغم
 ويحفظ الله من سم مع الدسم
 فانه ذو اليد البيضاء في الامم
 اوج الحضارة ذات المجد والشمم
 سحر البيان بمنثور ومنظم
 إلا بشق اليراع الناصع العتم
 ان هز عطفه في بأس وفي كرم
 من الأسار وكل خير معصم
 تساوياً فهما صنوان من رحم
 اذا جرى فهو لم يقصر ولم يخم

لكن ضميري وهو الحي متبع حقيقة حبها من افضل القسم

مشفية كربلاء (١)

قد صح جسم الملك من سقامه واستيقظ الراقد من احلامه
ساورت الشرق زمانا غفلة اغرت رجال الغرب باهتضامه
كم حملوا على البلاد حملة هدت بناء العز عن دعامه
ففعج بافريقيا وسل اقليمها ماذا جرى منهم على اسلامه
ومن (اروبا) استلبوا معظما قد فتح الاسلام في ايامه
ان ابرموا عهد الصفاء نقضوا عهد الصفاء بعد ما ابرامه
اذا انتك ذمة من خائن فارقب وشيك الغدر من ذمامه
يانهضة الشرق ثقي بفوزة تدني تصي الهم من هرامه
امامك النجج وفاز من سما لحاجة والنجج من امامه
آل المجد والملك الذي كانت ملوك الارض من خدامه
هم قارعوا هرقل في سريره حتى وهى مااشتد من قوامه
وانعلوا كل طمر سابح تاج عظيم الملك مستدامه (٢)
فسل (بوغاز) طارق اذ عبرت اليه اسد الروع في لهامه (٣)
تجد هناك نجدة وسطوة يذكو بها عز ملك في ضرامه

(١) قالها يفتخر بماضي الاسلام ويتوجد لحالته الحاضرة بعد الدستور ونشرت في المجلد الاول من العرفان وفي روضة المعارف (بيروت) ١٣٢٧ هـ (٢) الطمر بالتشديد الفرس الجواد «٣» طارق بن زياد الليثي بالولاء اصله من الثور بر اسم على يد موسى بن نصير فجهزه لغزو الاندلس سنة ٩٢ فنزل البحر واستولى على الجبل «جبل طارق» وتغلغل في بلاد الاندلس وذلك في ايام الوليد بن عبد الملك .

مائر طاولت الشهب سنا اسفر فيها الدهر من ظلامه
 ومنك قد شاموا سنا تمدن انواره لاحت على اعلامه
 نالوا بما نلنا قديما منهم من اتحاد الأمر وانتظامه
 اذا افتخرت بقديم سطوة احلك الفخار في سنامه
 فهل لديك في الحديث نبأ يشفى غليل القلب من أوامه
 ان فقد المرء عصامي العلا لم يجده الدارس من عظامه
 طبع الترقي فيك الا انه قد برد العزم من احتدامه
 وممدن النبر الثرى وانما يسمو اذا استخلص من رغامه
 عز على الغيران ان يراك في حال ذليل العز مستضامه
 قد محقت سعدك دهرًا ظلمة واليوم قد عاد الى تمامه
 فروض آمالك غض يجتلى نواره الجني من اكمامه
 واتسق الأمر على رغم العدا مثل اتساق العقد في نظامه
 وهبت الملة تحمي عزها هبوب ليث الغاب من آجامه
 نضت سيوف عزمها وانما يعز ركن المرء باعتزامه
 غض عنان البغي يامن قد جرى به طموح البغي في عرامه
 سيلحق الهيجا مشيحا حمل فيحجم الدو عن اقدامه
 وهذه ايران قد فاضت دماً بالظالم الماضي شبا حسامه
 في كل صبح ومساء نكبة يشكو بها العصر الى امامه
 بالله لا تستعظم الخطب بها قد صكبر الخطب عن استعظامه
 والنصر أقسام وخير ناصر من جمع النصر على اقسامه
 وفراً وجاهاً ولساناً ويداً حتى يقوم الحق في مقامه

وفال في رثاء اهل البيت عليهم السلام

عهد وصل بالرقمين قديم سلفت فيه نضرة ونعيم
 قف عليه مسلماً إن فرضاً في الديار الوقوف والنسيم
 يا خليلي والخيال المواسي خير دخر اذا اطل عظيم
 اسعد اني بوقفة في المغاني ريثما يشتهي الفؤاد السليم
 ذكرتني منازل الوحي لما عاث في اهلها الزمان الغشوم
 صدت شملها صروف اليبالي فهي قفري وفيؤها مفسوم
 فغريب مشرد وقنيل مستضام وصابر مسموم
 واستمرت على الوصي خطوب ورزايا يطيش منها الحليم
 يوم جاءت الى الغميلة تشتد رجال كانت عليها تحوم
 نقضت بيعة الهدى واستجدت بيعة كاهل ضلال وشوم
 وردوا منهل الغواية طرقا وغدير الرشاد عذب هجوم
 اعلى . . . يعكفون وفيهم اسد الله والعماد القويم
 عميت عين تساوى لديها فلق الصبح والظلام البهيم
 من سما للمنون في يوم بدر يوم صالت ابطالها والقروم
 وبأحد من ردبأس عداها ثابت الجاش مقدماً لا يخيم
 وبيوم الأحزاب اذعظم الامر وراع الاسلام خطب جسم
 وسطا فارس الكتيبة يخنا ل به مشرف اقرب هظيم
 من جلا كربها وجلى دجاها وبمن فل جيشها المهزوم
 غير مولا هم ومن بعلاه صدع الذكر والكتاب الحكيم

عدلوا بالدني فرعا شريفا وشجت بالنبي فيه الأروم
افبل يستوى وهيهات غاو ورشيد وجاهل وعليم
لم يرشحهم لعلياء فضل فيسودوا ولانجار صميم
واتهم عقيلة الوحي حرى قد برتها احزانها والهموم
افرغت عن لسان احمد فيهم حججاً كان حقها التسليم
فرموا حقها الصريح بأفك زخرفوه والأفك مرعى وخيم
مارعوها وهي الكريمة فرعاً ومتى اسعف
لاعدت خطة الهوان رجال ليس في جمعها الغفير كريم
أغضبوا بضعة الهدى فعليهم
غصبوا إرثها وعدوه غنماً وهو الغرم والأله الغريم
.
.
بيت احزانها مشيد ولكن صبرها واهن القوى مهذوم
وقست منهم القلوب عليها وابوها البر الرؤف الرحيم
جاءهم معدمي ثراء حيارى فاهتدى حائر واثرى عديم
فاض احسانهم عليهم سجالا وسقتهم من راحتيه العيوم
فغدا عيشهم حميدا ولكن عهدهم في بني النبي ذميم
سيدوقون ماجنوه وشيكا يوم يغدو الشفيع وهو خصيم
سوموها كنائبا واحرب المصطفى كان ذلك التسويم
وانتضوها صوارماً بشباها قداصيب الحسين وهو فطيم
اقصدته بكر بلاه سهام راشها بالحجاز رام غشوم
.

.....

ثم هبت امية مثلما ثارت الى وردها عواطش هم
 من طريد مبعد وطلبق وزنم ينميه رجس زنم
 تستذل الرقاب من كل حي لاغفار نجت ولا مخزوم
 تهب الخمس للطريد نوالا ان بعض النوال بخل واوم
 فكأن الأموال نبت ربيع طفقت ترتعي به وتسوم
 ثم لما تناول القوس باريهما واوفى حميدها والزعم
 نكثت فرقة وخف الى البصرة فيها ذميلها والرسيم
 واستبدت بالأمر اخرى فمرت فى فمار الغي القديم تعوم
 واستزل التحكيم اراء قوم كان من قبل رأيا النحكيم
 بأبى الصابر المكابد منهم محناً غادرته وهو كظيم
 واذكر المجتبى حبيب رسول الله فهو المصبر المظلوم
 قابلوا عظم حلمه بسفاه ومن الحام قد يضام الحليم
 اعلى ابن البتول يغدو ابن هند حاكما وهو بالحناء موصوم
 يالها من رزية غشي الدنيا مطلا سحابها المركوم
 واذا ما بكيت فابك شهيد العلف ان المصاب فيه عظيم
 ماجنت مثله الليالى ولم يسم الى شأوا مثله المحتوم
 فأذا حاول الأسى ذو الناسي لم يجد من عزائه ما يروم
 قمر خر من سماء المعالى فتهافت حزناً عليه النجوم
 وبكاه الكلیم موسى وقاسى فيه نار الأحزان ابراهيم
 لهف نفسى على الحسين لهيفاً ظامي القلب والفراة جميع
 منعوه عذاباً وساموه مرأ فأيى والاباء في الشهم نخيم

كيف يرضى وسم الهوان سري بالمعالي جبينه موسوم
 فسما يحطم الرماح مشيحاً اسد غيله القنا المحطوم
 خائضاً غمرة الوغى فيه طرف يملك الطرف رائع لهموم
 مرج يسبكر فى السلم تيبها مثلما غازل الرياض نسيم
 وبيوم الرهان تطلع منه غرة صحن خدها ملثوم
 مستسلا من فمده نجم حنف ^{للقنا} فى طلوعه تقويم
 شامه كالومبيض عضباً ولكن من سناء سوى الردى ام يشيموا
 عارض يطر الكمات فيقدو منه روض الأهمار وهو هشيم
 لمساعي حميده شاكرات فى مجال الفرند تلك الرقوم
 ثل عرش الوغى وشاد بناء المجد لكن حده ملثوم
 قامت الحرب فارثماها ببأس يقعد الشوس هوله وقيم
 باسل بأسه يخص الأعداى ونداء بين الأنام مهم
 فى محياه جنة البشر لكن بشبا سيفه تشب الجحيم
 وعلى الموت عاقدته رجال قد زكت فى الفخار منها الأرو
 عارضوا البيض بالوجوه وضاه ووجوه الردى عوابس شيم
 ووقوه حد الصيوف وفازوا برغيد الجنان حيث النعيم
 وشذا ذكرهم بكل ندي عطر الكائنات منه الشميم
 نثروا فى الصعيد كل سري جوهر الحمد فى هلاه نظيم
 وسليب من الصهام تردى وشي هيجآ زانه التمهيم
 يارسول المليك هذا حسين سبطك الطاهر الصفى الكريم
 بين شوك القنا يشك حشاه وهو ريحان روضك المشوم
 لم ينزل صابراً يجاهد حتي جاءهم بغيها المسموم

فهو للثرى خضيب المحيا عافراً خده الأغر الوسيم
 وعلي صدره تجول مذاكي الخيل مرخي عنانها والشكيم
 عاديات ترض صدرأ لديه اودع الحلم والنقى والعلوم
 اتطيب النفوس عيشاً وتقودوا موطناً للجياد تلك الجسوم
 ام يلذ الزلال وردا وعنه سبط طه محلاً محروم
 ام ترى بعدما تهتك جهرأ ستربيت الهدى يسان حريم
 وصفايا النبي فوق المطايا تترامى بها الفلا والحزوم
 خفرات بدون من حجب العفة لما استقل عنها الحميم
 ابرزوهن من ظلال خدور حيث يذكو هجيرها والسوموم
 بعدما كن في سرادق عز بقنا الخط سقفه مدعوم
 يالها الله لوعة يوم سارت ضعنا والحسين ثاومقيم
 خلف الدمع بالجفون كراها اذ جفاها الرقاد والتهويم

وله في رثاء الحسين (ع)

ادار الحي باكرك الغمام وان اقوى محلك والمقام
 ولو لم تنزف الاشجان دمعي لقلت سقتك ادمعي السجام
 مررت بدارهم فاستوقفني على الدار الصبابة والغرام
 فيا عهد الأنيس عليك منى وان حلت النجبة والسـلام
 أسألكها ولي قلب كلهم وهل تدري المنازل ما الكلام
 اعاددة لنا ايام وصل فينعم بالوصال المـسـهم

بزهر كواكب وشموس حسن واقمار مطالعها الخيام
 متى يسلو صبايته كئيب بلميته اللواخط والقوام
 اذا ملك الهوى قلب المعنى فأيسر ما يعانیه الملام
 يهيج لي الغرام شذى نسيم يشم ووهض بارقة تشام
 ويشجين الحمام اذا تغنى وكل شج يهيجه الحمام
 ويقدح لي الاسى يوم اصببت به ابناً فاطمة الكرام
 وخطب قادح في كل قلب بقادحة الجوى فيه ضرام
 فيابن الضارين رواق فخر سمت فوق الضراح له دعام
 اخضب بالسهم وبالمواضي محياً دونه البدر النمام
 فليت البيض قد فلت شباهها وطاشت عن مرامها السهام
 كانك منهل والبيض ظمأى لها في ورد مهجنتك ازدحام

(على قبر فقير الاسلام)

نظمها بعد مرور عام على وفاة المرحوم آية الله الميرزا محمد
 تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية سنة ١٣٣٩ في ذي الحجة حين
 قدم من الذئف الاشرف حضرة حجة الاسلام السيد ابو الحسن
 الاصفهاني وحضرة الملامه الميرزا محمد حسين النائيني وهما المرجعان
 الوحيدان للامامية مع طبقات الاس على اختلافهم وكانت
 الاجتماع لغايتين الاولى تذكار رأس السنة والثانية نزع السواد عن
 أنجال الفقيد وانشدت في ذلك المجتمع في الصحن الحسيني

طافوا بقبرك والدموع سجام
 قبر تضمن آية قدسية
 يامضجع التقوى وياجدث التقى
 ومجدد الاسلام بعد دثوره
 للمسلمين بكل عام موقف
 فيه الرزية لايزال المذكرها
 يا آية النور الذي فيه انجلي
 لك اية القلم الذي لشباته
 اضحت ملوك الأرض وهي مروعة
 حاطت حمى الدين الحنيف عن العدى
 كم من يدلك لايقوم بشكرها
 حررت من رق الأسار معاشراً
 نهضوا ولكن واثقين بقائد
 فد كنت ترعاهم بعين عناية
 احببت مجدا للعراق واهله
 فالشعب يحكم نفسه فى نفسه
 واطاعك الشرق العصي فأهله
 كنت القوي على الخطوب ثقلها
 كنت المنار ولا ضلال لمهند
 ونهضت مضطعاً بكل عظيمة
 وهديتنا نهج العبيل وحبذا
 وسنتت في حفظ الشريعة منهجاً
 ولكل قلب لوعة واوام
 رفعت فاكبر شأنها الاسلام
 بكرت عليك تحية وسلام
 حياك من صوب النعيم غمام
 فيه المآتم للتقى تقام
 حزن تجدده لنا الأعوام
 المتقابلان الظلم والاضلام
 دانت ضباها البيض والاقلام
 ببراءة نفذت لها الاحكام
 وغدت لدين الله وهي عصام
 نشر وليس يجدهن نظام
 كانت تسام مذلة وتضام
 بيديه كان النقض والأبرام
 يقضى وتسهر والعيون نيام
 لله محي المجد وهو رمام
 وعليه عترة احمد احكام
 ان سرت ساروا واوقمت اقاموا
 بضعيف جسمك والخطوب جسام
 رفعت له من نورك الأعلام
 منها ينوء متالع وشمام
 نهج نسير به وانت امام
 تمشي به علماؤنا الأعلام

شرع النبي محمد به محمد قد عز جانبه فليس يرام
 فله الشجاعة في العدى وله التقى لله فهو الناسك الضرغام
 ما كان عهد الناس قبل نهوضه ان المدارس للاسود اجام
 ومسدد الآراء يقصد ان روى غرض الصواب كأنهن سهام
 لله قد نجحت سريرة قصده ان السرائر بعضها الهام
 ياباغثاً روح الحياة لأمة قد فارقت ارواحنا الاجسام
 ألفت شملهم الشنيت فاصبحوا وهم يد تسطو وانت حسام
 حرمت دين بينهم محفوظة واخوة فكأنهم ارحام
 وعهدت في اهل الكتاب بسيرة فيها عهود رعاية وذمام (١)
 فضميرك التقوى وظاهر كالهدي وفعالك الاحسان والانعام
 عدل واحسان ورافة والد فملتبك خير اب لها الأيتام
 إن الوجود به تحلى جوهرأ قد زان صدر الدهر منه وسام
 لولا الغلو لقلت إن ضريحه حرم على من زاره الأحرام
 وسيجمع التاريخ من اثاره ورداً له صحف العلى اكمام
 شرفت بأعظمك الزكية تربة حق لها التعظيم والأكرام
 لله نفسك انها قدسية والنفس عند ذوي الحجى اقسام
 فسعدت حيا والامامة رتبة وسعدت ميتا والجنان مقام
 فجريت خيراً من عميد مصلح لازال يذكر فضله الاسلام



« ١ » يشير الى المناشير التي وزعت بأمر الامام الشيرازي في جمع كلمة
 المسلمين ويوصيهم برعاية اهل الكتاب والذمة وتليت في بغداد وغيرها

وقال حين وقف على دار صديق له من اشراف كربلا
فرآها منهدة الأرجاء قد عاثت بها الأعداء فاصبحت قاعاً صفصفاً
بعد عمارتها موحشة بعد حسن نضارتها سنة ١٢٣٣ هـ

منازل في ارض الطفوف وارسم على مثلها دمع المحبين يسجم
فياليت شعري هل تبرد لزائر سلاماً فيحظى بالجواب المسلم
عهدت مغانيها حمى كل خائف يلوذ بها في النائبات فيعلم
فهل ذلت الاشراف من آل احمد فأصبحت الأنذال فيهم تحكم
لقد ملكتهم عصابة اموية تسير بهم سير الذين تقدموا
فشملهم ايدي سبا متفرق ويا ملكوه فخر في مقسم
الى اي دار بعد دار ابي الوفا تخب ركاب الوافدين وترسم
جعلتم سهاماً وفرة فترقبوا عواقبها ان السهام لاسهم
فما هي الا كعبة الجود والندی ولكنما الحجاج ارفق منكم
افى الحق ان تبني المكارم والعلی لكم اهلها الغادون وهي تهدم
وكم حملوا ثقل المغارم عنكم فكيف غدت اموالهم وهي مغنم
فأن تهدموا دار الضيافة والفری فان بناء الحمد لا يتهدم
تكاد ضلوع المعتفين اذا هوى عمادها من زفرة تنقوم
ثعالب قد عاثت بغابة ضيغهم وهل يتقى كيد الثعالب ضيغهم
نهبت خياماً للحمين هي النبی تذكرنا كيف استبيح المخيم
جنان كأمثال الجوابی امامها رواسي قدور حولها الكوم تلحم
وكل اثار من تليد وطارف يجعل عن الأحصاء قدراً ويعظم
ملكتم فلم تبقوا وتلك سجية اللئام فما تبقي اذا هي تحكم
فأعمدة تهوي وشم قواعد تميل بها ايدي العدى وتحطم

امتنع الوفاة كيف قد انجلت سحائب عن برق من البشر يسم
 لقد كان شمل الوفير فيك مبددا على ان شمل المجد فيك منظم
 وللشعراء المفقين بجوده عكاظ به للجود كم راق موسم
 وجوه منيرات وايد سخية فللمجتدي فيها بحور وانجم
 فلا نضبت تلك البحور ولا خبت نجوم تضيء الخطب والخطب مظلم
 ابا احمد صبرا على كل حادث فانك في حرب الحوادث معلم
 وما انت الا السيف فل غراره قليلا ولا عار اذا فل مخدوم
 واهي الاغمة سوف تنجلي فيلقى جزاء من اساء ويندم
 وله في رثاء العلامة الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي ويعزى
 اسرته وولده العلامة الشيخ جعفر

سل بالشرعة كيف مال دأها سل بالفقاهة اين غاب امامها
 ساجل بلوعتك الحمام وقدرى نفساً مقدسة الخصال حمامها
 نفس تقدى بالنفوس كرامة ونفاسة لو يستطاع مراها
 حات عرى الصبر الجميل عزيمة ما ينقضي طول المدى استعظامها
 حالت لها الايام فهي حوالك غشي البلاد النازحات ظلامها
 من حائر لا يهتدي لسبيله ورهين اشجان رفته سهامها
 ومغالط خوف الحقيقة نفسه كيف الخداع وقد اميط لثامها
 ماسلوة التعليل عنها بالذي يجدي وقد نزلت وشب ضرامها
 هتف النعي كأنما الفاظه نفث الأرقام يستطير سهامها
 انظر الى الدنيا بعين بصيرة تنبئك عن افعالها ايامها
 الغدر من عاداتها لكنها تصف الوفاء فما يصح ذمها
 نهوى الحياة مؤملين دواءها هيهات ياراجي الحياة دواها

بن الأبي مكنوا له سطة كلها
 صبره على الرضا وشدوه
 من الرحال الصالحون إلى الذي
 تدابره في الجشي ناز الجوى
 لكي يحو العلم عاض عباها
 وأعاتب الأيام فيهم عالمها
 لم يلمثم صدع لجللى قدمت
 بالأمس ألهد في الثرى مهديها
 رزآن بالأسلام حلا فاعثدى
 نوب على الدين الحنيف تتابع
 كيف الركون إلى السلو وقدهوى
 الله من حمل الافاضل غدوة
 حملت على النعش الفضائل والعلى
 وعلى رؤوس اولى الرياسة والعلل
 وجبت قلوب المسلمين لفاضل
 فعلى المدارس والمجارب وحشة
 مفضالها الحسن الزكي المجتبي
 جرت الدموع لثالثا فكأنها
 يا عصمة المستنجدين اذا عرت
 كم حاجة جاءتك وهي لهيفة
 قد كنت في افاق شرع محمد
 وخضم علم يستمد عبا به

حتى تضايق بالأسود اجاءها
 بطن الثرى خيف النضار رغامها
 درجوا وقلص ظلمها وخياها
 في ليلة هجر الجفون مناهها
 ابكى بدور الرشد حال تمامها
 ان لا يفيد عتابها وملاها
 حتى دعت اخرى استطار ضرامها
 واليوم غاب عميدها وهماها
 عام الرزايا والنوائب عامها
 وبأعظم الارزاء كان ختامها
 ركن الهدى منها وهند عامها
 وبنعشه المحول توج هامها
 والمكرمات منيعة اعلامها
 قد سار رضوى ماثلا وشمامها
 ندب يلزم ندبه اسلامها
 لما مضى اعلامها قوامها
 من اسرة المجد الرفيع مقامها
 الفاظه في الدرس راق نظامها
 نوب الايالى فاستقال عصامها
 حرى فبرد بالنجاح اوامها
 شمساً تضيء بعلمه احكامها
 كل البهور خضمها قمقامها

من يستقل بعباً كل عزيمة يوماً اذا حربت ولد خصامها
 من يستهل طلاقة لوفوده من قبل عارفة يفيض سجامها
 من ذا يحوط من العدا دين الهدى فيعود منقوضاً به ابرامها
 حلم يقر على الخطوب اذا غدت صيد الرجال مطاشة احلامها
 وعزيمة لاتنثني عن معضل ويفل حد المرهفات حسامها
 ما ان لها إلا تسليمك جعفر مفضالها السامى الذرى قمقامها
 ورث المحامد وهو حائز مثاها فله طريف محامد مقدمها
 خير الفضيلة صادق عن جعفر اضحت رجال الفضل وهو امامها
 القت له الأحكام فضل قيادها طوعا فاسلس فى يديه زمامها
 يجلو غوامضها بثاقب فكرة ينهل فى اثر الوميض ركامها
 فترى رياض الفقه زاهرة الربى طابت شذا وتفتحت اكمامها
 بجواهر الكلم النضيد كأنه درر ينظم عقدها نظامها
 يا آل راض انتم القوم الألى حاز المعالي كمالها وعلامها
 صبراً على مضض الخطوب فانتم علماؤها حلماؤها اعلامها
 لكم العزاء بجعفر عن شيخه فيه تهون من الخلاب عظامها
 خلدت الى دار الكرامة روحه شوقاً لها فليهنه اكرامها
 قال مقرضاً على تشطير مفتى كربلا السيد عبد الوهاب افندي

لقصيدة البردة الغراء وقد سأله ذلك وكانت بينهما مودة اكيدة

ماالروض جادشراه واكف الديم فقاح طيب شذاه الماطر النسم
 وما فرائد سلك راق جوهره للناظرين بمنسوق ومننظم
 ابهى واحسن في سمع وفي بصر من حسن تشطير هذا الفاضل العلم
 فكلمها كثر طرفي فيه جدد لي شوق الظما لورود السائغ الشيم

لو التقي قلت تلك الراح قد سكرت منها العقول ولا ساق سوى القلم
نظم تفرق مثل الغيث منسجماً ورب نظم فصيح غير منسجم
لله در يراع في براعته دليل فضل شريف القدر والهيم
فمن بديع معانيه البيان جلا سحر او من شعره قد جاء بالحكم
مذهب يتحلى من فضائله جيد العلاء بعقد غير منقسم
فالذكر اسير في الافاق من مثل والعلم اشهر من نار على علم
ياراويا فضله حدث فلا حرج وفضله البحر يروى فيه كل ظمي
اليه قد التفت الفتوى مقالدها وما رأيت غيره الأحكام من حكم
كأنما عن قم النعمان صادرة فتواه والحق فيها غير منكمم
بثاقب الفكر يجلو كل غامضة كالبحر يحلو سناه داجي الظلم
يافاضلا قد رأينا من اروعته بلا مثيل مثال الفضل والكرم
قصيدة البردة الغراء قد لبست برد المعاسن منسوجا من الكلم
وكم تسامى اليها بارع فرأى طريقة غير ماسهل ولا امم
حتى انبرت فكرة الوهاب حائرة اسنى المواهب والالاء والنعم
فجاء بالمدح الغر التي شرفت بجده الخير طه سيد الامم
لا زال بحرك يلقي كل جوهره غراء غالية الاثمان والقيم
بضوع من ارج الانشاد طيب شذا فنقحة الطيب تهدي من قم لقم

وقال بهني صديقه الخطيب الشهير السيد جواد الهندي

عند قدومه من الحج والمتقدم ذكره في حرف الحاء

وميض برق برقي ذي سلم اضاء ام ثغر الحبيب ابتسم
ما اومض البارق من ثغره الا استهلكت من جفوني الديم
تنثر درّ الدمع شوقاً الي در بهاتيك الثنايا انتظم

يامن لصب ملكت قلبه آرام جزوى وظباء العلم
من كل هيفاء هضم الحشا رود الصبا طيبة الملتئم
غيدآء في وجنتها جرة يذكو باحشائي منها ضم
في طرفها الساجي سقامى وفي رضاها العذب شفاء السقم
يميلها سكر الصبا مثلما هالت باعطاف الغصون النسم
يا طالباً عدل ظلوم الهوى كيف وهذا خصرها مهتضم
عندي من ذكرى عهد الهوى صباقة تمزج دمعي بدم
ولي باقبال جواد العلا مسرة يجلى بها كل هم
رنحت الأعواد اعطافها بشرا يعود الالمعي العلم
خليبها المصنع ذاك الذي قد فاق قسماً بفصبح الكلم
ندب سنى العزم ادى الى خالفه الفرض فحج الحرم
جوهرة غراء منقودة زادت علا بالحجر المستلم
تهللت في عرفات له عوارف الغيث اذا ما انسجم
وفيه قد نالت منها منى واستشعر المشعر منه العظم
وشام من طيبة نور الهدى ضياؤه يفري اديم الظلم
ما ذا على من شم ذاك الثرى ان يهجر المسك فما ان يشم
ضريح قدس ضمنت ارضه علاه إلهجاد الورى من عدم
المصطفى الهادي وابناؤه مصابح الرشد بحور الكرم
يامقبلاً سر باقباله فخص قوماً بالتهاني وعم
فكل اهل الطف من بهجة اضحوا لساناً بالتهاني وفم
غيت وقد كنت ربيعاً لهم واليوم قد عاد ربيع النعم

فابق رغيد العيش في نعمة ماغازلت زهر الرباض النسم

خبر الصدور

قال يرثي الصدر الاعظم محمود شوكت باشا حين قتل فاطهر
الشماتة بعض شعر آء سورية واخذ يذكر ثار فاطم باشا سافه
المفتول وينتقد سياسة محمود وأن في ايامه تدخل الجيش في
السياسيات فاجابه على الوزن والروى بجامعة الوطنية
والعربية .

بكى الشرق باخير الصدور الاعظم عليك بمنهل الدموع السواجم
اصابت سهام الحنف غرة وجهه فعاد بوجه كاف اللون قائم
نعيت اليه فاستحالت ربوعه مصابا ومادت ارضه بالمسآتم
الا ان سيف الامة اليوم غاله حمام فلا ابتلت يمين بقائم
وقد غابذاك الليث عن غابزه على حين اردى كل ليث ضبارم
لئن اوحشت منه عرينة مجده لقد رزئت منه بمردى الضراغم
اصابوه في سلم واعظم آفة على البطل المغوار غدر المسالم
يعدون قتل المصلحين غنيمة وما هو الا امن اجل المغارم
فان يك قد اودى فان ليومه جوى باقيا بين الحشى والحيازم
وان يك قد اودى فقد عاد فائزا بحسن مباديه وحسن الخواتم
تحمل اعباء الوزارة ناصحا يدبر امر الملك تدبير حازم
فنعم وزير السيف يعطيه حقه اذا ارعشت كف الجبان بصارم
ونعم وزير السيف والقلم الذي تهج ثناياه سمم الارقام

مضى اليوم من كانت تشير بنانهم اليه فقد عادوا بعض الاباهم
 فمن ملذا كي الخيل يلبسها الوغى ومن للعوالي الراغفات اللهازم
 ومن لشغور المسلمين يعوطها ويكلؤها من كل باغ مهاجم
 او اسطة العقد الذي حاز عقده به جوهرأ ما حازه عقد (ناظم)
 فقد ناك محمود المساعي مهذبا من العيب لم تنبعك لومة لائم
 وفي كل ناد من مديحك والثنا نسيم رياض او شميم لطائم
 ويا ايها الناعي المعاتب من مضى نعيم ولكن بالقوافي الاثائم
 وان مقاما قد نزوت لنيله منيع انذرى لا يرتقى بالسالم
 عتبت على محمود شوكت ناقما وماض محمودا ملامة ناقم
 فدع منقذ الاوطان والقاتح الذي له شهدت اعداؤه بالمكارم
 وقل سالكا نهج الحقيقة اننا فقدنا عظيما ناهضاً بالعظام
 تناسيت اثارا له ومساعياً اضاءت نجوماً في الليالي العواتم
 وكان له يوم اغر محجل يقيم له التاريخ اسنى المراسم
 لم يكشف الكرب الذي ضيق القضا على امة باتت بقبضة ظالم
 فشيء صرح العدل مذهب سيفه على يلدز السماء صرح المظالم
 لم يبعث الحرب العوان معامراً بعزيمة مرهوب السطا والعزائم
 به الجيش قد اثرى عديداً وعدة يراع بها قلب الجيوش الخضارم
 ولكن تولى امره غير اهله فنام وما البلقان عنه بنائم
 وهل كان بالتدبير مقتل ناظم فتعزي اليه ظالماً قتل ناظم (١)
 واو لم يقاومهم لما ورد الردى ولكنه لم يأل جهد المقاوم

(١) وناظم باشا قبل الوزارة كان والياً في بغداد وتولى وزارة الدفاع في وزارة كامل

باشا ولما قتل على يد انور باشا وبأمره ترأس الوزارة محمود شوكت .

فعارض سيل الانقلاب مخاطراً بتيار ذاك الحادث المتفاقم
 لم ترهم لم يقتلوا الصدر (كاملاً) وقد كان فيهم مصدراً للجرائم
 على ان اخذ الثارق حال دونه حوادث لا تخفى على كل عالم
 وان هو لم يمنع تعاطي سياسة فلذت مجانيها وطابت لطاعم
 فذاك بناء قد تأسس قبله ومن بعده اعبى على كل هادم
 وله يهني العلامة السيد محمد مهدي الصدر بمولوده (صادق)
 ويؤرخ ام ولادته سنة ١٢٢٥ والنايخ في مطلع القصيدة ويمدح
 والده - الحجة السيد اسماعيل

بالفضل مولد صادق وسما وبيومه غرس السرور نما
 اهلا بطلعة من بغرته عنوان كل فضيلة رقما
 زبدت عقود المكرمات به حسناً غداة يسلكها انتظما
 فصبا اليه المجد مبتهجاً ورنا اليه الدهر مبتسما
 وانصاعت العلياء ترفل في برد الفخار وتشكر النعما
 بمهذب طابت مغارسه وزكت معادن مجده كرما
 من اسرة ملؤا الزمان علا وغدت لهم ايامهم خدما
 خلّقوا مصابيح الهدى صدعت ليل الضلال وجلت الظلما
 وتهللت للمعتفين لهم ايديساجل جودها الديما
 فكأن ايديهم بحور ندى وكان اوجههم بدور سما
 من آل صدر الدين ان جلسوا كانوا الصدور القالة العلما
 هذا ابو المهدي منتصب للمبتغى سنن الهدى علما
 كهف يحوط المستجير به فيحل منه في اعز حمى
 الموضح الأحكام ان خفيت والمجتلى ببيانه الحكماء

علم وحلم راسخ وججى وقفى ونسك فيهما اقتسما
هو كعبة المعروف راحته كالركن مستلما وملتزما
يرفئ اليه الفكر مرتقيا ويكل عن اطرائه عظمما
قمر ومن ابناؤه شهب تجلو الظلام وتكشف الغمما
من كل ملتصع الجبين كما اوقدت في جنج الدجى ضلما
شهم يجرى من عزيمته غضب الغرار مهندا خدما
ومرشدون لشأو سيدهم وان استطال على السهى شمما
ان الشبول على حداثها تقفو ضراغمة الشرى همما
ولقد سما المهدي مرتقيا قنن المعالى الشم والقمما
واغر تشقى من خلائقه عرف النبوة ساطعا امما
اضحت رياض العلم مونقة منه بازهر نوؤه انسجما
وخضم فضل يرتمي دررا غرراً تسمى عندنا كلما
ويزين اوج علاه مجتليا مثل الدراري في السناشما
يهنيك يا بن الطاهرين فتى كالنجم قارن سعده فسمما
صدقت مخيلة فضله فغدت عنه اساناً ناطقاً وفما
ومن الماخائل كالمرأة بها شكل القريب تراه مرتسمما
طلعت طوالع بشر مقبل مثل الحسام به العنا انجسما
فاشكر صنايع لطف ذي كرم يعطى الجزيل وينشر النعمما
اقبلت بالبشرى أورخه بالفضل مولد صادق وسما

وله وقد ذهب أولها

وارعى نجوم الليل شوقاً لأوجه تطلعن في ليل الروائب انجما
إذا اجرت الاجفان غرب دموعها ذكا جمر اشجاني بها وتضرمما
فله ايام بحزوى تصرمت وابقت جوى في القاب لن ينصرما
ربوع جمال كم اقام بها الهوى بغير رقيب للمحبين موسما
جنيت بها الورد المضرج وجنة وقبلت فيها الافحوانة مبسما
وعانقت غصن البان قدامه فها عناقى في الروع الوشج المقوما
دع الحي انى شاء خيم انه اقام بقلب المستهام وخيما
إذا العارض الساري تهلل ودقه فجاد ربوعاً بالعقيق وارسما
عسى شمل انس بددته يدالنوى يعود كما شاء المشوق منظمما
ويارب ليل بت فيه منعمما بوصل وغازلت الغزال المنعمما
غريب يحينا بوردة خده ونسقى الرحيقين المدامة واللمى
فلى نشوة من راحه ورضا به ولكن راح الثغر انقع لازما
وغيداعى الردف ضامية الحشى لها الحسن يعزى والملاحة تنمى
إذا خطر غنى الوشاح بخصرها فافصح والخلخال اصبح اعجمما
وتشبه بالحن الغرام صباة فتعرب عن اسحاق فيها قرنما
جرى عن دم الأحشاء دمعى فضرجت به وجنة الخود الجميلة عندهما
فريدة حسن تخجل البدر طامة إذا قابلت في وجهها قمر السما
احلت دمي من غير ذنب وصيرت سلوي وان طال الزمان محرما

بطرف وجيد والتفات ونظرة تعلمها ريم الفلا فترى ما
 وخصر أعار الجسم سقماً ووجنة اعارت فوادي جذوة فتضمر ما
 فيا واصفاً قدا وصفت مشاهدا ويا واصفاً خصراً وصفت توها
 كنمت هواها غير ان مداً معاً جريرين فأبدى الغرام المكتما
 اذا منع الواشي علي كلامها فما منع الاحشاء ان تتكلما
 انازع قلبي سلوة فيقول لي رضيت بسيف الاحتفظ فينا محكما
 على نحرها عقد كأن فريده من الثغر اومن لفظها قد تنظما
 وقد لبست وشي الجمال مهلاً كما لبست وشي الحرير منجما
 ترى ان فيض الدمع في العين خلقة بما لا ترى الأمشوقا متيماً (١)
 حمت ورد خديها عقارب صدغها على عاشقها ان يشم ويلثما
 وترسل في الأرداف وارداً شعرها فينسب في حقف من الرمل ارقما
 ورب خلي لامي ولوانه رماه الهوى مثلي لأصبح مغرماً
 يحاول سلواني واي متيم اطاع بسلوان الأوبة لوما
 اشيم وميض البرق في غاس الدجى فأحسبه ثعر الحبيب تبسماً
 وانشق نفح الطيب بأرج مسكه اذا مانسيم الحى صبحاً تنسماً
 واذكر ايام الحمى ونعيمها فتجري بتذكار الدمى ادمعي دماً
 اذا مارنا طي الكناس بطرفه تقنص من اسد العرينة ضيغماً
 ولم يدر من اودى بأعين سربه ترامين لحظاً ام ترامين أسهما
 ولم أركأ لأحاط وهي فواتر فواتك فينا ظالماً منظماً
 يذود ويحمي العين ان ترد الكرى تذكر عهد بالعقيق تقدماً

(١) اخذه من قول ابي الطيب المتنبى

اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المناهي

فحياه ان ام يروه الغيث عارض تجود به كف . . . تكرما
وفي الغيث ري للثرى غير اننى رأيت الايادى . . . اكرما
وماذا عليهم ان يمنوا ويسمحووا بطيف خيال يعثريني مسالما
فدون تلاقينا غيارى تحوطها وتمنع حتى الناظر المتوسما
تسجف عزا بالحديد خدورها فاو رام اقداماً بها اللبث احجما
فهل نوهوا باسم المملك . . . فهابت به اسد العربى التقدم
همام اذا الابطال فى الحرب عبست اشاح اليها ضاحكا متبسما
وتستبشر العقبان فى غزواته فمن مع الرايات يجنحن حوما
يثقن بان النمر رائد جيشه فمن جهث الاعداء يطلبن مطعما
يود من الفتح الجليل مظفرا ولم يصطحب الا المكارم مغتما
وتنتجع الوفاة روضة بشره فتلقى به بحر السماحة مقعما
تقسمت الافكار فى مدحه كما غدا وفره بين الوفود مقسما
كتائبه كتب تجر الى العدى من الرعب خفاق البنود عرمرحا

الشبيبة والعلم

الاقبل للشبيبة وهى تسمو وترقى بالفنون وبالعلوم
وجوهكم للنجوم ولست ارضى لكم الامطاولة النجوم
لكم سلف به الدنيا اضاءت وانتم صفوة السلف الكرم
فكونوا مثله شرفا وعلماً فما يضني الحديث عن القديم
يؤهل منكم الوطن المفلدى نجاجاً فهو ذو امل عظيم

وله وفيه لزوم مالا يلزم

ومليح قد خط بالثغر ميماً ومن العارضين قد خط لاما
 خاف من سيف مقلتيه على الخد فأضحى عليه يفرغ لاما
 لي من اللام وهي لامة حرب اهبة في دفاع من فيه لاما

وقال معرباً

لا تعجبوا من بقائي بعد فرقتهم حيا على كلغي فيهم وتهيامي
 فأنهم قد سقوني من مراشقهم ماء الحياة فطالت منه ايامي

ابرها العربي

انت ممن خصص الله به اعظم نعمه
 منكم اشرف مبعوث الى اشرف امه
 انزل الله علي السنينكم ابلغ حكمه

وله في جواب الشاعر الكبير السيد عبد المطالب الحلبي عن
قصيدة بعث بها اليه

جلوت لنا (الدر اليتيم) المنظما	واهديت ابي وشي القريض المنمما
وموسومة بالحسن جاءت مقيمة	بغر المعاني للنصاحة موسما
بلغت مدى الأحسان فيها فاقبلت	تفوق الطبا حسناً وتهزأ بالدمى
بدائع لواصغى لها الدهر سمعه	ارنج زهواً عطفه وتبسما
انرت سماء الفضل يا بدر افقه	واطلعت من زهر الفضائل انجما
فلا عدمت منك المكارم والعلی	فتى يملأ الدنيا علا وتكرما
اقول اشتياقاً كما مر ذكره	(عسى وطن يدنو بهم ولعلماء) (١)

وله

ان المعارف شيدت لكن لقوم دون قوم
وافاق كل من كرى والعرب في سنة ونوم

وله في ليلة اضمرته فيها البراغيث

بت من البرغوث طول الدجى مسهد الجفن بليل السايه
وراحتي في شغل شاغل وناظري ساه وجفني كليم

(١) هو صدر مطلع قصيدة لابي تمام

لما غدا فرعون في سطوة خشيته خشية موسى الكليم
وهو اذا نادمني من دمي يشرب اوطالا فبئس النديم
افر منه خيفة هارباً وهو على اثري بنهج قويم
فلا تلومن تميماً إذا رآته في زحف فولت تميم (١)

وله

اضمر أسرار الغرام كاتماً فبات من داء الملام سالماً
حتى انبرت حمائم الدوح بها تدعو فبارى في الهوى الجماءماً
اذكى خطيب الايك قلب شاعر قد ضل في وادي الحبيب هائماً
يشوقه البارق اذ تهفو به ريا الحبيب ناشقا وشائماً
من الف الضدين باكياً اسي وساجماً من السرور ناغماً
يصدح في الغصن طروباً ساجماً واسفح الدمع سكوباً ساجماً
سقى بنعمان شقيق حسنه دمعي ولا آنس غيري لائماً
شقيق حسن عارض من قدده رمحاً ومن جفنيه سيفاً صارماً

وكتب الى صديق له

اكابد في دجى ليل التمام تباريح الصباية والغرام
فيمسي جامع الضدين جفني سخاء الدمع في بخل المنام

(١) اشار الى البيت المشهور

ولو ان برغوثاً على ظهر قملة يكر على صفى تميم لولت

غليل في الحشا يزداد وقدأ بمنهل من الدمع السجام
 وذكرى جيرة نزحوا وشطوا عن الصب المشوق المستهام
 رعى الله الأحبة حيث كانوا بتحقيق الاماني والمرام
 كرائم في ذمام الله ساروا وكل العز في هذا الذمام
 اميل لذكرهم طرباً كاني شربت وحاش لي كاس المدام
 اراجعة لنا ايام وصل زهت زهو الربى غب الغمام
 وكان بقربهم ليلى قصيراً فطال لبعدهم بجوى الاوام
 اذا ادنى السلام نوى فحيا حسينا ذا العلى ارج السلام
 حسين حل من اوج المعالي محلا لايساميه مسامي
 خضم فضائل وسحاب فضل وروض محاسن زهر وسام

وفال

لم ينل قلبي مرامه في هوى ارام رامه
 ابرزوا القامات هيفا فاقاموا لي القيامه
 كل مياس يهن التيه والدل قوامه
 ثغره درّ نضيد ابدع الحسن نظامه
 والذي سمي ريقا هو شهد ومدامه
 انحل الجسم بجفن نحل الصب سقامه
 فاتق الحثف من الطر ف اذا سل حسامه

وقال

مذ ضل مني القلب في ليل الصبا وقد اطل مسدفاً ظلامه
 رفعت من نار مشيبي قبساً انشده وقد نأى مرامه

وله

ذكر الرضا يطربني مثلما يطرب نشوان بكأس المدام
 خل كريم في النوى عهده وما اكرام العهد الا الكرام
 اهدي اليه من صميم الحشى سلام مشتاق بدار السلام

قافية النون

(سبابة ومهماسة)

انشأها في الحرب الممثلة الإيطالية في طرابلس الغرب
في شهر رمضان سنة ١٢٢٠ ونشرت في صحف عديدة وهي من
محاسن أبي المحاسن

سواي على الضيم يبقى رهينا	وغيري يرى ضارعا مستكينا
وما بين جنبي نفس العزيز	ياأبى لها عزها ان تهونا
واني لاجمع شمل الصديق	على خلة لانيء الظنونا
ولست اعاطيه ضد الصفاء	هوى ظاهرا وثقافا دفيئا
وامضي على معضلات الأمور	وان لم اجد غير سيفي معينا
وارمي الى الحمد لحظ البصير	وعن كل ذم اغض الجفونا
سريع الى ما يزين الفنى	بطيء على ما يشين القرينا
فأن ترني قد جعلت الالباء	سجية ابائي الغر دينا
فأنى انعى اذا ما انتميت	الى الصيد من يعرب الاكرمينا
ارومة مجد على الزاهرات	مدت فروع العلى والغصونا

فلاحيت مساعيهم انجما تضيء وتشرق لناظرينا
 بحور ندى تستمد البحور منها ولكن زلالا معينا
 وفي السلم والحرب ايمانهم تنيل المنى اوتبت المنونا
 فيوم القرى ينصبون الجفان ويوم الوغى يكسرون الجفونا (١)
 سل الدهر يخبرك عن مجدهم فان لديه الحديث اليقيننا
 مشوا والزمان جديد الشباب يلقون اعوامه والسنيننا
 فشاب ومجدهم لايزال على قدم الهد غضا مصونا
 يرنح اعطافه ناشراً عليها ذوائبه والقرونا
 اعد في شمائلهم نظرة تجد حسننا ظاهرا مستبيننا
 فلم تر بالوفر الا الجواد ولم تر بالعرض الا الضنيننا
 شمائل يذكو شذا طيبها فتأرجح السنة الواصفينا
 هم المسرعون اذا مادعوا لمكرمة وهم السابقونا
 هم المرخصون بيوم الكفاح نفوساً تغالى على المرخصينا
 اذا وعدوا الوعد لم يخلقوا وكانوا ملوئدهم منجزينا
 مصاليت حرب يخوضونها لعزمتهم والضبا مصلتيننا
 اذا قصر الروع فيها الخطى مشوا كالجمال لها مرقطينا
 اذا انجلت الحرب عن مغنم فغير المكارم لا يغنموننا
 ولا يذخرون سوى المكرمات اذا ذخر القوم علفا ثميننا
 لهم حكمة القول عن السن نواطق بالحق لا يمترينا
 لهم عزة الجار في منزل به الجار يأوى المحل الامينا

(١) جمع جفن بالفتح غمد السيف والجفان جمع جفنة اعظم ما

يكون من الفصاع

لهم شدة الباس في موطن تخور به الأسد ضعفاً ولينا
لهم امل تنشيء الغاديات فينتجيع الجذب غيثاً هتونا
هم القوم ثلوا باسيافهم عروش الملوك ودكوا الحصونا
وحلوا معاهد تيجانها فاضحت مغنم لفاتحيننا
بنور العدالة قد أسفروا فاجلت بهم ظلمة الظالمينا
وعلمهم الساطع المستنير اضاء التمدن للجاهلينا
فيا ساقى الكاس علل بها حشى ملائتها الليالي شجوننا
وحدث عن العرب ان الحديث عنهم يسلى الفؤاد الحزيننا
اعد ذكر ايامنا السالفات تحزن اليها المعالي حنيننا
وعرج لايامنا الحاضرات تجدنا بها طعمة الاكلينا
فابلغ نزار وقحطانها جميعاً قبائلها والبطونا
مغلغلة تستنيز الهموم وتغرى بهجر الرقاد العيونا
وقل لهم يا حماة الدمار وابطل يوم الوغى المعلمينا
بكم بني الدين حتى استقام واصبح ركن هداه ركيننا
واخضعتم فيه كل الشعوب فرساً وروماً وهنداً وصينا
اذا ذكر الدين كنتم له ابر البنين فنعم البنونا
فعودوا لنصرته مثلما بدأتم بنصرته منجدينا
فاوطنكم بعد عز الحفاظ قد اصبحت نهضة الطامعينا
يسوم الصليب اعزاءها وبالف نفسي ذلا وهونا
وياسلمى الأرض ان الصليب على الدين اوقد حرباً زبونا
يريد البلاد مسيحية ترن النواقيس فيها رنينا
وتغدو جوامعها الزاهرات وهن كنائس لاراهبينا

الاتغضبون لدين الآله فقد حان ان تنهضوا مغضبينا
 الا تغضبون لشرع النبي خير الوري اشرف المرسلينا
 الا تغضبون لاطوانكم فقد اصبحت للاعادي رهونا
 الا تغضبون لأحسابكم فقد اصبحت عرضة الواصمينا
 فأيران مملكة الاقدمين غدت وهي ملعبة المحدثينا
 فانكلمنا في جنوب البلاد اصابنا مكان الاماني مكينا
 وقد نفذت روسيا في الشمال نفوذ المملك في التابعينا
 وتلك مراکش ذات الكيان هانت وما خلتها ان تهونا
 فحل تمرنيس ارجاءها بجيش الحماية مستعمرينا
 لقد ضيع الملك عبد الحفيظ فلا ائمن المملك ذاك الخؤونا (١)
 ومصر تقاسي من الاحتلال برغم الغياري عذابا مهينا
 متى تنبري وهي مأوى الكرام فتقرى الضيوف بها النازلينا
 بطعن الاسنة تقرى الكلى وضرب المواضي تقدر الشؤونا
 متى تجمع الهند ابناءها لأخذ الحقوق من الغاصبينا
 فقد سلبوا عزها والفخار واستعبدوا اهلها المالكينا
 وهذي طرابلس لاتزال تكابد بالجهد حرباً طحونا
 كان خدور ذواة العفاف قلوب شعبين من المسلمينا

(١) هو الذي ذأوا أخاه عبد العزيز ونجاه عن سلطنة مراکش واستبد بالأمر
 وانتقم من القبائل المعادية له فلما تألبوا عليه التجأ الى فرنسا فأمدته بجيوشها وبذلك
 بسطت حمايتها على مراکش وقررت أخيراً خلع الساطان المذكور وعينت المولى
 يوسف حاكماً تحت إشراف مندوب فرنسي

كَانَ مسيل دهمآ الصغار مسيل جفون عليهم بكينا
 فصبراً على الحرب ايطاليا وان جنت الحرب ماتكرهينا
 فمن رام مارمته لم يكن بغير قوى بأسه مستعينا
 وانت اذا طحنتك الوغى فزعت الى الدول المصلحين
 ورعت النساء واطفالها ومشيخة القوم والعاجزين
 هلموا نحاكمكم للضبا فتقضي بالحق فيكم وفينا
 فلسنا وان ضرستنا الحروب ندين لمؤتمر الحاكمينا
 ركنتم الى صلحنا والسيوف تأبى لنا الصالح والمسلمونا
 فان طرابلس للمسلمين جميعا يحامونها اجمعينا
 فلا صلح ما بيننا اوفوز اقوى الفريقين عزما ودينا
 ولا صلح ما بيننا اوتدور دوائر سوء على المبتدينا
 فان شئتم صلحنا فاتركوا لتلك الضراغم ذاك العرينا
 وان شئتم صلحنا فاخضعوا لحكم الضبا وارجعوا صاغرينا
 اضاليل نفس بليتيم بها واوطان قدس بها قد بليتينا
 ونحن وفينا بوعد الثبات على الحرب لكنكم لاتقونا
 سراب منى قد خدعتم به فلا نفعت غلة العاطشينا
 فعدتم ظماء واسيافنا بماء الطلى منكم قد روينا
 ونزهنكم اصبحت محنة من الدهر تدظم حيننا فحيننا

في السجن

نظمها وهو في سجن الرحلة عام ١٩٢٠ م

انا والنجم كالانا ساهر غير اني مفرد بالشجن
 لا أبالي والمعالي غايتي وصل اشجاني وهجر الوسن
 في سبيل المجد منا انفس رخصت وهي غوالي الثمن
 ليس غير الشعب واستعماله لي شمل فهو اضحى ديدني
 نحن للعلياء والعليا لنا لواقنا صروف الزمن
 عرف المعروف والعدل بنا ولنا تأسيس تلك السمن
 من مواضينا سنا البرق ومن جود ايدينا انسجام المزن
 مشرفيات دقاق رفعت راية العدل بفتح المذن
 كسرت كسرى وردت قيصراً قاصر الباع عديم الجن
 عرب شيدت مباني عزهم في الذرى من شاهقات القمن
 عظموا الجرم وقالوا حاكم وطني ثائر ذو لسن
 هيج الشعب واغراه بنا لم يغب عن مشهد اوموطن
 ان اكن احسب فيكم مجرماً فانا المحسن عند الوطن
 سيئات وضعمني عندكم حسنات عنده ترفعني
 مقولي ماض وسيفي مثله وجناني ثابت لم يخن
 سالم الاخلاق من منتقد في سرور كنت اوفي حزن

لست اشكو السجن بل اشكره فهو بالاخوان قد عرّفني
 من رجال نقضوا ميثاقهم وجزوا بالسوء فعل الحسن
 اظهروا ما اضمروا من حقدهم وبدت بغضاهم بالالسن
 ويحهم ما نقموا من ناهض طيب السر كريم العان
 ان يذم اليوم قوم غرسنا فلنا من بعد حمد المجتني
 ثورة اصبح من اثارها حضوة الخائن والمفتن
 معشر في نعم قد اصبحوا من مساعي معشر في محن
 ايها الساكن ظلاً فالصاً است لظلم ولا الورد الهني
 في طريق السيل تبني منزلاً هلك المسكين باني المسكن
 انما تسكن قصراً شاده لك سيف الموثق المرتين
 تسحب الحلة والفضل لها لقتيل مدرج في كفن

الحرب العوان

لما تسلمت جمعية الاتحاد والترقي أزمة الأمر من وزارة كامل باشا الذي عقد مؤتمراً وقرر تسليم ادرنة للبългар والجزائر لليونان فأوجب ذلك هياج الأمة في الأسنانة على رفض القرار وانتهى الأمر بقتل ناظم باشا ناظر الحربية ووكيل السلطان في القيادة العامة

وقتل ياوره وهرب كامل باشا ذلك الوزير المشؤوم الجبان الذي كاد أن يقضي على الأمبراطورية العثمانية ويوزعها للبلقان وكان أخذ الجمعية زمام الوزارة في (١٥) كانون الثاني فثبتت على الحرب كماداتها في الحرب الطرابلسية وردت جواب بلاغ الدول الأوروبية برفض تسليم ادرنة والجزائر فقطعت لذلك مفاوضات الصلح بين الممثلين المجتمعين في لندن ونشبت الحرب نهار الاثنين يوم ٢٠ كانون الثاني ٢٥ صفر سنة ١٣٣٠ هـ فقال هذه القصيدة يتفأل للامة بالظفر ويومئض بالوزارة السابقة ويذكر ما جرى في أيامها من الفشل والخذلان والتمس صبراً وهتك النوادمس ونهب الأموال في (سالانيك ومناستر) مما تقشعر منه الأبدان كل ذلك من سوء سريرة وتدبير كامل ونشرت في جريدة الرياض عدد ١٥٦

قد أعلن البلقان حرباً عوان فالله ثم الصارم المستعان
سيسترد السيف من عزنا ما عرضته (لندن) لاهوان
والحكم السيف الصقيل الذي بحكمه الفاصل لا يستهان

يفصح يوم الروع في حكمه عن لغة تغني عن الترجان
 هيات ان نطبق اجفاننا على القذى فعل الدليل المهان
 ان حياة الذل موت الفتى لاخير في العيش اذا المرء هان
 لو خلد الحر ذليلاً لما شاء البقا كيف به وهو فان
 ماكان سيف الحق ذا نبوة لو كان في غير يمين الجبان
 طاحت شظايا قلبه دهشة من خبر الهيجاء قبل العيان
 رجوت بالرعد يد نصراً وما للنصر إلا كل ثبت الجنان
 لاقربت دارك من ذاهب قد رام بالاسلام شرا فبان
 ساقك من مصر هوى لندن فجئت مدفوعاً لهدم الكيان
 وزارة ليس لها من يد تشكر إلا ندم الامتحان
 واليوم عادت حلبات العلى للاحسنين الكر يوم الرهان
 قد ضمنوا للملك عز الحمى وهم جديرون بذاك الضمان
 لا يحمون الضيم الاكما يحمل من موج الهواء السنان
 ولا يهز الخطب احلامهم الا اذا هزهز شم الرعان
 كل حمي ساهر جفنه برعى الوغى ان ذم ليل الهدان
 والقلم النفاث في كفه يفرى الغلى فري الحسام اليمان
 اليوم يوم فيه ارواحنا تبذل لكن المعالي تضان
 اليوم اما الظفر المرتجي نحظى به او غرفت الجنان
 اذا انتصرنا عز ركن الهدى اولا فيوم الملة الأرونان
 قد صاغت الحرب وسام الملا والشرف الخالد عمر الزمان
 فمن وقى بالنفس اوطانه كان جديراً بالوسام المزان
 ياوقعة بالروملي اكتست منها المغاني حمل الأرجوان

خاضت بها الابطال بحر الوغى احمر من فيض دم الشوس قان
 وكان للموت بها فتكة من ذكرها يضرب الخافقان
 ماظفروا بأساً ولكنه سيل جرى من كل قاص ودان
 وقد تركنا بالثرى منهم جبال قتلى شاعقات القنان
 فلا تزال الدهر في (صوفيا) ما تم تندب فيها الحسنان
 فالوجنة الحمراء بها الدعة البيضاء تهر رصمة جمان
 لو شهدت حرب المدى بعرب كان لها في ذلك اليوم شان
 لجالت الخيل عليها القنا عادية تردي بأبد الطعان
 من كل مستعذب ورد الردى كانه صفو رحيق الدنان
 مدافع (المكسيم) في سمعه اشهى غناً من نبرات القيان
 ياملة الاسلام حسب العدى ما اغتنموا من فرص الأفتان
 توحيدنا يقضى بتوحيدنا قد صدع الذكر به والبيان
 والسلف الصالح اولى بنا ان نقتفيه بالمزايا الحسنان
 كانوا اذا جد زحام يداً كانوا اذا لد خصام لسان
 فاتحدوا واتفقوا وادفعوا عن دينكم كيد عدو وشان
 فهذه الحرب التي من يعن فيها ندين الله كان الطعان
 وقلدوا الدولة إصلاحكم لا تطلبوا الشيء بغير الاوان
 لا تنقصوا اليوم عرى عزكم فتصيحوا في قبضة الأعتمان

المعالي والمساوي

نشرت في العدد الممتاز من جريدة النجف في نهاية سننها
 الأولى الصادر في ٨ مايس ١٩٢٦ المصادف ٢٥ شوال ١٣٤٤ هـ
 تمنيت نيل معالي الأمور فأين المساوي لنيل المنى
 وإن الثمار لتحلو جنى لمن غرس المجد ثم اجتنى
 أبدرك شأؤ فتى جاهد كثير المساوي وما قد ونى
 يتوق لنيل الثنا معشر وليس من السهل نيل الثنا
 ونهج الملا لاحب واضح مضيء المنار رفيع السنا
 ويسمو له كل صدق الجنان كريم الفعال عظيم القنا
 ولا مجد كل بعيد الهموم له مانأى مثل ماقد دنا
 إذا ما بنى شاد بنيانه وما كل بان يشيد البنا
 فلا تخلدن إلى راحة إذا لم تكن من ثمار العنا
 وخذ سنن العلم إن الحياة لمن رام إسعادها من هنا
 وبالجهل تفنى بحال الحياة وإلا فليس للنفس فنا
 إذا المرء هذب أخلاقه فناهيك بالشرف المقتنى
 إذا كانت النفس قدسية فاكرم بمعدنها معدنا
 أرى الذكر ديوان عمر الفتى لمن ألف المجد أودونا
 أخي يدي هذه بالوفاء فمن شاء بدل أو لونا
 أنا الثابت العهد في موطن به يحمد القوم قبولي أنا

لك الله يا من رأى نهجه قوياً وعن نهجه ما انتهى
ولا عظمت نفسه فاستطال ولا خضعت نفسه فأنحنى
من الحزم أن تترك المستحيل وتطلب في سعيك الممكنا
إذا لم يكن شرف في الخصام فان الشجاعة أن تجبنا
فرب مقام يعود البليغ به وهو أفصحهم ألكنا

(في النصف من شعبان)

قالها بمناسبة ولادة الامام المهدي (ع) ليلة النصف
من شعبان

في حسن وجهك ساطع البرهان ان ايس مثلك في الملاحظة ثاني
حازت معانيك الحسان غرائباً بيدى حيرت كل بيان
اشكو اليك وانت تعلم صبوتي شوقاً يبرح بالمشوق العانى
اعطيت ماشاء الهوى حسناً فهل تعطى الهوى ماشاء من احسان
اعلنت حبك غير ان سريرة اخفيتمها جلت عن الاعلان
لولا المحبة ما عرفت حقيقة لعلاقة الأرواح في الأبدان
اما قلوب العاشقين فامة ما ان ترى لسواك من سلطان
لاظلم إلا في حماك ولا روى الا غدير نذاك لظمآن
من كان يطرب به النسيم اذا سرى من ارض نجد اوربى نعمان
فانا الذي اصبو لذكرك انه يذكر بروح القدس والريحان
بالهبة الميلاد قد بشرتنا بنجاح آمال اما وامان

واضأت الدنيا بطلعة ابلج
طوبى لشعبان وبابشرى له
السبط والمهدي فيه اشرفا
اليوم اعلام النبوة قد بدت
صدق الاله نبيه ونبيه
الفاطمي الدب يملأ ارضها
بدر كمثل رجال بدر جيشه
الله يجمع شملهم في ليلة
يدعوهم الروح الأمين وانه
يأتى لنصرته المسيح مؤازراً
نفسى الفداء لناصر مستنقذ
تحيى به سنن النبي محمد
ومهد الدين الحنيف مشيدا
والرعب يقدم جيشه مستهزما
ما امة تبقى ولا ذو سلطة
يدعو صليل حسامه بيمينه
فى صولة الكرار حيدر جدم
هذا انقلاب حكومة الحق الذي
يادولة الأجداد من عمرو العلى
هي دولة العز المنبئة جانباً
فالحق ابلج واضح منهاجه
ياغائباً ماغاب فيض وجوده
ابست به الدنيا ثياب تهان
فلقد تجلى النور في شعبان
قمرين دون سناهما القمران
اثارها وتمثلت لعيان
قد جاءنا بالصدق والتبيان
قسطاً وعدلاً قائم الأركان
لكنهم شهب على الأقران
فسواء القاصي بها والداني
نعم الأمين لدعوة الأيمان
وهو الدليل على عظيم الشأن
دين الهدي من مبدعي الأديان
بعد الملة وشرعة الفرقان
عالمس الآباء من بنيان
اعداءه بالخوف والخذلان
الايدى لمنقذ الأوطان
جاء الهزبر مجد الشجعان
وشجاعة السبط الكريم الثاني
تقضى شرائعه على التيجان
وحكومة الاشراف من عدنان
لكيانها شرف على كيوان
والعدل منشور بكل مكان
فالكون منه بنعمة وامان

طال انتظارك والعبون شواخص ترنو اليك قريحة الاجفان
 ضاقت بنا الأرض الوساع فما لنا بالخطب يا كهف المروع بدان
 جاز القوي على الضعيف فلاحمى من جور اهل البغي والعدوان
 والى الأثير تصاعدت انفسنا فتساقطت شهباً من النيران
 وجنوا علينا واجتنبوا من غرسنا ثمراً فبعداً للاثيم (الجاني)
 زعموا محالا مانقول وانه هو (ثالث العنقاء والغيلان)
 ولنا يقين ان ذلك كائن آت قريب عهده المتداني

وله في اهل البيت (ع)

ارى امية بعد المصطفى طلبت اخاه بالثار مذهبت بصفين
 ثم انثنت لازكي المجتنبى حسن فجرعته ذعاف الذل والهون
 اوتار بدر بيوم الطف قد اخذت وباء في آل حرب آل ياسين
 من النبي قضا ديناً كما زعموا ولاديون لهم الا على الدين
 رأس ابن فاطمة خير الورى نسباً ياللعجائب يهدى لابن ميسون

وله في نهضة امره اصرفائه

سكر الصبا هن قدود الحسنان ام الصبا مالت باغصان بان
 جملوا رياض الحسن عن اوجه هن سواء ورياض الجنان

فالوجنة الورد واجفانها النرجس والمبتسم الاقحوان
 يامن رأى من قبلها جنة يصلى جحيم الشوق منها الجنان
 من كل ريارلردف ظمأى الحشا صامئة الخلخال بكر حصان
 قد ضمنت اعينها فتننى وما عليها في دمي من ضمان
 يأسعد ايام الصبا خلصة يسعد فيها كل طلق العنان
 فاغنم لذيق العيش واشرب على نبت عذار الحب بنت الدنان
 شقيق حسن قد رمحه ولحظه منه مكان السنان
 اهيف يثني الدل اعطافه وماله في ترف الحسن ثان
 ومن معاني اللطف في خده كل بديع حار فيه البيان
 اضحى الهوى فني لما غدا له بانواع الجمال افئنان
 وبابلي الطرف اجفانه عن سحر هاروت بها ترجان
 اذا مشى ارتج كتيب النفا وفوقه من شعره ارقمان
 ورب ليل بت اجني به من روضة الوصل ثمار الأمان
 غاب رقيبى ولها عاذلي عني فبتنا منهما في امان
 يسعى بشمس الراح بدر الدجى قد قرنا في اللهو احلى قران
 يزيدها الساقى بالحاظه سكرنا فللحاسي بها نشوتان
 لله ما احسنها لسيلة بان بها انسي والهم بان
 كانها من حسن اقبالها ليلة عرس
 نجل سمى المصطفى المرتضى قولاً وزعلاً بالحجا يقرنان
 محقق تلقى به المرتضى حياً مفيداً ظاهراً بالعيان
 العالم الجبر الذي قد روت في الفضل عنه فضلاء الزمان
 سام كريم الذكر قد حل من ذرى المعالى الشم اعلى مكان

بحر ندى تطفح امواجه بالبر والمعروف والأمتنان
 ذو القلم الاعلى الذي ان جرى زان بدر اللفظ لوح البيان
 بين الخفيات وايضاها مقدار ان يمسه بالبنان
 ملؤ جفون الناس شمس الهدى وملؤ اجفان الضيوف الجفان
 قال له الله وارشد به كن علماً بين البرايا فكان
 فقام بالشرع واحكامه فاستعصمت منه بغضب يمان
 يستعذب المدح لساني له وربما مدح يمر اللسان
 بدر رفيع السنا وابناه في اوج العلا فرقدان
 هذا علي المستهل الندى اصبح والجود رضيعي لبان
 ما فيه من عيب سوى انه له ولوع بالعلا وافنتان
 خلق وخلق حسنا بهجة ما احسن الوصفين اذ يجمعان

وله

اذا جن الظلام علي أبدي من الشوق المطبرح ما اجن
 واذكر عهدكم فاكد شوقا على اني الرصين حجي اجن
 ايرجع بالطفوف زمان وصل فيرجع عيشنا البهج الاغن
 احن وهل يلام اخو غرام الى احبابه شوقا يحن

وكتب الى امة الادباء مجيباً له عن قصيدة

اعاني من بعدك ما اعاني فهل بعد التثائي من تداني
 وليس يغيب شخصك عن ضميري على بعد المنازل والمغاني
 ولكن لا ببل غليل شوقي اليك سوى مشاهدة العيان
 ابيت مؤرقاً ولي اشتياق بكل بوصفه قلم البيان
 واذكر سالفاً من عهد انس بلغنا فيه غايات الاماني
 وكنا منه في عيش رغيد ترف به ازاهير الجنان
 فعوداً بالبالى الوصل عوداً الى صب بأسر الشوق عاني
 اذا ذكر الحسين يكاد شوقاً يطير من الطفوف الى المشان
 اغر يشف عن خلق جميل يماثله بأخلاق حسان
 تجلى في سماء المجد بدرأ فأشرق من سناه النيران
 له الشرف الاصيل وبيت مجد بفرق النجم مضروب المبانى
 له القدح المعلى في المعالي وفضل السبق في يوم الزمان
 فريد الفضل ينظم في علاه فريد الحمد تنظيم الجمان
 به ابتهج الزمان وحاز فخراً وحق بمثله فخر الزمان
 اتانى يا بديع الظم شعر حوت الفاظه غرر المعانى
 وقد ضمنته سحراً حلالاً يهيم بحسنه الحسن بن هانى
 فاجهدت المجاري والمبارى على مانلت من عفو العنان
 بقيت مخولاً بنعيم عيش انيق بالمسرة والتنهاني

وقال

لي وطن ارحس نفسي له وهل لنفسي غيرها من ثمن
ومذ دعا لاعز لبيته وفاز من ابي نداء الوطن

وقال

وكننا زمانا نبيل الهموم ونطفئ الجوى بزالل الأمانى
فينعم عيشاً بهن الجنان كأننا بها في نعيم الجنان
فصرنا الى زمن ليس فيه من لاعج الهم روح لعان
شغلنا به عن حديث المني ببث الهموم وشكوى الزمان

وله

لاتأمنن وان كنت الكبير علا كيد الصغير وان ام يلف اعوانا
فان في الكلم اسماً فاقها شرفا والحرف يعتاده بالجر احيانا



الشودة الحرب

قالها حين سقطت ادرنة بايدي البلقان ويتفاهل باستر جاءها
ويحذر الأمة من الفكرة اللامركزية ويشير الى اضرارها
على الجامعة الاسلامية

قد شبت الحرب فويل بالبلقان غداً اذا الحرب ارتمت بالنيران
واشتبكت اقرانها بالأقران هنالك النصر لآل عثمان
الثابتي العزم الشديد الأركان

ياممة الهادي نبي الارشاد يا وارثي ابايهم والأجداد
جود الغواصي ومضاء الآساد هل تلد الأجداد إلا الأجداد
والشبل من ليث العرين عنوان

يامن لهم غرتها والتججيل من عبقت اخبارهم بالتسجيل
قرآنكم وهو محل التججيل اصبح كالتوراة عند الانجيل
فاين انتم يارجال القرآن

خذوا من الوحشة بشر الأيناس ان الرجا اولى بكم من الياس
وشمروا للحرب غير انكاس حاشاكم ان تخضعوا للارجاس
عصائب البغي واهل العدوان

فاتحدوا مثل اتحاد الاصحاب فليس هذا اليوم يوم احزاب
ان العدو واقف على الباب يبغي اقتحام الدار غير هباب
حين رأي منكم عليكم اعوان

يا غائباً عنه الحجى من اغراك قد غشك النصيح لابل ارداك
طوائفاً تبغى ذوات املك غدرت بالاسلام لابلاتراك
ماهذه شيمة اهل الوجدان

اتسقل سوريا و (باريس) تحاول اختلاسها بتدليس
قدست يا ارض الرقي تغديس من ان تعودى طعمة الفرنسيس
راضحة لذلة واذعان

ان الالى يغرونكم بالالحاق ليس لهم من ذمة وميثاق
ومصر في اسر تروم الاطلاق من نكد الضر الذي بها حاق
فاي دين للذي لهم دان

يا آل يسن وآل حميم اياكم ودولة الأفانيم
لو ملكونا غيروا التعاليم وحكموا السيوف فينا تحكيم
اما المنايا اوشعار الصلبان

انظر الى اندلس يامغرور كيف ظلام الشرك قد غال الور
فاندرس الاسلام فيها المعمرور كانما لم يك شيئاً مذكور
من بعدما كان رفيع البنيان

قد اعان البلقان حرب الاسلام واضرموا الهيجاء اي اضرام
فمنهم الحرب ومنا الاقدام حيث تكون للسيوف الاحكام
ان الوغى مؤتمر له شان

ان المنايا في غد والاجال اذا التقت ابطالها بالابطال
واحتجبت شمس الضحى بالقسطل فانتضدت من جثث واوصال
فوق الثرى مثل جبال البلقان

ينفصح الحرب خطاب الارواح عي لسن السيف البديع الافصاح

فهو خطيب فوق منبر الراح يوضح معنى الفوز اي ايضاح
بحجة بالغة وبرهان

ستعرف البلغار بأس الاحرار غداً اذا جاش عباب الثيار
وانفجرت فيهم براكين النار فصوصيا مبقات طابقي النار
من كل ظمآن اليها لهفان

ادرنة الفيحاء درة الناج انت سراج الروملي الوهاج
سينجلي عن افقك الليل الداج ويطلع السعد بتلك الابراج
ثم يعود المجد مثل ماكان

وانت يا عاصمة الميامين منبئة بالحمس المطاعين
فيك الاسود الغلب والسراحين ثقي ثقي بالنصر يا قسطنطين
انت الحمى بل أنت روح الاوطان

ان الموالي اولعت بالسادات تلك لعمرى اكبر الرزيات
قل للغيارى وذوي الحميات موتوا كراما وارفضوا الدنيات
ان حياة الذل موت الغيران

وله في الجناس

تفألت لما لاح لي واو صدغه بعطف على صب له ساهر العين
وقلت له لما تبدي عذاره بلامين قد فقت الملاح بالامين

وله

صلينى يامهاة الابرقين فانت ملية بقضاء دينى
 بناضر قدك النشوان عطفاً على ولهان ساهي الناظرين
 تعرض للموى جهلا فاصمت مقاتله سهام المقلتين
 وكان في ندوة تضم جماعة من ادباء النجف وكربلا
 فنظم هذين البيتين ضمنها لغزاً في (الكميت) وهو من
 اسماء الفرس

رباعي من الاعلام تزهو به الحلبات في يوم الرهان
 يلذ لدى الخلاعة يوم 'هو برنات المثلث والمثنائي
 فأجابه من بينهم الشيخ اغا رضا الاصبهاني على الفور
 واراد به (الكميت الشاعر)

اراك ابا المحاسن فقت فضلا على الادباء في هذا الزمان
 لقد الفزت باسم فتى كريم يعد امام ارباب اللسان
 له في مدح اهل البيت نظم يرصفه كثرصيف الجمان

وقال حين مر بحديثه في طريقه الى الحج
قل للحديثيين ان حديثنا معكم عجيب لانطبق بيانه
نزل الغريب بارضكم لاللقري فسلبتم عند الرحيل جنانه

العقل والاداء

نشرت في مجلة (سبل الرشاد) البغداديه و (الزهور)
سنه ١٣٣٢ هـ وتناقلتها مجلة من الصحف والمجلات العربيه
وقد ذكر فيها بعض المخترعات الحديثه في العصر الحاضر
لك خل على الوداد امين صادق العهد بالوفاء قمين
هذبت طبعه صروف الليالي مثلما هذب السيوف الفيون
حل في اشرف المعادن طبعاً فهو فيهن جوهر مكنون
انزلته القلوب منزل صدق فهو في مصره العزيز المكين
اوتي الحكم فهو يقتضى بعدل وله العز فيه والتمكين
كلما انفق المثلر منه زاد كنز المعارف المخزون
ملك في ممالك النفس يجرى بصلاح قانونه المسنون
قد تجلت اثاره لعيان وتوارى فما تراه العيون
هو ضد الهوى يصد وينهى عنه والقلب بالهوى مفتون
ارخص الجهل قدره وهو علق عند اهل الحجى نفيس ثمين
لا يذل العزيز في الناس قدراً ويهون الذي به يستهين
كان للخالق المزيـز اعز الخلق من يوم انشأ الكونين

هو للنظم في المعاش كفيلا وهو للفوز في المعاد ضمين
هادياً للسعادتين جميعاً فيه دنيا الفنى وفيه الدين
واذا ماصحبتك كان زيناً لك والصحب خيرهم من يزين
ما لمن فاته من الخير حظ ونصيب وذلك المغبون
هو والعلم فرقدان وكل من سنا الفه له تزيين
في تساويهما الكمال والا اصبحا عرضة لنقص يشين
واذا ماتفاوت الصحب حالا مل من صحبة القرين القرين
ما يبالى الذي تحصن فيه ان عدته معاقل وحصون
وبمرآته الصقيلة تبدو صور الغيب تجنليه الظنون
ان دجا الليل وهو شك جلاه لمعان الصباح وهو يقين
من قديم له حديث مع النفس ولكن ذاك الحديث شجون
حاربتك وجندها شهوات وامان خالهن المنون
ثم ما اجلت الكريمة الا وهو للمفس في وثاق رهين
مانبا حده لدى الضرب لكن اسلمت قائم اليمان اليمين
اعضد السيف بالشجاعة وانظر ضربات الحسام كيف تكون
قوة اظهرت غرائب فعل اعجز القول وصفها المستبين
حمل العلم من سناه وميضاً فاضات معارف وفنون
ملك البحر والهواء فأضحى وله بعد في الفنون شؤون
سل به الكهربآء تلق لديها منه اسرار حكمة لاتبين
قبس البرق منه لمعة برق يتهداه سلكه الموضون
اصبح الشرق عنده وهو غرب فسواء باريسها والصين
وسل البحر كيف خاض غمار البحر في قوة البخار السفين

ماخرات من المحيط عباباً زاخراً لا يعوم فيه النون
 يتدرعن بالحديد ويقذف بنار بها الحديد يابن
 وتظن الجبال سيرن في البحر اذا سار فلكها المشحون
 يرهب البحر بأسهن فلاموج صراخ من خوفها ورنين
 هن في الحسن كالرياض ولكن قبس النار في الرياض كمين
 فهي تبدي طلاقة وابتهاجاً وبأحشاءها جوى وضغون
 وسل الجوى كيف طار اليه باساطيل حصن حصين
 هن فوق السحاب ادركن شأواً قصرت دونه السحاب الجون
 حلقت في السماء فهي نسور طائرات اها السماء وكون
 واستقل القطار يطوي من الأر ض فجاجاً مزارهن شطون
 تنثني الريح مذجاريه حسرى وهو زيادة المهيب امون
 ماتراه العيون الا اختلافاً ملحمة ثم يشكل التعمين
 اسد بالزئير يحمى حماه وله سكة الحديد عرين
 وهو ينساب بالمغارة سيراً مثلما انساب نحوها الننين
 يا اميراً له سياسة رأي كل ذي اربة به يستمين
 فأذا ماسنحت للامر وافى لذوي الأمر طائر ميمون
 وبقانونك الأساسي يرقى للمعالي فحبذا القانون

وقال يرثي العالم الاديب الشيخ كاظم بن الشيخ صادق الهر (١)
 لم يبق لى صبر ولا سلوان غاض السلو وفاضت الاجمان
 فكأن وجدى بارق متالق وثان دممى عارض هزان
 الدمع ينجدنى بخذلان الاسى ان الدموع على الاسى اعوان
 كيف السلو وقد حدا باحبتي حادى المسير فسارت الاظمان
 رحلوا عن الاوطان الا انهم سكنوا الحشا فلم بها اوطان
 لاتطلن نعيم عيش بدهم فهم الالى كانوا النعيم فبانوا
 بانوا فلو حشت الديار لناظر لا البان يونسه ولا نعمان
 ياليت شعرى هل تعود كما مضى بالطف ايام لنا وزمان
 فتعود زاهرة منازل بهجة كانت بهم وهم الصدور تزان
 باجرتى هل تسمحون بنظرة يروى بها المتلفظ الظمان
 حال النهار لفقدكم فكانما بين النواظر والفضاء دخان
 بكر النعات كانما الفاظهم بين الجوانح والحشا نيران
 فذهلت عن نفسى ذهول مروع فتكت به الارزاء والاحزان
 قالوا اصاب الفضل بعد سحابه جذب فصوص روضه الفينان

(١) ال الهر من اقدم الأسر العربية في كربلا نبغ منها جماعة في الفضل
 والأدب في القرن الثالث عشر اما في القرن الحاضر فقد رأينا منهم هذا الشيخ
 الجليل فقد كان مجموعة فضل وادب وظرافة وفكاهة على كبر سنه وضخامة جسده
 مع ورع ونسك رعة وتقى وكانت بينه وبين صاحب الديوان مودة أكيدة
 وعلاق وثيقة وله ديوان شعر اكثره من الحسن الجيد يوجد عند احفاده
 في كربلا وتوفي فيها في ج ١ - ١٣٣٠ وقد تجاوز عمره السبعين وتوفي بعده
 اخوه الشيخ جعفر سنة ١٣٤٧

وسما الى اوج الفضائل والاعلا
تنعى الي اباالجواد كناية
نم استقلت بالكمال واهله
لايمان الحدثان إلا جاهل
اين الرجال الصالحون تتابعوا
اين القياصر والاكاسرة الا الى
تركوا قصور العز سامية الذرى
فتعفرت تلك الوجوه بمنزل
سيف ابن ذى يزن وكان ممعاً
وكذا الخورنق لم تدم اربابه
ان المنية للبرية منهل
يا عيام العلم الذى عن بحره
من لفصاحة والندي جميعه
من للبلاغة يستمر مجليا
ولرب غامضة جلوت ظلامها
من قال فيك بان مثلك دونه
قد شيعوك وعين كل مشيع
ما فهم الا حزين نادب
حملوا رياض خلائق في اثرها
ضمنت لك الذكر الجميل محامد
مازات منقطع القرين وربما
وجعت ما بين الفجأة والنقي

خطب فخر إلى الثرى كيوان
إن الكناية للذكى بيان
نوب وهل للنائبات أمان
بضروب ما يأتى به الحدثان
زمرأ كما يتتابع الركبان
خضعت لسطوة ملكها التيجان
وغدوا وهم تحت الثرى سكان
لا المسك عن كذب ولا العقيان
لم يحمه غمد ولا (غمدان)
لا المنذر الاعلى ولا النعمان
لا سوقة ينجو ولا سلطان
صدر الرجال وكلهم ريان
سمع وامت به فم ولسان
في غاية تكبو بها الفرسان
بادلة لوميضها لمعان
يقف القياس ففضلك البرهان
عين يعوم بمائها الانسان
او ذاهل عن نفسه حيران
تجرى الدموع كانها غدران
خلدتها فينا فصح ضمان
عزت لك النظراء والافران
لكن لتتوى الله عندك شأن

ماذا اقول وطرف فكري كلما رام المجال توسع الميدان
 جمعت سجايك المحاسن كلها جمعا فكل سجية احسان
 تلك الشمايل والشمول كلاهما راح وكل مجالس نشوان
 آليت لا اسلو ولا انسى وهل تنسى خلائق كلهن حسان
 فمثال شخصك في الضمير مصور ابدا وياليت المثال عيان
 جادت ثراك ابا الجواد سحائب ينهل منها اللطف والرضوان
 كنت المخف من الثرا لكنما بالوزن كان لفضلك الرجحان
 قد فاز بالعيش المخفون الالى ثقلت لهم بالصالح الميزان
 وسلمت من تبعات دنيا عيشها عرض تميل بظله الافنان
 سيرت في آل النبي قصائدأ غرراً تضوع بطبيها البلدان
 مدحاً تارّج نشرها ومراثياً في طيها الاحزان والاشجان
 غاليت في ثمن القريض فماله الا نعيم جنانها اثمان
 وبكل بيت نلت بيت كرامة بشراك يوم يحاسب الديوان

وله

شوق نفى عن جفوني لذة الوسن فبت رهن الأسى والوجد والشجن
 وذكر عهد هوى حن القواد له كما يحن غريب الدار للوطن
 صباقة يستدر الدمع لاعجها فيستهل بصوب المعارض الهتن
 الله اي نوى من دونكم عرضت فعرضتني للتبريح والحزن
 يذكرني جوى (حسن) ذكر الحسين ولا بدع فان (حسينا) سلموة الحسن
 اغر ابلج من لاحت فضائله كانها غرة في جبهة الزمن

ومما كتبه على رسم

خير من الرسم ان يبقى الفتى اثره فان بالذكر يبقى عمره الثاني
فالرسم يبقى قليلا ثم يتبعه والحمد يخلد ما كثر الجديدان

وله جوابا عن رساله

جاوت يا حلية جيد الزمان عقود در فصلت بالجمان
اهديت بنت الفكر تحكى لنا بالمطف والرقه بنت الدنان
كانما منشىء أبياتها رضوان قد اطلق حور الجنان
فتمت بالسكر قلوب الورى يانافث السحر الامان الامان
جريت عفواً وبلغت المدى ففقت من جارك طلق العنان

لبنى

قد رمت من لبنى الوصال فلم تجد بالوصل لبنى
والصبر احب لي لو يطبق الصبر مشغوف معنى

وله

إذا وطن قامت باصلاح شأنه بنوه واهله استقامت شؤونه
وان هولم يكسر جفون سيوفه اخيف فلم تكحل بغمض جفونه

وفال في اولاده

ثم وشريف ثم فاضلمهم وكامل بهم روعي وربحاني
اذاهم صلحوا كنت السعيد بهم حيا وان مت يبقى عمري الثاني
وقال يشكو البراغيث في ليلة باتها في (الوند)
ماكان علمي بالبرغوث ان له علم الصياغة في حسن واتقان
حتى اذا جئت ارض الوند رصع لي لجين جسمي بياقوت ومرجان
وله يحرض المصريين على النهوض في الحرب العالمية
الاولى (١٣٣٢)

اذا جئت مصر واحياءها فحي الديار وحي السكن
وقل اطلقوا ايها الماجدون من الأسر مجدكم المرتين
اذا المن اصبغ شبه المحال فان النفوس فداء الوطن
دعوا السيف بصدع بالانكليز بالفصل فهو الفصيح اللسن
ايبقى حديث العلا بينكم سراراً وهذا اوان العان

وان حياة الفتى مالها سوى العز اوموتها من ثمن
ودن يشر بالعز عيش الذليل فذاك الخسار وذاك الغبن

وله موريا في مبيع اسمه باني

واغن من سكر الصبا نشوان حلو الشمائل ناعس الاجفان
غنح يهز الدل لدن قوامه هز النسيم نواعم الاغصان
لاتنكروا طرب الغصون اذا شدا فيها الحمام برقة الالحيان
ماغردت ورق الحمى في بانها إلا بوصف رشاقة في باني

وقال وهو في المجازية يسوق الى العراق

تذكر بالطف اوطانه فهاج له الشوق اشجانه
فبات يكابد ليل السليم لا يالف الغمض اجفانه
يخال النجوم اذا ماسقي كؤوس الصباية زمانه
تنم الدموع على سره اذا هو حاول كتمانه
له الله صبأ بارض الحجاز يبكى العراق وسكانه

قافية الواو

ابرها العربي

عن	اباة	الضيم	آبا	ءك	خذ	ارث	الأبوه
انت	من قوم	لهم	فخه	ر	بملك		ونبوه
وحقيق	ان	تؤدي	حق	دي	من		وفتوه

قافية الهاء

وله يهنى السيد قاسم الرشنى حين انعم عليه السلطان
 عبد الحميد برتبة ووسام
 سرى فيا اهلا بهسراه طيف خيال بت ارعاه
 خاض دجى الليل على رقبة تهديه انوار بحياه
 حيا فاحيانى بتسليمة قبلت من وجدي بها فاه
 كم من جميل حسن وقعه طيف جميل الوجه اسداه
 اهيف قد عانفت من فده غصنا يقل البدر اعلاه
 حلوا النثنى بت طول الدجى نشوان من خمر ثاياه
 يبسم عن ذي اشر بارد قد مازج الشهد حمياه
 منعم يجلو لعشـاقه شقائق النعمان خداه
 في الشمس والبدر وريم النقا نظائر منه واشباه
 قد صاغه الحسن كما يشتهي فما احيلاه واباه
 واسود الخال اذا لاح لي فداه قلبى بسـويداه
 ريم اذا سدد الحاظه للرمى لاتخطي رماياه
 ياقلب كم هذا التصابى اما يذاك عنه طول بلواه

تطرب للربيع اذا ماسرت ربيع الصبا وهناً برياه
وتذكر الالف فتبكي اسي وآفة المغرم ذكراه
لا عروة لاقى بعفرائه وجدي ولا قيس بليلاه
سقاك يا عهد الحمى عارض يروى مغانيك بسقياه
كم لذّة فيك نعمنا بها وطيب عيش قد خلستاناه
عصر به نلنا المنى وانقضى فجهدنا ان نتمناه
ان لم تدم ايام لذاته الاكطيف جد مسراه
فقد سعدنا بزمان به سلطان عدل نتولاه
عبد الحميد الملك المرتدي علا به خصها الله
خليفة يشرق نور الهدى للناس من ضوء محياه
فاق ملوك الأرض طراً فهم لو انصفوا بعض رعاياه
حمى عربن الملك في بأسه فكل ليث يتخاماه
اذا انتضى بيض الضبا اصبحت محمرة من دم اعداه
والدعر منقاد لا حكامه يأمره طورا وينهاه
يعطى فتجنى ثمرات العلا واليسر من روض عطاياه
ياهن يهنز المجد اعطافه تيهأ اذا نحن نسبناه
قد طلع السعد بافق الهنا ملتصعاً حتى اجتليناه
برأية شماء قد اهديت من ملك جلت هداياه
خريدة عذراء لم تلق من كفوا لها غيرك ترضاه
فاقبلت والشوق يهفو بها الى فتى تحمد لقياه
ترتاح ان عن لها ذكره كانوا من قبل تهواه
حتي اذا حلت به آنست ازهر يحوي العز برداه

مهذب تلتذ اخباره بالنقل اسماع وافواه
 ابيض في الذروة من هاشم بيض منيرات سجايه
 زكا له من غالب محمد رف على الجوزاء فرعاه
 قد ضمنت ري الثرى كفه فاخضرت الأرض بجدواه
 واطلع الروض ازاهيره باسمه تشكر نعماه
 يخجل جارى السيل من جوده خجلة من في المجد جاره
 لو سبقت ايامه حاتماً ولو بيوم ماذ كرناه
 اولع بالمعروف اذ لم يجد مالم يجد طعاماً لدنياه
 اذا نبا دهر هتفنا به اونا بنا خطب دعونا
 ندعوه للعجلى فندعو فتي تسهر لاراقد عيناه
 يافمر النادي وشمس العلا وكوكب الساري ومأواه
 لو كنت في سلك الثنا ناظماً دراري الأفق وجوزاه
 ما كنت في اهدائه بالغاً من شكر احسانك ادناه
 وحسن ظني بك ياسيدي بوجه لطف تتلقاه
 ولا يكن عهدك بعد الحمى (عهد هوى كنا عهدناه) (١)

(١) هو صدر مطلع قصيدة للقاضي الأرجاني وتمايمه - يفنى اصطباري
عند ذكره .

ايرانه نشكو (١)

شكت ايران مما قد عراها بلهفة واجد تذكو لظاها
 نعم هتفت وعبجت بالمحامي فمن يجمي حماها من عداها
 واضحت باحتلال الروس فيها مباحا بعد منعه حماها
 هو الداء العضال فاين منها نطاسي يعجل في شفاها
 ابعد قيامها بالحق حتى اريقته وهي صابرة دماها
 ترد بخيبة الآمال منها على حين اقتراب من مناها
 فمنها ملة الاسلام نهضا فان السيل قد غطى زباها
 اتغصب حقها ظلما وجورا ويستولي الضلال على هداها
 هبوا لاستحق النصر منكم اما تستنصرون لشرع طه
 اذا بلغت بايران الاماني فليس لها مرد عن سواها
 اذا لم تغن كتب العتب اغنت كتائب تستدير بهم رحاها
 وان لم يشفهم كلم احتجاج تكلهم اسننا شفاها
 أإيران انعمى بالنصر عينا ولا تذعر جفونك عن كراها
 فان وراء عزك ان تضامي حماة الجار مرهفة ظباها
 صوارم آل عثمان المواضي تجل بها المعاقد من طلاها

(١) قالها على اثر دخول الجيوش الروسية الى ايران واخلالها
 بخراسا بعد خلع الشاه محمد علي قاجار لمقاومة نهضتها التحريرية ومساندة
 المستعدين عام (١٣٢٩)

حقوق جواركم والدين فيهم وهم والله اكرم من رعاها
 لهم شرف الخلافة والمعالي وهم طلعوا بدوراً في سماها
 وهم للمسلمين اعز ركن تمنع ان يطاول اويضاها
 واقلام من العلماء رقص سمam الحنف ينقث من شباهها
 اذا ماصاح دين الله هبوا رأيت الأرض راجقة رباها
 اجاب دعاءه الاسلام حتى يغص بهم على سمة فضاها
 بأبطال الى الهيجاء تمشي كهشي العاطشات الى رواها

وله مقرضا مجلة (العلم) للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني

مجلة بالعلم موسومة فالعلم فيها زاهر زاهي
 من هبة الدين الفريد الذي وجوده من هبة الله

وقال يرمي امر السادات

مان الضريع تضوعت رياه فكأن نشر المسك نشر شذاه
 قبر تضمن من سلالة احمد بدرأ جلا الظلماء طمع سناه
 وحوى خضم فضائل وفواضل يسترفد التيار فيض نداه
 قد حاز روح العلم موضع سره نفس التقى لفظ الندى معناه
 فيه اقام الجواهر الفرد الذي قد كان مفخر عصره وعلاه
 يأتي القياس له بكل فضيلة ان قيست النظراء والاشباه
 قد كان سباقاً لكل فضيلة لا يدرك المتسلسلـابقون هداه

فل الردى منه حساما مرهقا عضباً يقل الحادثات شباه
 ان قيل من لامجد كان سليلا واخاه غير مدافع واباه
 ابقى له الذكر الجميل محامداً تلتذها الأسماع والأفواه
 من كوثر الفردوس يسقى رسمه ما العارض المنهل ماستقياه

قافية الباء

وله في الحرب الطرابلسية العثمانية

بايطاليا وهي العاديه ميادين فرساننا العاديه
 ونجن على ثقة ان يكون لنا الفوز والشوكة الباقيه
 اعد نظر الأملعي البصير تر النصر آياته باديه
 الم تغرق الدارعات العظام قلاع طرابلس الراسيه
 الم تر كيف هجوم الأسود يحطم طليانها المناغيه
 الم ترفتك الوباء الذريع يطوح بالجنود لهاويه
 اليس بعصيان اهل الجنوب لخذلانهم آية كافيه
 أيطاليا ما الذي تأملين من حربنا هذه الداميه

امامك ورد الردى فانظري لنفسك ايتها النظاميه
 سلمي ان جهلت بنا تخبري فليست بسالتنا خافيه
 وملؤ مسامع كل الشعوب صليل صوارمنا الماضيه
 وسوف تعجين منها كما تعج من الميسم الراغيه
 وقد قضي الأمر فاستنظري على ملكك الضربة القاضيه
 سترديك آمالك الخادعات فتعس سياستك الواهيه
 فلا تنجلي الحرب اوتخسري مقامك في الدول الراقيه
 اري لك في حربنا منة ساشكرها طول اياميه
 خصامك قد جمع المسلمين وهاج عواطفها الذاكيه
 وسهل نهج اتحاد يعيد لنا مجد ايامنا الخاليه
 مدت يداً لاجتناء القطوف ولكنها ليست الدانيه
 فلا انت نلت جنى الثمار ولا سلمت يدك الجانيه
 طرابلس العرب انت الحمى وفيك القساورة الحاميه
 وانت بمرأى من المسلمين في نازح الأرض والدانيه
 سنرخص دونك منا النفيس من المال والانفس الغاليه
 ونملا برك ذاك العريض بسارية الجيش والغاديه
 تطوع جيش يسد الفضاء وينتسف القنن العاليه
 كتائب تنهد مثل الجبال نار براكينها حاميه
 دعاها الى النصر داعي الرشاد فلبت بلاد الهدى داعيه

(نفحة النهراني)

انشدت في نادي الاتحاد (القلوب) في الاحتفال الذي عقد يوم
١٥ تموز بمناسبة حلول العيد الملي سنة ١٣٣٠ في بغداد بأمر
الوالي جمال بك وكان صاحب الديوان احد المدعوين مع اشراف
كربلاء وزعماء قبائل العراق وتليت القصيدة والسيوف مسلولة
بأيدي القوم وكانوا اكثر من خمسمائة زعيم بعد ان القي
الشاعر خطبة بليغة عن لسان اولئك الزعماء وقد نشرت مع

القصيدة في الرياض عدد ١٣٤

عبقت نفحة النهراني الذكيه	في رياض البشائر المليه
طلع العيد بالسورور عليها	فهو يجلو الكواكب الدريره
جاءها عيدها السعيد بنعمي	فهي بالبشر والسورور حريه
اطلقت فيه من اسار وقيد	واستلذت بنعمة الحريره
وشفت غلة بيوم سقاها	من رحيق الهنا كؤوساً رويه
واستضاءت بظل عدل ظليل	في حمى دولة الرشاد العلميه
وعلت باتحادها والترقي	ذروة المجد والمعالي السنيه
قف ببغداد في المعسكر وانظر	كيف تجلى المناظر العسكريه
فيلق تخبر الشجاعة عنه	انها من صفاته الذاتيه
فيلق تسطع البوارق منه	من وميض البنادق الموزريه

فاذا صوبت فحجة زمل تنقث السم واسمها بشدقيه
 واذا اطلعت فرعد سحاب يوقر السمع منه صوت المايه
 تتجلى اهله وانجوم فوق اعلامه الرسم البهيه
 وعليها تلوح اعلام نصر نزلت من ظاهر قدسيه
 برز الجيش في نظام (جمال) وعلى الجيش بهجة احمديه
 موقف للجمال فيه مزايا ولكم للجمال فيه مزيه
 حبذا معرض الجياد المذاكي وعليها الفوارس العربيه
 ارجال على متون عناق ام صقور على قرى مضر حيه
 تحمل الخيل في الكريهه منهم اسد حرب عربنها السميره
 افرغوها على الجسوم قلوبا من حديد تغني عن السابريه
 عرب اصبحت بيوت علامهم باذخات فوق السهي مبييه
 حفظوا عزهم فاضحي منيعا بضمان الصوارم المشـرفيه
 جمعتهم عواطف الدين جمعا ولنعم العواطف الدينيه
 ياحماة لها الاجانب طرا شهدت بالحمية الوطنيه
 او نظرت الى طرابلس الغرب رأيتم مناظرا دمويه
 صبغت ارضها الدماء البريه وبها سالت النفوس الزكيه
 حشدت رومه عليها قواها ورمتها القذائف الناريه
 واستهانت بالمسلمين جميعا واستخفت بالخطه الدوليه
 عاث في ارضنا من القوم وحش كاسر وهو يدعى المدينه
 ابلغ المسلمين شرقا وغربا نفثات من الصدور الجويه
 هذه دوله الخلافة تدعو باتحاد العناصر الاحمديه
 زحف الغرب بالدجى فاصدعوها بضياء الاهله الشرقيه

لا يزال الكتاب يهتف بالمو حيد فيكم والسنة النبوية
انما المؤمنون في كل خط اخوة والأخاء فيهم سجيته
فاذا ما طلبهم سالف المجد فقوموا بعزيمة سلفية
وانهضوا نهضة اتحاد وود واستجدوا للعلائق الودية
وانصروا راية الهلال فانتم نسل تلك العصاة المدرية

الغزل والسبائح

قالها يصف فيها وردة (لندنية) حمراء وقد جمعت من
الغزل والتورية في السياسات ما لم تجمعه مطبوعة غيرها ونشرت
في عدد من الصحف

انكليزية تروق وتسبى عاشقها بوجنة وردية
طلعت وانشت فاشرق بدر نير فوق صعدة سميرية
قلت مانسية الفتاة فقالت وشارت لخدعا (لندنية)
قلت بالله من ابوك فأومت لي بالطرف (ناظر الحربية)
قلت هلا شفيت وجد قلوب نارها مثل وجنتيك ذكيبه
يامهارة سلت على الليث (نابليون) من لاحظها الضبا المشرفيه
تاج (فكتوريا) الثمين تحلى منك في درة الجمال السنيه
انا اسكنك القواد فرققاً فيه يابنت مدعي الوطنيه
ان (مشروطة) الملاحه فيكم وبأهلك قامت المدنيه
كيف أصبحت مستبده حزن ابن ذات محاسن (الحربية)

فاجابت عن ابتسامة ثغر فأخذت الرسالة (البرقية)
 غركم لامع السراب فجئتم تطالبون الروا بغير رويه
 نحن قوم نرق قولاً ويقسو فعلنا والخذاع فينا سجيته
 ندعي رأفة ونذكر عدلاً وسلاماً ورحمة بشريه
 كلمات بالاحقائق تجري مثل خصرى بصورة وهميه
 سل بنا (الهند والبوير) فانا لم ندع فيهما لعز بقيه
 ما نزلنا منازل التوم الا نزات محنة وحات بليه
 ومن الصدغ قد نصبت شباكاً فاقنصت المليحة (المصريه)
 وانكم قد رهيت مفئل صب فاصابته مقلتي الثعلبيه
 ومن الهدب كم بريت سهاماً قد اريقت بها دماء البريه
 ان اكن لندنية فجفوني حين ترنوا بسحرها بابليه
 لاتغرنك حلية الحسن مني فهي والله حيلة لندنيه
 وقال يرثي المرحوم السيد على بن السيد احمد آل نصر الله
 وهو من اعيان هذه الاسرة في كربلاء وهي من اوائل نظمه
 أبكيك ام ابكى الندى والمعالي وارثك ام ارثي جميل عزائبها
 الا انه اليوم الذي كنت مشفقاً على المجد منه ان يجز الدواهيها
 فقد اصبحت نفسى شعاعاً اضمها الي وتأبى النفس الاتقانيا
 اذا ما غروب الدمع جفت من البكا فذائب احشائي يمد المأقيا
 وقد كان عيشي فيك يخضر يانعاً فقد عاد دمعي فيك يحمر قانيا
 تسابقتني عند الرثاء مدامعي فانظم من دمعي ولفظي اللئاليا
 رأيته قد امنيت صبري وسلوتي واودعتني حزناً مدى الدهر باقيا
 وما نا وحدي قد فقدتلك واحداً بل افقدت فهر نفوساً زواكيا

هو من سماء الهاشميين نير
وقد فقدت ابناء هاشم كلها
فأوحش ربع المجد من بعد ماجد
تزامت الايدي افتخاراً بحمله
يد تمسك الأحشأ خوف سقوطها
وكيف استطاعوا ان يسيروا بنعشه
ولاغروا ن تروي الصعيد دموعهم
برزء علي القدر صفوة احمد
دعوتك يا غوث الالهيف فلم تجب
يعز على الأخلاق والنجدة التي
اذا فرغ المكروب يوماً بلهفة
تجرد من ماضى العزيمة مرهفا
طويت من الدنيا ثمانين حجة
فله نفس كلما طال شأوها
فريد المزايا من صفاتك ناظما
تواضعت حتى ايقن الكبير انه
فما زال في حل التكبر ساوقا
وكان اتقوى الله عندك موضع
فيا بطلا فدحارب النفس والهوى
نهارك احسان وليمك طاعة
ولو كانت الأقدار ترضى بفدية
مضيت وآثار المال خواد
سنا ضوءه قد كان يجلو الدياجيا
عماد علاها والعميد المحاميا
به كان ربع المجد يزهر مغانيا
وما حمت الا الندى والاياديا
وتحمل اخرى نعشه المتعاليا
وقد حملوا طودا من الحلم راسيا
فمن راحتيه يحملون الغواديا
حفون العلا والمجد باتت بواكيا
وكنت توافينا بلبيك داعيا
وصفت بها ان لاتجيب المناديا
اليك راى كهفا هنالك واقيا
يقبل شياه المرهفات المواضيا
بنشر خصال تحمل النشر ذاكيا
من العمر لاتزداد الامساعيا
فرائد كان الدهر فبهن حاليا
يحاول شأوا من معاليك نائيا
وما زلت في حال التواضع عاليا
تذود الهوى عنه فيصبح نائيا
فتحت فخذ منى اليك التهانيا
كفبتهما لله درك كافيا
وتبقى لارخصنا النفوس الغواليا
فحاشاك يا كنز الفوائد فانيا

إذا المرء ابقى في الزمان محامداً وان فنيت ايامه كان باقيا
سقت سحب الرضوان واطفوا الرضا ضربها به قد حل جسمك ثاوريا
حوى الفضل والمعروف والنسك والحجى فقدس قبراً لامكارم حاوريا

وله وهي من اوائل شعره

بدا واماط عن بدر المحيا رشا في كفه شمس الحميا
واحيا ميت الاشواق لما ادار الكأس مصطبعا وحييا
موردة اذا الساقى جلاها شممت لها كنش المسك ربا
اذا ملاح برق من سناها لنا عاد الدجى برقاً مضيا
نظار في لجين الكأس صاغ المزاج لها حباباً اولوياً
فكم قذفت نجوم الكاس منها لهم القاب شيطاناً غويا
وما صرعتنى الصبهاء لكن اعانته لواحظه عليا
فيا لله اهيف ذوقوام يميز فيخجل الغصن الزويا
غضيب الطرف تنفث مقلناه لأهل الحب سحراً بابليا
اقبل منذ اقبل منه خدا عقيقيا وثغراً جوهريا
اغار من النسيم اذا ثناه وجاذب منه وشياً عبقريا
فلا ودلاله ما الحتف الا اذا هز القوام السمهريا
اذا مارام يرمي عاشقيه يسدد من حواجبه القسيا
وما حمل السلاح سوى جفون يقل بها الحسام المشرفيا
تساوى مذهبي وهواي فيه فصرت كما تراني جعفريا

اقول لعاذل ولع بلومي (لقد أسمعت لونا ديت حيا)
 الا لاتعذل الدنف الشجيا وبت مما يكابده خليا
 ارامي مهجتي بالله خفض فان السهم قد قتل الرما
 جنت عيني الهوى فلاي ذنب تعاقب بالجوى قلبا برياً
 اعيدك من جوى قلب خفوق بنيران الهوى يصلى صلياً
 ابنت بهجة جرى وجفن تقسم للفراق والثرى
 ويظماً في الهوى العذري جفني الى نهل الكرى وتبيت ربا
 وقال في تهنئة صدق له في موالود ومؤرخا عام ولادته

عام ١٣٢٤ هـ

طلعت زهر تهانها فمحا الهم تجليها
 بالفنى الميمون طائره سر دانها وقاصدها
 جاءت البشـرى بهواده لـاعالى في امانها
 يا ابا المهدي تهنئة حسن الاحلاص مهديها
 فاجن ازهار السرور به ولعد طابت مجانبها
 فسماء الفضل مشرقة من سجاياكم دراريها
 انتم اقمارها وبكم تشرف الاقمار تشبها
 فحقيق ان أورخه (كاظم بدر معاليها)

١٣٢٤

أبرها المسلم

لك دين فيه احكام	م واخلاق	سنيه
فهو عين الحق نفس	العدل روح	المدنيه
حافظ في كل عصر	لنظام	البشره

وكتب الى صديق له طبيب الورود

لم انتشق طول ليالي النوى طبها سوى ذكرك وهو الشذي
 والورد معشوقي وفي طبه تجنيس وردين وانت الذكي
 وقال في دار صديق له هدمت في حوادث كربلاء الداخلية
 في الحرب العالمية الأولى وقد فاتنا أن نثبتهما في قافية الغاء
 سام على الدار وقف باكياً فانها أخت عليها الصروف
 كأنها لم تك ربع البدى وعلجاً العاني ومأوى الضيوف

الإنشيد والاراميز

وله في ميلاد الحسين (ع) ثالث شعبان وقد انشأها سنة ١٣٢٩
 قد اشرقت ليلة الميلاد ميلاد سبط النبي الهادي
 مولد ريحانة المختار وخامس الخمسة الأنوار
 من قد غدا حجة للباري في الخلق من حاضر اوبادي
 درة تاج العلا والفخر وعن محياه ضوء البدر
 صفاته كالنجوم الزهر فافت وجلت عن التعداد
 هذا هو الجواهر المكنون بدا لنا سره المخزون
 ابداع في صنعه النكون وقال كن علة الأيجاد
 هن له المهدي جبرائيل وقد نجا فيه دردائيل
 وجاء في مدحه التزبل يتلى على اعين الأشهاد
 من قال وبه حسين دني يروي حديث المعالي عني
 وهو امام العظم المن يرشد من جاء لأسترشاد
 هذا امام الهدى والحجه زورته مثل الفي حجة
 فاخلص الحب واتبع نهجه تنل به غاية الأسعاد
 طابت به طيبة اثارا وازهرت بالندى ازهارا
 وكربلا نالت الأوطارا مذ حل فيها ابو السجاد
 من جده سيد الأكوان خلاصة السر من عدنان

ودينه سيد الأديان به انتهت عدة الأعداد
 والده المرتضى المقدام من قام في سيفه الأسلام
 في وصفه حاتم الأوهام ماحيلة النظم والأشاد
 وامه البضعة الزهراء ومن لها الرتبة العليا
 سادت نساها ولا استثناء في الخبر الواضح الأسناد
 وصنوه المجتبي المعروف ومن له ينتمي المعروف
 يحلمه والندی موصوف قد ساد بالوجود في الأجواد
 من حب انوار بيت القدس دارت علينا رحيق الكأس
 فأعقبت نشوة في النفس فابتهج المنتدى والنادي
 اليوم قد عمت الأفراح اليوم قد سرت الأرواح
 اليوم دين الهدى مرتاح بطاعة الحق والأرشاد
 يوم للهدى تشييد شيد به العدل والتوحيد
 في كل عام له تجديد أصبح من اشرف الأعياد
 شعبان شهر الهنا والسعد اذ فيه ميلاد اهل المجد
 خامس اهل العبا والمهدي فالبشر يامعشر الأبحاد
 لقد سقانا الرحيق السلسل ولا آل النبي المرسل
 فقل لصادي الحشا لاتغفل فأن هذا شفاء الصادي
 هم شفعا ئي غداة المحشر بهم جميع المماصي تغفر
 ابوهم الطهر ساقى الكوثر تروى به غلة الأكباد
 حسبي اذا جئت يوم الحشر ولأؤهم من جميع الذخر
 حب بني الطاهرين الغر زادي وهل مثله من زاد

وقال في ميلاد الحسنين عليه الصلاة والسلام ايضا
 اشرق نور القمر الزاهر سبط النبي المصطفى الطاهر
 باليلة قوت بها كل عين حين ارتنا ثاني الفرقدين
 في صبحها اشرق نور الحسين بدر الهدى بحر الندى الزاخر
 فالعيش غرض بهج مورك وكوكب السعد لنا مشرق
 وروض امال الورى مونق طابت مجاني روضه الناصر
 هز له الاسلام اعطافه يشكر للخالق الطافه
 هذا الذي انزل اوصافه في الذكر فيه بهجة الذاكر
 من معدن اللطف بصنع حكيم لاح لنا جوهر مجد صميم
 ذلك تقدير العزيز العليم فجعل صنع الملك القادر
 بشائر دارت بقداحها فاهدت الروح لارواحها
 باليلة عمت باقراها كل الهنا في صبحك السائر
 هذا سليل المرتضى حيدر ساقى الورى من سلسل الكوثر
 ياشيعة الحق الافابشري بالحشر في حب بني الحاشر
 اجابة الدعوة في قبته كذا شفاء الداء في تربته
 والعفو والغفران في زورته فالبشر للوافد والزائر
 وعثرة المختار ساداتنا بحبهم تقبل طاعاتنا
 وفيهم تنجح حاجاتنا فهم اجل الذخر للذاخر
 من كان في نهج الولا مستقيم فقد اتى الله بقلب سليم
 وفاز بالجنة دار النعيم ولم يخف من زلة العاثر
 فعيش من والاهم ناعم وكل من عاداهم نادم
 ليس من الله له عاصم بمدأ له من خائب خاسر

بالله اسياقي كاس الطلا لا تسقني غير كؤوس الولا
 وانشد الشعر الذي قد حلا وقل رعاك الله من شاعر
 هذا ثنائي والنظام البديع تزهو كما يزهو رياض الربيع
 اودعت در النظم بحر السريع يهدي الى بحر الندى الوافر

وقال مقرضا ارجوزة في علم الحديث لأحد الافاضل

'بدأ بالحمد وبالصلاة على نبي اللطف والصلوات
 وآله آل العلا والمجد حبهم المغني لنا والمجدي
 وبعد فلاحظ اجال طرفه حيث به الناظر يجلو طرفه
 وهي رياض الكلم النواضر في رعيها تبتهج النواظر
 بدت نجوم فاجتليت زهرها زهت نجوم فاجتليت زهرها
 اقطف ماشئت من الأنوار اقبس ماشئت من الأنوار
 خميلة من عرفها تهدي الصبا شذى له كل لبيب قد صبا
 مسك به ارجاؤنا تمسكت روح به ارواحنا تمسكت
 قد كان في طي الخفاء نشرها واليوم فاح طيبها ونشرها
 ماخلتها الاشذورا من ذهب بفضلها عبد الرحيم قد ذهب
 في صغر ولم يكن قد شبا لكن جمر فكره قد شبا
 قد راق علماً ورقى ذكاء فكان في اوج الملا ذكاء
 منظومة جاءت على عهد الطعل والشمس شمس في الضحى وفي الطعل
 جادت بها فكرته بدرها وقد اجاد بانتظام درها
 فحاز من اسمائه الحديث ما اصطالح القديم والحديث

وان في علم الحديث الشرفا كم ارتقى الحفاظ فيه شرفا
 ان رجال العلم عنه تروي اثار فضل لظمآء تروي
 ارسل من فكرته شعاعا من الحديث ناظماً شعاعا
 لما تجلى بالبيان الشامس راض من الالفاظ كل شامس
 ان له فضل استباق الغاية في نظم مشروع جليل الغاية
 فأن يحز من الرهان خصله فكم له امثالها من خصلة
 فانه المفرد فضلا والعلم وانه المنار هدياً والعلم
 للعلم كان شيخه وجده فعاذر ان جد فيه جده
 حديث ابا له قد سلسلا بالنقل يسقى السامعين سلسلا
 تعرف الفرع من الأصول وانظر الى النصول في الاصول

وقال في ضمن قطبة محاسنه

يا امة التوحيد صمداً صمداً قد احكم الامر وعاد جدا
 فجردوا العزم واوروا الزندا وجددوا بالسالفين عهدا
 اذا ألم الضيم هاجوا اسداً وازدهوا على المنايا حشداً
 ان العدى قد سلبونا المجداً ايام كان الحكم مستبداً
 وقد اعاد الله فينا السعدا حين رأى الاسلام نال جهداً
 فانتظموا بالاتحاد عقداً واغتنموا مكارماً وهدداً
 واقتبسوا العلم تنالوا الرشداً واستنجزوا من الزبور الوعدا
 ان لكم بالانتصار عهدا انى رأيت الحر من تصدى

شوقا الى نيل العلى ووجدا وكابد النحل ليجنى الشهدا
 طلب منه مدير المكتب الحسينى في كربلا نظم ابيات
 على وزن (ياليل الصب) فنظم هذه القصيدة وتداولتها المدارس
 الجعفرية في كربلا والكاظمية

بالعلم	تشيد	مكتبنا	والله	اليه	يوفقنا
تزهو	ازهار	معارفه	فالورد	يطيب	لقاطفه
والورد	يلذ	لراشغه	فيه	الأرواه	لغلطنا
قد لاح	العلم	بغرته	ومضى	بالجهل	وظلمته
اهلا	بالعلم	وظلمته	قد اقبل	بالاقبال	لنا
يامن	بمحياه	البهج	سر	الأرواح	مع المنهج
بنسيمك	ذياك	الأرج	نفحات	الوصل	تبشرنا
تشاق	وصالك	ناشئة	لورود	حياضك	ظامئة
هي واقعة	لك	لاجئة	بك تجلو	مطلعك	الحسنا
فربوع	الشرق	مؤملة	وعلى	لقباك	معولة
والأرض	لبعدك	محملة	فاسق	الجذب	حباً هتنا
علم الاسلام	على	القدم	قد كان	النور	على العلم
وامتد سناه	على	الامم	فازال	ظلامهم	الدجنا
من مشرقنا	النور	التمعا	وظلام	الغرب	به انقشعا
فجزيت	الشرق	بما صنعا	ياغرب	فهجت	له الحنا
وزعمت	بانك	للبشر	حام	تنجيه	من الخطر
فهجمت	بشرك	ذي الشر	فمالات	عوالمها	شجنا
فهدمت	قواعد	سلطته	وغنمت	فوائده	ثروته

وقسمت ممالك دولته ابهذا العدل تعلمنا
 فكأنني بالشرق قد اتحدا وجزاك بيوم جفاك غدا
 فوردت الممر كما وردا ويكون الباديء اظلمنا
 يا جهل قضيت على الوطن وجلبت الشر الى المدن
 ولكم اسلمت الى المحن شعباً لك اصبح ممتها
 حتى م نكابد منك اذى اخلفت لعين المجد قذى
 سنير عليك الحرب اذا خفقت رايات العلم بنا
 فاسقط يا جهل الى الدرك وانفض يا علم الى الفلك
 واصدع بسناك دحى الحلك لتسير ربوعك والوطنا
 وله هذه الأرجوزة وهي في المناظرة بين الرقي والبطيخ

الحمد لله على السراء حمد شكور خالص الثناء
 حمداً على الأحسان والافعال بلغنا نهاية الامال
 فلما المنى في ارض سامراء حيث الندى ومعدن الالاء
 سرنا ونفاح النسيم هادى للمسكري والامام الهادي
 واينعت لنا ثمار البشر في غيبة النذب امام العصر
 وكم لامال الورى من حجة في كعبة تشرفت بالحجة
 فيا نسيم اللطف كن قبولا في زورة تستمنح القبولا
 وبعده يا ايها الجواد من قصرت عن شأوه الجياد
 فأننى على تنائى الدار طويل شوق دائم التذكار
 وان سئلت سيدى عن حال فالعيش لولا البعد عنكم حالى
 فواصل المساء والصبحا في حضوة قد طالت الضراحا
 في معدن الفيوض طاب وردى به دعائى راق لى ووردى

ولا يفي مدحى ولا طرائى غذوبة في الماء والهواء
وهكذا البطيخ والرقى كلاهما مستعذب شهى
قد اشبه العاشق والمعشوقا في اللون والشائق والمعشوقا
ورب يوم قامت المفارقة بينهما وطالت المناظرة
فابتدر الرقى للفخار مستبقاً في ذلك المضمار
وقال انى الجوهر الممجد انى انا الباقوت والزبرجد
قد حزت لونين ب صنع البارى كالخدا ان طرز بالعدار
هذا النضار مثل لونى احمر وفضله بين الورى لا ينكر
وفى لماي المذب للقليل ري وقد اوصف للعليل
رب لهيف ذي اوام حر بي استعان في هجير الحر
رأيت جمر الحر زاد وقد ا فقلت يا جمر الحشا كن بردا
انى انا المستمجد الفخور فما الذي عندك يا عنجور
فابتدر البطيخ وهو قائل قد انصف القارة من يناضل
لبث قليلا يلحق الهيجا حمل واربع على ضلع اذا الليث حمل
لا فخر الا للذي اذا افتخر صدقه الرجال من ذوي الفكر
وان شر الناس من تشدقا مفتخرا ولم يجد مصدقا
وانت والناس جميعاً تدري قليل لب وكثير قشر
انى انا الطيب نشرأ وارج بنشر انقاسي تترتاح المهبج
اضوع مسكا وافوح عنبرا والطعم يحكى شهدة وسكرا
في الجسم واللون حكيت البدرا فهل تعد مثل هذا فخرا
وهيئتي تحكيه مستقلة ثم تعود بعدها اهله
وجيدك المستنصب العسير وجيدي المستنهل البصير

لا تحرز السكين منك طائلا الا فطيراً يستحيل باطلا
 ويا زبيري كذبت فاغتدى وجهك ما بين البرايا اسودا
 ان كان في لوني اصفرار بادي فانها من حلية الزهاد
 ما فرغ البطيخ من كلاءه حتى انبرى الرقي في خصامه
 وقال يا بطيخ قد جزت المدى ان المسود لا يباهي السيدا
 قد ظلم الدهر الكرام وجفا فحاول الوضع شاؤ الشرفا
 لكنما الدهر على التصريف لا يلحق الوضع بالشرifa
 ورب ذي فضل اضيع فضله لا يعرف الفاضل الا مثله
 اسمي من الرقة مشتقاً غدا واسمك مثل الطبع كل جمدا
 يا ايها المستنقل الكثيف هل يستوى الثقيل والخفيف
 يا من حشاه معدن للدود يجمع بين بيضها والسود
 كم ميت عن موته لو سئلا لقال يا بطيخ صافحت البلا
 قد جعل الله الشفاء بالمسل ولو اكلت معه فواراً قتل
 فهاجت البطيخ سورة الغضب وهب كاللث الهزير وانندب
 وقال يارقي يارقي يا بارد اللهمجة ياخلي
 كيف تدحرجت الى الميدان مسابقاً ولست من فرسانى
 انت الذى بوهن جسم الاكل وآكلي يغدو بعزم باسل
 انا الذى قبلك اجنى يانماً وانت من بعدي تجيء تابعا
 رطب المزاج حظه منك الفلج يلقي بك الشدة طالب الفرج
 نعم تبل غلة الضلوع ولا تسد خلة من جوع
 وتستدر الاكل الضعيفا بالبول حتى يسكن الكنيفا
 ولو سكنت عن عيوب الناس لم تفتضح في اعين الجلاس

فوقر الناس تجد توقرا ان تحتقرهم تعش محقرا
الى هنا قد انتهى الفخار وختم الخصام والحوار
وقد نقلت ماجرى من كلم وانت يا فاضل خير حكم
وقال في دار صديق له هدمت في حوادث كربلاء الداخله
في الحرب العالمية الأولى وقد فاتنا سهوا أن نشبهما في قافية الغاء
سلم على الدار وقف باكياً فانها أخذت عليها الصروف
كأنها لم تك ربع الندى وملجأ العاني ومأوى الضيوف

٢٩٤

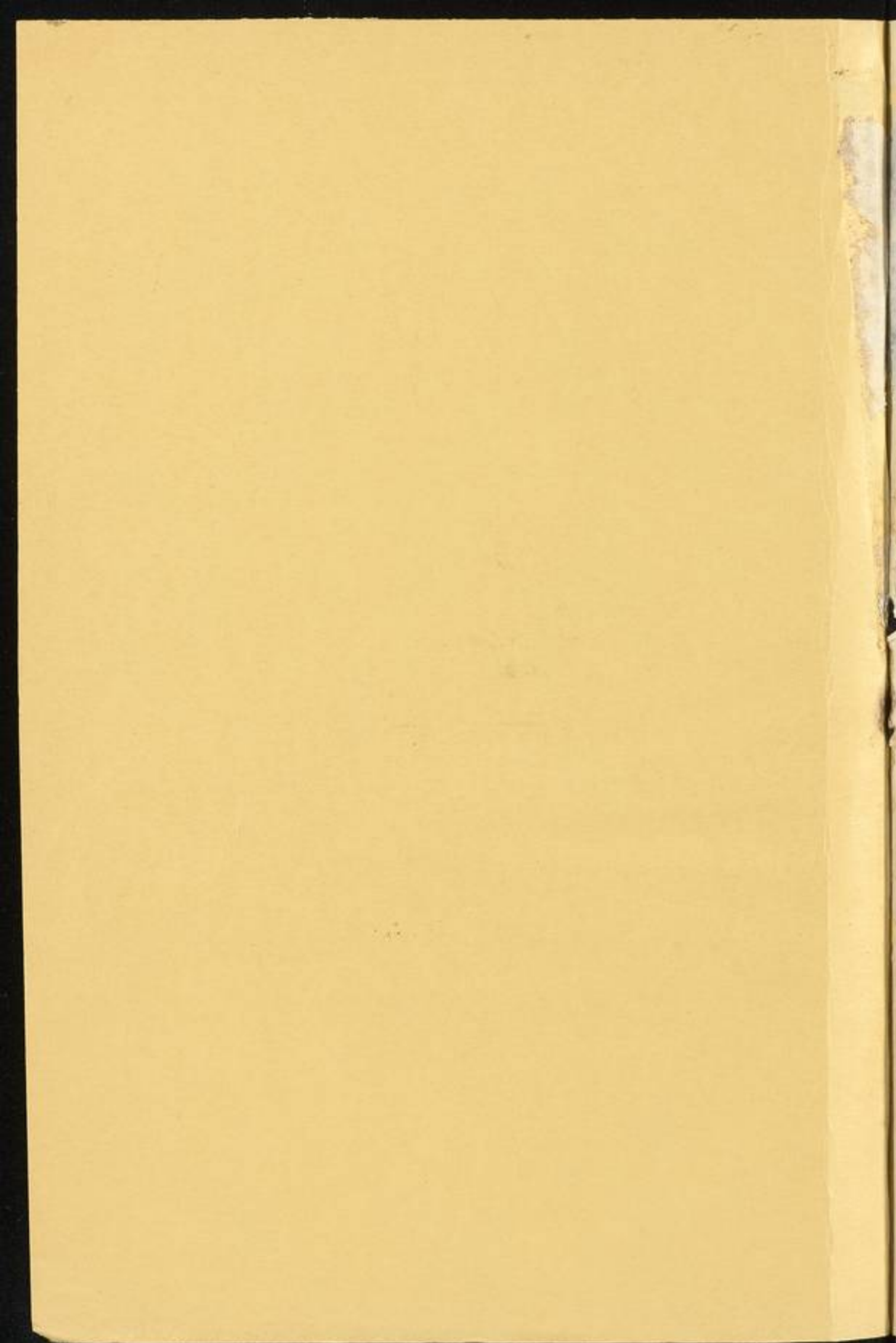
بالرغم مما بذلناه في تصحيح الديوان فقد وقعت سهواً بعض
الأخطاء التي لا تخفى على القارئ اللبيب

فهرس قواني الميوان

القافية	الصحيفة	القافية	الصحيفة
الطاء والظاء	١٢٩	الهمزة	١
العين	١٣٠	الباء	٥
الفاء	١٣٩	التاء	٢٥
القاف	١٤٥	الثاء	٣٢
الكاف	١٦٦	الجيم	٣٣
اللام	١٧١	الحاء	٣٤
الميم	١٩٩	الدال	٣٩
النون	٢٣٨	الراء	٧٦
الواو	٢٦٩	الزاء	١٢٣
الهاء	٢٧٠	السين	١٢٤
اليا	٢٧٥	الشين	١٢٦
الاناشيد والأراجيز	٢٨٥	الضاد	١٢٧

مطبعة الباقرة

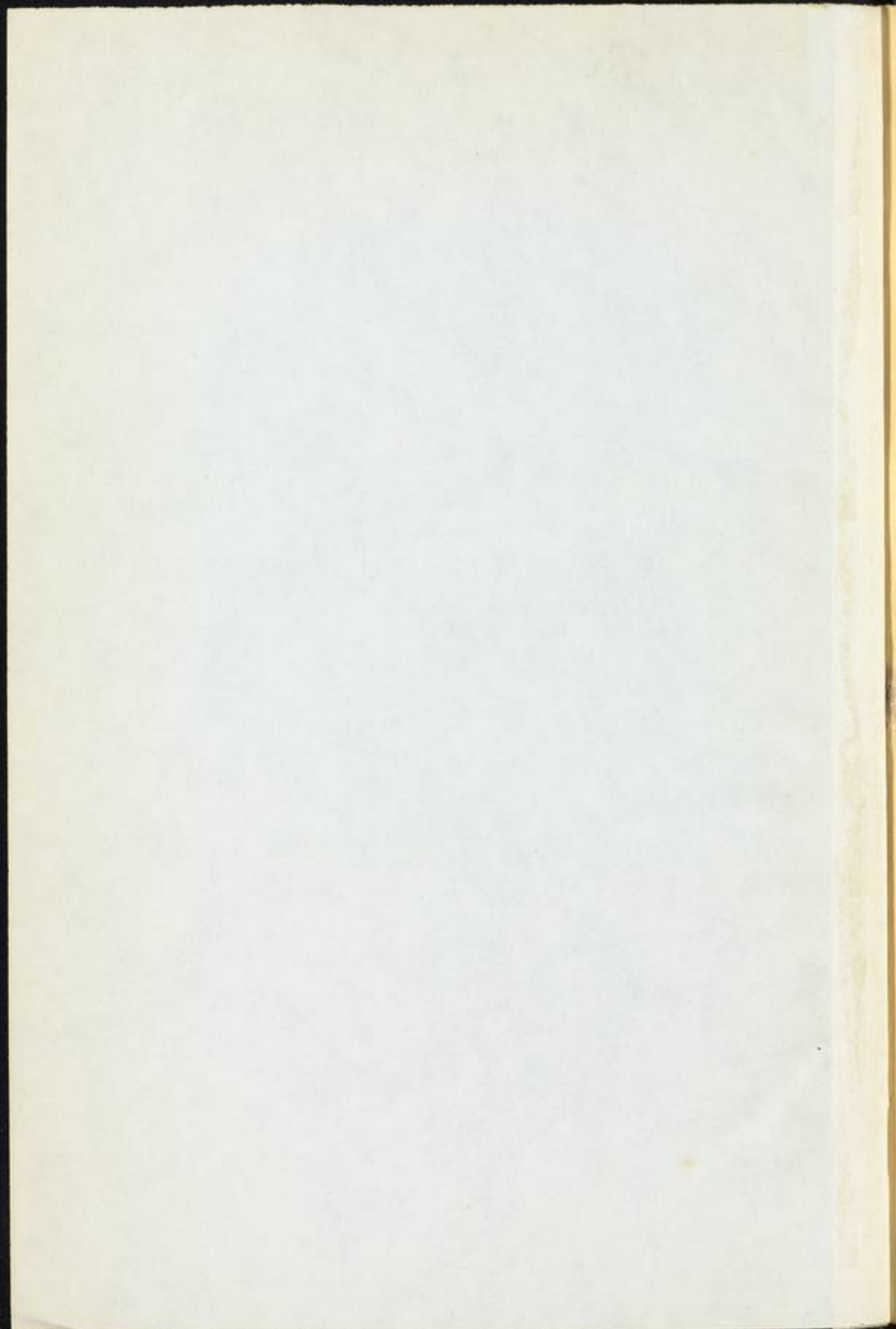
في النصف الأشرف

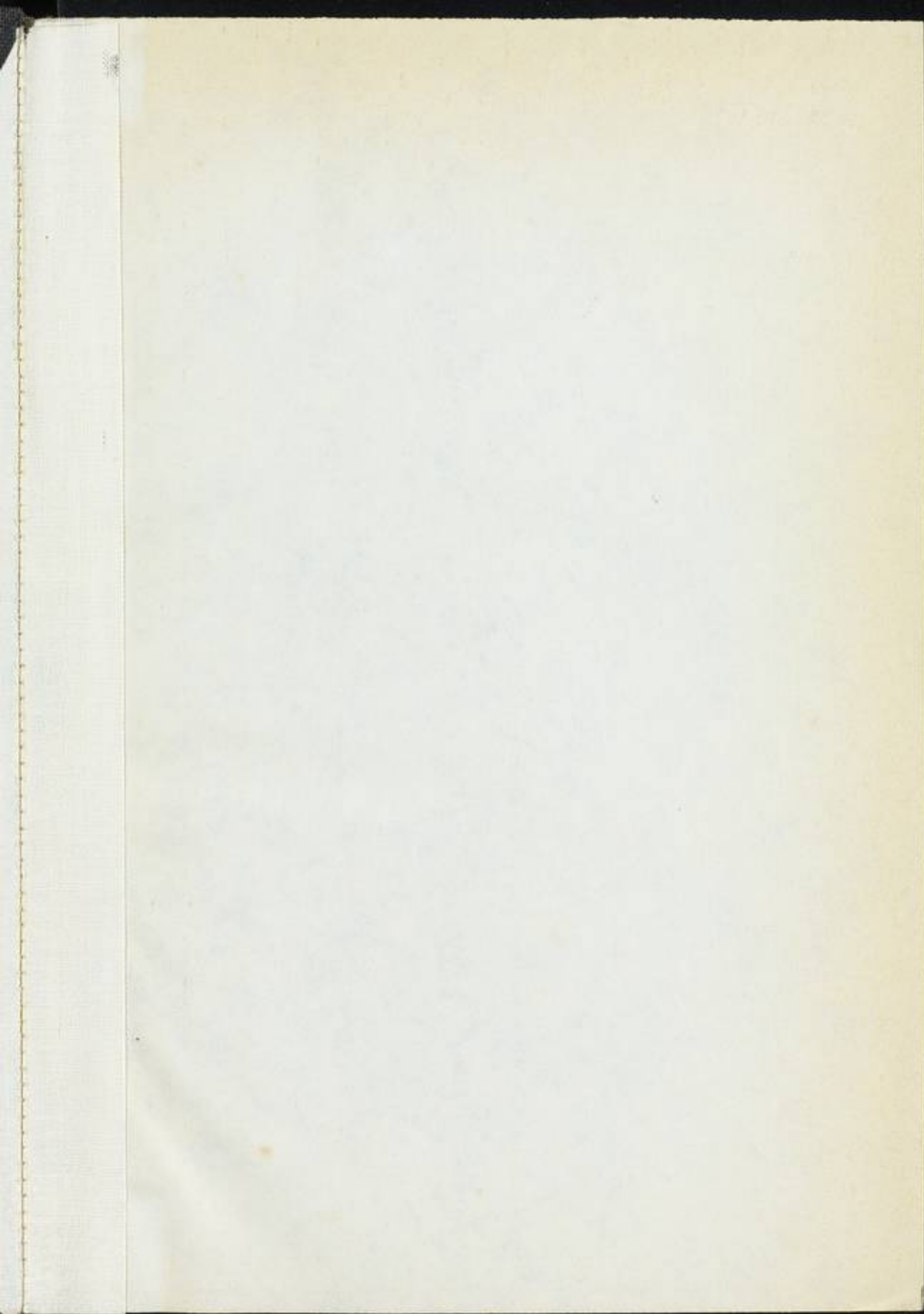


يباع هذا الديوان

في مكتبة الباقر - سوق السراي - بغداد

في مكتبة النجاح شارع الرسول - النجف الاشرف





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

